تم تحويل الكتاب الى نسخة ألكترونية
من قبل:
علي حسن محمد محمود بهزاد

ديوان

الوجهة الذهبية

تأليف

الدكتور محمد محمود بهزاد

بمناسبة سمو فضيلة سيدى

الشيخ على بن المرحوم الشيخ عبد الله الثانى

حاكم قطر وتوابعها السابق

زاده الله شرفاً وعزه ومتعه فى الدارين

الخير والثواب

مطبعة نهضة مصر



الدكتور محمد محمود بهزاد

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة الكتاب

الحمد لله قاصم الجبابرة قهراً وكاسر الأكاسرة كسراً وواعد من نصره من لدنه نصراً خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً شهدت جميع الكائنات بربوبيته وهى على وحدانيته آية كبرى فسبحانه من إله على بذاته فوق جميع مخلوقاته مع علوه قدراً وقهراً .

وتقدس من متفضل بسط أنعامه براً وبحراً وتعالى من سميع لا يعزب عن سمعه دبيب النملة الصغرى ولا يخفى على بصره جريان الغذاء فى دقيق عروق البعوض إذ يجرى وكل شىء عنده بمقدار عالم الغيب والسميع المتعال.

سبحانك اللهم وجب وجود ذاتك متصفة بالحياة والعلم وجميع صفاتك فلا أول لذاتك ولا لصفاتك وأسمائك أنت الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء أنت الصمد المنزل عن الكفء والوالد والمولود الموصوف بالمخالفة لكل ما فى الوجود أبدعت الكائنات بحكمتك وأنشأت الموجودات أنواعها بقدرتك لحكمة خصصت بإدارتك أنت المنفرد بالإبداع والإيجاد عجزت الأفهام عن إدراك كنهك وأبعدت غاية الإبعاد نصت آيات عظمتك البينات وعجائب كبريائك فى الأرضين والسموات فنطق الجماد ببيان صنعك البديع ورفع النبات والحيوان أعلام الرفيع فالعوالم بجزئياتها تنادى إنك المعبود مما طبعت عليها وفيها من آثار صنعك المشهود فسبح بالفطر بحمدك وقدس بالتكوين لمجدك .

لذاتك ثبت أنواع الكمال وبعده لك فيرخى من الإحسان والأفضال فكل ما فى الوجود من ذاك الفيض فوق التمام فصار الكل من فضل الله ذى الفضل والأنعام فسبحانك من إله غنى حميد لا إله غيرك ولا معبود سواك .

وصلاة وسلاماً على مصدر التجليات الإلهية ونقطة باء البداية الأصلية ومهبط الأسرار الرحمانية السابق فى الوجود نوره ورحمتـه للعالمين ظهوره أبرزته رحمة شاملة لوجودك الذى فتقت به رتق الوجود وخصصته بالمقام المحمود وأقسمت بحياته فى كتابك المشهود وأخذت على خيرة خلقك لحضرته قبل ظهوره المواثيق والعهود وذكرت نعمتـه وأصحابه فى الـكتب المقدسة بأفضل مقامات النعوت وشققت له من اسمك المحمود فهو سرك الجامع الدال عليك وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك وهو السر السارى وماء جوهر الجوهرية الجارى الذى أحيت به الموجودات من جماد وحيوان ونبات روح الأرواح وقلب القلوب وحياة الأشباح أكمل خلقك على الإطلاق وأقربهم لك زلفى عند التلاق فكان أول الـكائنات وخاتم أفضل الموجودات فاجعل الهم دوام صلواتك التامات وأزكى تحياتك العـامات وأشرف تسليماتك المباركة عليه بقدر كمالك وجلالك صلاة تليق بك منك إليك فأنت أهل لذلك وكما هو أهله وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان أبدالآبدين وأرزقنا اللهم حبك وحبه على الدوام وأنعم علينا بدوام عطفه علينا حتى يكون شهوده لنا ومشاهدتنا له فى الدنيـا والآخرة فى كل لحظة وآن أنت ولى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين وفى الختام السلام على عباد الله الصالحين

الدكتور محمد بن محمود بهزاد

بسم الله الرحمن الرحيم

شعر نبطى

هذه أول قصيده قالها المؤلف ولم يقل قبلها حين قال فى حق سيد الأخيار المغفور له الشيخ الجليل القدر عبد الله بن قاسم الثانى حاكم قطر السابق تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته مع المقربين والأبرار إنه سميع مجيب رب العالمين وهو فى الريان عند سفر الشيخ على والشيخ أحمد والمرحومة أمهم إلى مكة المكرمة ونحن بعدهم يارحيم .

أبدى بما فى ضميرى من كلام وخافيه ... لحضرة الفاضل الشيخ دوماً ومدرار
أرجو من الله رب الخلق راجيه ... لازلت أدعو له عشيا وإبكار
عسى الله أن يديم له العز سنين تواليه ... ونحن نستظل فى ظله مصباح ومعصار
كم جائه ناس ولا يعرف وقت يوافيه ... أعطاه ماقصد وما سئله عن الدار
إذا جائه الظيف يحصل فى مباديه
عز وإكرام وعلى الدوام وجهه مسفار
يستبشرون منهم حتى يزول الضجر منه ... ويقول الظيف كننى بين خير أبرار
أعنى به بوحمد الشيخ عبد الله ... نسل آل جاسم والتقى نسل الأخيار
ثم ابنه المحفوظ حاوى الفضائل ... أعنى على ما كنت ثمل مجلسه تكرار
وثم حضرة الفاضل بشوش الوجه مافيه ... عيب جميع من شافه ينسر بالأسرار
أعنى حمد بن عبد الله ومالد تماثيل ... هو الذى صار فى الناس ومثله ماصار
من نسل آل ثانى عسى الله أن يديمهم ... جميعهم ماصفق الورق أو طار أطيار
أرجو من الله أن يديم وجودهم ... ويعقبهم فى جنة الخلد فى دار القرار
ومن فضلهم عمنا جميع لأننا ... أناس نرى الفضل ولو عشر معشار

مفصل بالهدى كنا وثقنـــا به   وخصـنا بعظم العز إقبـــال
كنا قرأناه ونحن نســـتفيد به   ذا فضل ربى من المولى وإكمال
وخصــــنا نــبي ماله شـــبه   محمد ســـيد الســـادات والآل
أمين لوحى الله أفضـــل مرسل   وأفضل خلق فى الوجود ومفضال
وقصدى عظيم السجايا زانه خلق   مع لطف حلم وتوثيق وإجلال
نور أتى نوره قـــد عز ناظرنا   نور على نور فى سمعى وفى بال
أعنى به بوحمـــد بالعز مفتخراً   ذاك ابتهاجى وذاك الفخر والمال
وأين منـــه زكى الخلق ذو شيم   عـــلى بدوام الحلم سربال
واذكر ودود ربى زانه شرف   حمـــداً رب الجود والآل
أيا عاذلى دعنى أهـــيم بحبهـــم   وليس لهم شبه ولم أملك البال
الأب والخال منهم والجود مكتسب   هم ابن جاسم زكى الخلق مفضـال
وبعـــدهم تابع للأصـــل كلهم   أطـلب لهم من إلاهى عزة الآل
مكارمهم تنبيك عن طيب أصلهم   لهم فى علو الخير فضـــل وأفعال
لهم فى فؤادى موضع ما أجله   حلول غيوم أنزلت وبلها هطال
قد أذكـرهم والناس فى نوم   وكنت ذا يقضة حاظر القلب والبال
مقيم مدى دهرى عـلى حفض ودهم   وقد كنت أدعو ولم يشغلنى أشغال
بل فيهمو من كريم ظاهر بيننـــا   مثل الغصون عليهـــا الورد دلال
لمـــا بديت وكان الأمر أتحفـــنى   طار الفؤاد واوقعنى بأخبـــال
تركت أناس فى بلادى قدعنى الله عنهم   بجمـلة من فيهـا من العز والمـال
وألزمت نفسى بالتصبر جملة   لمطلوب أسيادى هلى كل الأحوال
بعظم نفسى عن مألوف حـــظى   وأخذى ما يكون من القليل بإقلالى
تركت أناس ينعش القلب رأيتهم   وهم روح الحيـــات بلا مثالى
نزلت جوار سيداً وابن سيداً   لمطـــلوب النعيم أو النـــكال ؟
لقد علمت ذوى الألباب طراً   بان الخير فى طلب الكمال
فوا أســـفى ووا لهفى وحزنى   عـــلى ماكان منى فى الجـــدال

واخفض لناشئه منه برحمة
وعم بالخير محمد المحمود إنك كريم وستار
قد قاله عاجزا ومقصر في قوله ماكان في كلامه يحسن الأفكار
وراجيا من الله الكريم العفو محتسبا تمحى به عنه جميع ثقل الأوزار
تمت وصلى الله على الهادي محمد
نبي الهدى أفضل من جاء من بدو وحضار
والآل والأصحاب جمعا تخصهم فضيلة هذا النبي سيد الأبرار

وذلك سنة ستة وأربعون وثلاثماية بعد الألف هجرية ونحن إذ ذاك في الريان العام القديم في عاشر من شوال سنة ١٣٤٩ .

الدكتور محمد محمود بهزاد

ـ قصيدة في الشيخ عبد الله بن قاسم الثاني تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته مع المقربين والأبرار في شهر ربيع الأول في سنة إثنين وستين وثلاثماية بعد الألف هجرية سنة ١٣٦٢ .

جمع المكارم في الأجداد والآل

إني أقول بما قد كنت أفهمه إن الذي قد أتى في الفكر والبال
الحمد لله جميع الخلق أمثالى هو العظيم الذي ما كنت عنه ما يسال
إله واحد ملك قدير عظيم الشأن وهاب النوال
ربي كريم أزلي ومقتدر رحيم بخلقه من عظم وإجلال
تعالى عن مشاكله البرايا وجل عن الكمية والمثالى
نوحده ونشكره ونثني ونسئله دوام بامتثال
لا أرتجي غيره قد كان رازقنا أطلب رضاه وإن لم يعذرني عذال
أشكره لا أبتغي من غيره مددا قد قاله في كتاب ليس بالضال
قد خصه لنبي كان موعضة لأنه في عظيم الجاه وإجلال
جاء الكتاب وأنزله على ثقة منزل من إلاه الخلق تفصال

إنى أقول وقولى ظاهر صـــدقاً   لم أفترى بكلامى وزن مثقال
أشكر إلاهى فضله بالجود مرتكماً   لامن ضيعى ولا من حسن أفعال
بلاارتجى منه فى الدارين مرحمة   تعمنا يا إلهى منـــه أفضـــال
واســئل الله أن يديم لنا بكم   نوراً بوجهكم نوراً وإقبـــال
فى كل عام وفى كل الســنين وهل   يزهو محلكم فى أشرف العالى
وإننى أنتـــظر يوم الـــنزول بكم   وقد شرف الله ذاك اليوم أمثال
ياســـيدى قد بديت الأمر واجبه   هذا الذى قد أتى فى الفكر والبال
وأفضل صلات ربى منتهى أملى   لأفضل الخلق فى جمع وفى الآل
محمد سيد السادات منتخب   جمع المكارم فى الأجداد والآل
والآل والأصحاب جمعا تخصهم   ونحن بفظلك يا إلهى رحمة الآل
ما طار طيراً على الأغصان مبتهجاً   يوجد النجات بحسن الظن فى الآل
إنى أقول بمـــا قـــد قلت أوله   هذا الذى قد أتى فى الفكر والبال

الدكتور محمد محمود بهزاد

مرثية المغفور له الشيخ حمد بن الشيخ عبد الله الثانى تغمدهم الله برضوانه وأسكنهم فسيح جناته مع المقربين هو الفقيد المغفور له الشيخ حمد بن عبد الله الثانى فقيد الوطن والعروبة مات والله إنه شهيد رحمة الله عليه وبركاته وأرضى ربه ورضى عنه ربه مات وهو مكب على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله الدين الحنيفى ومقيم على الدين والصلاح إلى الرعية وتفقدهم حين لايجدهم وللسؤال عنهم حيث لا يراهم والتحفى بهم كل واحد منهم على حسب حاجته كل واحد منهم وإنه مات والتشهد قرينه يتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله بأنامله الكريمة وبمباسمه الشريفة الناطقة بالشهادة هو الفقيد الذى مات ولم يعرف كيف تكون موتته موت شهيد الذين أعدهم الله وهو المرحوم الشيخ حمد هو الذى عرفه للناس وعرف محله من الأولياء الذين قال الله فى حقهم الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون

مات والله شهيد كيف لا، وهو من المعدودين عند الله الستة المبشرين بالجنة بالنعيم المقيم أبكيك وكيف لا أبكيك ياسيدى بدموع هطالة من قلب موجوع وحنان مفجوع وراجيا من الله الكريم أن يميتنا مثل موتته أحياء عند ربهم يرزقون جعلنى الله وأحبائه وأهله من الصابرين المحسنين لأمره وقضائه ويرزقهم الصبر والاحتساب ويباوك فى أولاده من بعده وذويه ويلهمهم بالصبر الجزيل الوافر ويوفقهم لصالح البر والصلاح بعده والرشد إنه سميع مجيب رب العالمين حمد توفى فى ١٧ رجب يوم الخميس الساعة خمس قبل الظهر سنة ١٣٦٧ .

وولادته سنة ١٣١٤ ومات وعمره ٥٢ سنة .

الحمد لله حمدمستمرا موحداً يقظى أزاليته لا يموت مؤيداً
لو أن روحى علقت بين السماء ماكنت أحسب أن حمد مفقودا
مفقود من الأحباب ربى حبابه
وأسكنه الفردوس لو أنى كنت مطرودا
أيا حمد قد ضاع عمرى وانقظى
رائت بذاك العمر منى صدورا
فلا خير فى عمر يكون مآله
إلا الأرض وفى جنب التراب لحودا
أيوضع من مثلك على الأرض خاليا
بلا فرش فى موضع قرب من الدودا
والله لقد عظمت مصائب محنتى
فى فقد شيخ قد ملأ بالرحاب وقودا
فا وقد بقليبى حرقة القلب والحشا
ومزقها تمزيق لوح على أخدودا
فأرجو له من ربه فسيح جنة
مع الأنبياء والصالحين وفوداً

أبا حمد أوحشت قلبي وناظرى وأوردتنى سم الميـاه ورودا
وتركتنى فى جمرتى متقلب لم أستطع فى كل ماهو معهودا
ايا حمد قد فرقت جمع بشملنا يارب فاجعله مع الأبرار وفودا
وفود مع الأبرار دار سلامة وحسبي من الرب الواحد المعبودا
أيا أسفى على شبابك كله أنا الفقيد وأنت غير مفقودا
قد سدت أناس ورجال تمنو أنهم هم المقبورين وأنت بينهم موجودا
ما تنفع الأشياء لنا بالتمنى لو كان بالأشياء يعطى غير موجودا
لو كنت على الأرض تنفع رجالهم وللأرامل ذاك المطلوب والمقصودا
أيا راحلا عنى إلى حين نلتقى بجنات خلد ذاك حل الوعودا
أيا سيدى سؤالى منك بالحق كله
أراك بوجهك البشاش مع الأبرار وفودا
وفود على الحوض الذى هو للنبي بجنة عدن لم تكن فيه بمطرودا
نراه ويعرفنا ونشرب كاسه شراب زلال مستمر الورودا
قرين له مع جمع الصحابة كلهم بجنة رضوان وذاك فيه خلودا
والتجى من بعده من يكشف البلا مطيع لأمر الله وبى ومعبودا
هو الظيفم المحبوب فى كل بلدة أباك عبد الله حافظ للعهودا
مطيع لأمر الله فى كل حالة وصبره بالتقوى وحفظ العهودا
ثم إخوانه بالتقوى ماينسى ذكرهم
صبورين بالتقوى الله راضين وودودا
وأفضل صلاة الله ثم سلامه على نبى أشرف خلق ومشهودا
والآل والأصحاب ونحن بفضله جميع بجنات ذاك الورودا
ولا تنس نجله المفقود فى كل حالة عبد العزيز عن الأوطان وهو بعيدا
وفى حالة تمت جميع خصاله وعند التشهد اننا كذاك شهودا
يشير بأصبعه شهادة ربه ويمسح باليمنى على وجهه ثم يعيدا
أكرر له بالشهادة ثم بذلك يأتى متابعاً بذى القول الشهودا

ولا تنس نجله المغفور له الشيخ عبد العزيز بن حمد الثانى توفى بعد والده بثلاثة عشر يوم وعشر ساعات توفى المرحوم الشيخ حمد يوم الخميس الساعة ٥ بعد الظهر ١٧ رجب سنة ١٣٦٧ هجرية فى دخان وغسل وجهز وصلينا عليه فى دخان ونقلناه إلى الريان ودفن فى الريان جوار والدته رحمهم الله ولد الشيخ حمد فى ١٣١٤ هجرية وتوفى سنة ١٣٦٧ .

وصار قيام عمره ٥٢ سنة

أما عبد العزيز بن حمد فلوالده حمد بعد أسبوع شرعنا فى السفر إلى الهند مع عبد العزيز المرحوم ابنه الأوسط لمعالجته فى الهند وعند نزولنا من المطار فى باكستان والتبديل مطارنا بيومين زاد عليه المرض وأخذه صاحب الأمانة ربه وياله من موته أى موته ويا عجب من هذا الرجل عند موتته يتصبب بالعرق وحواسه حاظر وفى يوم الثالث من وصولنا إلى باكستان يوم الثانى يوم الممات أخذ يستحضنا على الجلوس عنده وقلت له نحن حاظرين لك ولأمرك مطيعين بأى أمر تأمرنا ثم سكت برهة وقال لى بلفظ جرىء ولسان قوى وقلب حاظر ليس غافل يا بهزاد لا تدعنى وحدى ولا تخلينى أنت عن أمى وأبى ولازم بيدى وقال إقرأ سورة ياسين وأتيت القرآن المطهر بطهر وقرأت سورة بعد سورة ثم قال لى إقرأ أخرى وقرأت أخرى وقمت إلى الصلاة ورجعت بعد صلاة الظهر وجلست عنده ولازم بيدى وقال إقرأ سورة أخرى يس وقرأت سورة بعد سورة إلى أن صار وقت المغرب وقمت إلى الصلاة وقرأت برخصته ورجعت إليه ونحن وعندنا وكيل الشركة على أن يكون الثلاثة ثلاثين من رجب فى تهيئة الطائرة إلى بومباى أنا حاظرنا له إلى المغرب إلى عند مماته الساعة ثلاث إلى ربع بعد العشاء من الليل عربى وأنا أتحدث معه وملازم بيدى والنرس عندنا فى ذلك الوقت إلى أن فاتت روحه الشريفة رحمة الله عليه رحمة الأبرار والشهداء والصالحين ثم بعد ذلك اشتاقته نفسى إلا أن أفديه ولا يفدى بالنفس إلا من هو أعز من النفس رحمة الله عليه وغسلنا وجهزناه وأقمنا

عنده فى قراءة القرآن من أحديث مصطفى إلى الصباح وأخذناه إلى مقبرة المسلمين اليمن وصلينا عليه فى المسجد المعد للمقبرة وحاظرته على التفصيل والكفن بيدى وحمل إلى موضعه المعلوم ونزلناه فى القبر المعد له ونزلت معه وألحدته بيدى وواسدت له وسادة فى قبره وهذا من لوازمى له وأرجو الله أن يحسن عزاكم ويلهمكم وذويه الصبر والاحتساب ويرزقكم الثواب الوفير . إنه سميع مستجيب رب العالمين .

توفى ليلة الثلاثاء الساعة ثلاثة إلى ربع العشاء فى كراجى فى ١ شعبان سنة ١٣٦٧ ، وكان الموجودين معنا اخيه محمد بن حمد ومحمد عطيه ومحمد جيداه وسلطان بن سلطان.

توفى بعد والده بثلاثة عشر يوم وعشر ساعات وبعد وصولنا إلى الدوحه يوم الإثنين بعد الوفات بسبع أيام وصلنا الريان يوم الإثنين المغرب استفهم الشيخ عبد الله جده والد أبوه قال لى لو أردنا أن نجيبه من كراجى هل تعرف محله المدفون فيه نعم أنا حاظر لأمرك مطيع كل وقت تأمرنى وبعد ذلك استخار الشيخ عبد الله لجيبه من كراجى بعد الاستفتاء من أهل العلم والله أعلم بذلك .

وبما يروى المؤلف أنه كان فى أيامه التى فى قطر الدوحه وهو محبوب عند المرحوم الشيخ عبد الله بن قاسم الثانى حاكم قطر وتوابعها حتى أنه كان فى وضيفتهم فى علاج التطبب هو دكتور لهم جلبه المرحوم الشيخ عبدالله الثانى والتزم لهم بعد السنين اللازمة وفى سنة ١٣٤٣ صار عندهم فى أوامرهم ولوازمهم فى التطبب لهم وفى البلاد وهو مقيم عندهم إلى نهاية الواقعة بين قطر والبحرين وقبلها بسنة واحدة إذ ذاك أمرت حكومة البحرين والمستشار لحكومة البحرين فى البحرين وافق أن أرسل عليه فى المستشارية وقال له أنك من أهل البحرين وأنك وطنى فى البحرين وتروح إلى قطر وهذا أنك بصفتك طبيب لازم أن حكومة البحرين ترسلك إلى البحر القواويص لأجل تداوى المرض فى البحر فى يوم الحكومة مع نوخذه رائد بن احد

الجلاهة وعشرة من البحارين بلوش بين سكوتى خميس والمجدم صالح برى وطباخ ومفتش للبحر الخشب على النمرات عبد الله بن دراج وذلك فى سنة ١٣٤٧ هجرية ولما تم القوص وصار القفال القواويص جاء أمر من أمر الأمير المرحوم عبـــد الله بن أجلوى يوم وصول المذكور محمد بهزاد من القوص جائه عبد الله بن حسن القصيبى وقال له أنت وصلت من القوص ولازم اليوم تسافر إلى الأحساء لزيارة الأمير بن أجلوى لمعالجته وقال له لم يكن عندى من الأدوية شيء أروح به وقال أعطنا قائمة للأدوية وأعطاه القائمة الذى فيه الأدوية وجهزه فى الوقت لمدة أربعة أيام وسافر إلى العجير لأجل الوصول إلى الأحساء وسافر إلى العجير فى يوم الثانى وصل إلى العجير وتم إلى العجير وتم إلى الأحساء وأقام عنده سبأ تعشر يوم ورخص وأعطاه الذى أمر به وذلك يوم الأربعاء الموافق كذا ولما راح بالرخصة ليروح إلى العجير ذلك اليوم لم يكن له رواح ويوم الثانى ويوم الثالث صباح الجمعة وبعد الصلاة راح إلى بيت القصيبى وإذ عبد الرحمن القصيبى يكون بعد الصلاة الجمعة فى البيت ويقول إلى الدكتور محمد بهزاد إنت سلمة على الأمير ووداعته قلت نعم قال له لو أنك وادعتـه لما سئل عنك الحين روح له يبقيك وبالفعل أرسل معى عبد العزيز بن أحمد المنجدى ورحنا له وجدينا فى السير إلى الأمير بن أجلوى الذى هو فى بيت الغربى من مسجد الأمير بن أجلوى فى الكوت وظربنا الباب وجاء لنا رجل إسمه مبارك وقال لنا أدخلو وجلسنا على عتب الليوان وبعد قليل قال لنا اركبو الغرفة وركبنا الغرفة وإذ هو جاء وقال محمد ماسترت العجير قال له لاء قال له صرت قليل منحرف الصحة قال قرين الخير تبقيك تروح القطيف قال لنا لازم تروح قلت لا بأس وقال الأمير أى شيء عندك إلى العجير قلت له بعض لوازم قال عند من قلت له عند محمد المرى صاحب جمال وقال إلى سبعان من يروح إلى القطيف قال له سبعان يروح إلى القطيف فهد العرج من أهل الجلابية قال لسبعان روح إلى فهد يجي الحين ونزل من الدرج إلى الباب وخارج وإذا

به قد أتى به وقال إلى فهد تروح القطيف قال نعم ومتى قال الحين أروح قال
كم المطية الراكب قال عشرة أريالات سعودية قال له سنع مطيتين إلى محمد
واحدة إلى صندوقه وفراشه والأخرى له ركوب واعطانى الأمير لغة خطوط
وقال رح مع السلامه وودعناه الأمير بن أجلوى وركبنا فى سنة ١٣٤٧
الحمير إلى الكلابية ووصلنا قبل المغرب الكلابية بنصف ساعة وصلنا المغرب
ونمنا إلى الصباح وركبنا يوم السبت والأحد والإثنين ويوم الثلاثاء وصلنا
القطيف قبل الظهر الساعة خمس وصلنا الأمير بن أسويلم سلطان ودفعنا
له المكاتب الذى أعطانا الأمير بن أجلوى وهو على وشك الصلاة الظهر
وحين وصلنا لهم آخر الصلاة بعد الفداء لأن الوقت فيه سعة وقال لى ماقال
لك الأمير بن أجلوى قلت له لاء وفى ذلك الذى وادعنا الأمير بن أجلوى
قال لى يا محمد قول إلى بن أسويلم هل الله فى الشغل ونجزه قلت له لا بأس
وحين سئلنى بن أسويلم ما قال لك الأمير بن أجلوى قلت له بسلامتك
ما قال شىء وأنا فى خاطرى كلمة الأمير بن أجلوى إلى أن وصلنا إلى
القطيف وأنا أدور كلمة بن أجلوى على خاطر ولسانى وحين وصلت القطيف
لم يكن لى أن أقول هذه الكلمة إلى بن أسويلم خوف منها أى الكلمة هذه
وهو يسئلنى عنها وأنا أقول له بسلامتك وعند كثرة هذا الكلام قلت إيش
هذا الكلام وقال من عادته قلت له ماقال شىء وهو يكرر على الكلام وفى
الأخير قلت له إيش يقول هذا العادة قال يقول . مع كل أحد قلت يسلم
عليك ويقول لك لا تنسى الذى أمرك به وثم أقمت فى القطيف أربعة أيام
وثم رحت فى جالبوت بن الخزامى إلى البحرين وفى سنه الخمسون بعد ألف
وثلاثمائة هجرية أمر الدكتور هومس دكتور الحكومة وهو إذ ذاك رئيس
لحكومة البحرين وهو إذ ذاك متصرف فى البلاد لأنه طبيب فى البلاد
البحرين وتوابعها وبالرغم على أن أكون طبيب فى الحد وهى من قرى
حكومة البحرين ومكثت فى الحد فى المستشفى المعد للمرض بحكومة البحرين
وأهله فى العاصمة المنازحة لمدة تبلغ ثمانية أعوام وإذ ذاك الوقت ابنه الكبير

جاسم مقيم فى الهند العاصمة دلهى وبقى بها ما ينوف السنين لأجل التعليم فى الطب وفى أيام الذى ولده فى المدرسة لأجل الدراسة أصابه بعض مرض التيفوئيد ولم يعرف عنه أبوه إلى بعد مدة مرضه فى المستشفى فى الهند دلهى وطلب من الحكومة أن يسافر إلى الهند لأجل ملاقات ولده وأرخص له شهرين على أن يسافر ويرجع إلى عمله وأعطى له رخصة سفره إلى الهند والرجوع وأعطى له رخصة بوجه السرعة وفى يوم من الأيام قبل سفره إلى الهند بأربعة أيام جاء البحرين الشيخ الفاضل فالح بن ناصر الثانى وجائه وهو فى المستشفى الأمركى لأجل يتشافاه فى ١٣٥٨ وهو جالس معه يتحدث عن مرضه وهو جالس فى حجرة فالح المذكور وإذ الدكتور استورم جاء ويسئل محمد بهزاد المذكور أنت تسافر قال نعم قال من يقيم محلك قال متى تسافر قال له بعد أربعة أيام فى الباخرة وقال من يقيم محلك قال لا أعرف قال له تكذب تقول لا أعرف عن ذلك قال له الطاغوت يحطون مكانك استرا كل طبيب مكانك قال له أنتم العرب كثيرين الكذب ولا أحد يصدقكم لأنكم كذابين وقال له المستشفى الذى يعد فى الحد للحكومة ليس لى مختص به من يريدون يخلون فيه ولا أنا خاصة بل هو لهم وهذا ما كان من أمر هذا الطاغوت الأكبر المجنون للتبشير المبشرين الجهلا الذين ليس لهم ذكاء ولا فطنة ولا عقل لهم اتركهم هباءا منثورا أخزاهم الله خزى الأبد وثم سافر إلى الهند دلهى لأجل زيارة ابنه الكبير وهو فى طيبة كولج إلى أجمل خان وبها فى الكولج ثمانية مستشفيات بها لأجل التعليم وأقمت فى المستشفى عند الولد والأطباء بها عند الولد وهم يعودون له أطباء ودكاتره ودكاتره طيبون وبعد نهاية المدرسة والأطباء الدكتور حسين والدكتور عبد الغنى وغيرهم وهم أربعة أطباء والتلاميذ فى كل ساعتين تلميذين يجون إلى المريض من أمر المدرسة ورجع المدرسة وبعد نهاية المدرسة جبته إلى البحرين وأقام فى البحرين لمدة ثلاثة شهور لأجل إلى المدرسة . وكمل دروسه رجع إلى الوطن بعد الدراسة بعد أمر الشيخ عبد الله بن جاسم الثانى أن يحج ورحت

من قطر طريق إلى الإحساء ولقيت الشيخ عبد الله فى الإحساء وحججت
معهم إلى مكة المكرمة والمدينة فى عام ١٣٥٩ وهم رجعو إلى بلدهم وأنا مكثت
فى مكة وثم رجعت فى ٧ صفر سنة ١٣٦٠ وثم رجعت البحرين ومكثت بها
بعض أشهر وتخليت من الوضيعة ورحت فى شهر رجب سنة ١٣٦٠ عند
الشيخ شخبوط إلى بوضبي وبقيت بها ثلاثة أشهر ومعى الولد عبد الله وخليفه
ابن إبراهيم وسرور . وثم رحنا إلى دوبى أربعة أشهر لحسابى ثم عند
الشيخ سلطان بن صقر القاسمى أسبوع وفى هذه الأيام الذى نحن عنده
وإذا بالشيخ حمد بن عيسى الخليفة توفى وذلك عند سماع الراديو يوم ٤
من صفر سنة ١٣٦١ يوم الجمعة عند الظهر ووافقنا ذلك لأجل الشنتار
الجذري وبعده رحنا إلى الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشامسى فى الحجرة
وأقمنا عنده يومين وذلك لأجل الشنتار ورحنا منه إلى عجمان عند الشيخ
راشد بن أحميد أربعة وتلقانا هناك محمد بن سالم السويدى أنعم وأكرم
به من رجل أظافنا أربعة أيام ثم رحنا إلى الشيخ سعيد بن مكتوم أربعة
أيام فى محل عندهم الشمل قرب من رأس الخيمة ثم إلى بلده تسمى عريبو
إلى الشيخ محمد بن سالم القاسمي وأقمنا عنده الشيخ الغيور ابنه الأكبر أحميدو
وإخوانه چايد وعبد الله وسالم وابن أحميد خالد وبعد أربعة أيام أطال الله
بقاهم أخذونى إلى النخل عندهم يبعد ساعة ونصف فى السيارة إسم البلدة
تسما الخت لأجل استجمام لوجع المفاصل الريمتيزم أقمنا إلى المغرب نحو
عشر دقائق ماء يخرج من ثقبه من الجبل ماء حار وبعد العشاء نمنا حتى
الصباح الباكر ثم رحنا إلى الماء الحار وأقمنا بها نحو دقائق ثم جينا إلى
الفطور فى البلده ثم رحنا فى الطريق إلى بلدة تسمى الفحلين محل صيف
زواج عندهم ثم رحنا منهم إلى أن وصلنا بلدة الشيخ محمد بن سالم القاسمى
ونعم الرجل وأولاده أحميد وإخوانه ثم رجعنا إلى حاكم دولى الشيخ سعيد
بن مكتوم رحمة الله رحمة الأبرار ثم توجهنا إلى الدوحه مع لنج محمد شفيع
وأقمنا بطريقنا فى الدوحة مدة ١٢ يوم حصلنا على جالبوت ثم أمر الشيخ

حمد بن عبد الله فى تعطيلنا وأرغمنا إلى الجلوس عند لازمهم فى أن ناصر ابن عبد الله العطيه خال حمد وعلى لأجل معالجته على الفراش وهو إذ ذاك مريض كثير وألزمت لأجل الشيخ ناصر بن عبد الله بن عطية بأمر من الشيخ عبد الله ابن قاسم الثانى حاكم قطر وتوابعها والوقت ذاك أن الشيوخ فى شيخ أم طاقه وأرغمت بالجلوس لمعالجة ناصر بن عطية وأحجز وعلى السفينة الذى وجدتها تحملنى إلى البحرين وأقمت عند ناصر بن عطيه إلى أن شفاه الله والسفينة مقيمة فى المرسى إلى أن انتهينا من المعالجة وثم يبركه الله ويبركه سيدى المعظم الشيخ عبد الله بن قاسم وأنفاسه العالية حصلنا على مطلوبنا للمعالجة بالنجاح التام وأرخصت من بعد العلاج إلى السفر البحرين .

ولنرجع إلى أمر المستشار للحكومة البحرين وبعد رجوعى من الهند وهى الرخصة لى من مدة الشهرين الذى أعطيت وأنا رحت ورجعت فى ثلاثة وأربعون يوم وصلت البحرين وقال المستشار للحكومة البحرين لماذا لم تشتغل قلت بقى لى ثلاثة عشر يوم قال اشتغل وتأخذ لك أجرة الباقى من الأيام واشتغلت إلى النهاية واعطيته راتب زيادة عل المعاش المقرر ومن بعد مضى لى فى البحرين ثمانية شهور مضى حصلت الرخصة وسافرت إلى مكة المكرمة ورجعت وسافرت لأمر هزاع بن سلطان راعى بوضبي إلى السفر ورجعت إلى قطر وواصلت أمرى إلى الشيوخ الشيخ عبد الله بن قاسم الثانى وأمرنى أن أسكن عندهم فى قطر قلت لهم إذ يمكن تأخذون لى رخصة من الشيخ سلمان بن حمد لأنى رجل وطنى البحرين وإذ أنتم تريدون أن أكون عندكم وفى لازمكم أعطونى مكتوب إلى الشيخ سلمان بن حمد الخليفة يرخصنى أرجع لكم وأتردد عندكم أخذت المكتوب من الشيخ عبد الله بن قاسم الثانى ورحت إلى الشيخ سلمان بن حمد فلم يوافق أن أكون عندهم وكتبت مكتوب إلى الشيخ حمد والشيخ حمد كتب إلى محمد عبد الرحمن نخروه ورحت معه إلى الشيخ سلمان وبعد ذلك وافق

لى بالرخصة أن أروح إلى قطر و بأمر منه رحت على طريق دخان وأتردد بين البحرين وبين قطر إلى أن توفى الشيخ حمد بن عبد الله وفى جلوسى عندهم على اللين واليابس يقول الشاعر إذ كنت تهوى القوم فاسلك طريقهم وأنا سلكت طريقهم بالحب والحنان والموده اللتى جرت بيني وبينهم أما من طرف الشيخ حمد بن عبدالله الثانى فهو للمؤلف بهزاد مثل الأب الحنون أو الأخ البار وأنا معهم ببركة الشيخ عبدالله بن قاسم وفى بعض الأيام الشيخ حمد يرسل على أحد الخدام مثل صقر بن همام أو سعيدان يقول الشيوخ يبقونك فى الريان وعند رواحى إلى الشيوخ فى الريان وأسلم على الشيوخ وبعد صلاة المغرب والطعام العشاء وبعده العشاء نهاية الصلاة يدخلون الشيوخ فى البيت الحرم لهم وبعد ساعة إذ جاء الخادم عباد يقول الشيوخ تفضل وأروح إلى مسكنهم بالسمع والطاعة لأجل معالجة رجل الشيوخ وبقيت على هذه الحالة إلى أن شفاه الله سبحانه وثم بعد ذلك عودة على الرواح إلى محلهم العامر فى الريان على الدوام إن لم يكن كل يوم فلازم بين يوم ويوم رحمة الله عليهم رحمة الأبرار وثم بعد وفاتهم أمر الشيخ المعظم على بن عبد الله الثانى بأن أسكن فى البلاد الدوحة لأجل المعالجة للناس وأقمت فى البلاد بأمره وأعطانى سكنى فى البلاد لحتى وقت طويل وثم عجزت عن العمل لأسباب وجود الأمراض التى وقعت فى رجلى من أسباب الريميتزم والوقوع من السيارة اللتى حدثت قبل مماة حمد بن عبد الله وأنا إلى هذا الوقت أتردد عندهم عند فضيلة الشيخ على بن عبدالله وابنه الشيخ أحمد ربنا يجازيهم بالبر والتقوى والفلاح وأنا فى جوارهم فى أى وقت وحين وأنا فى البحرين وعندى منهم كل طيب والواجب لى عندهم لم ينقطع ربنا يجزيهم الأجر والثواب من رب رحيم غفور إنه سميع مجيب رب العالمين وانا عائش تحت ظل الله وظل سيدى الشيخ على وأنا فى البحرين أنا وهم لم يقصرون بكل وجه حتى الآن ربنا يدافع عنهم يا كريم .

قصيدة لزواج الشيخ عبد العزيز بن الشيخ أحمد الثانى بالزواج المبارك الميمون جعله الله بالهنا والرفاهية والمسرة والصحة والعافية ١٤ ربيع الآخر المبارك ١٣٨٠ .

تحف بك العلياء والشعر راغم

الحمد لله وأعطانا من الخير ربنـــا
وأفضل علينا من جوده جل الثناء المعظم
لقـــد بان لى فى الأسمـــاء تاج معظم
وشرفنى فى الناس والنـــاس نووم
اثنى عليه وقد كان الثنى من واجبى
ولقد أقول بأن الثنى مســتلزم
وانشر لك العلياء ولم أكن بك جاهلا
وإننى أقول وفى قولى المتقـــدم
وقـــد أقول وقولى ظاهر صـــدقاً
فى بوسعود عبد العزيز وفضله متقدم
ياســيدى قد نظمت الشعر متجها
فى حبكم نظمـــاً غـــير منصرم
وازف قولى للذى اذكـر به
عبد العزيز والوجـــه منـــه مبتسم
فى ذالزواج والعرس منه مبارك
والطـــير يصـــدح يزدهى يتكلم
ورجوت له عرس مبارك شامل
فى ظل سيدنا الحبيب عزاً وعروة لا تقصم
هو ابن احمـــد والمطاع جده
بورك لهم كل المساعى بالفضائل تقدم
وإنى مقصر لكم بالقيام بواجب
اوجـــو لـكم عز الدوام الدائم

مالا يحيط الواصفون بوصفهم
وهم أبناء عبد الله العظيم الأعظم

أيا ماجدين ما إن سقيتم بمذلة
سل عنهم من شئت تلق بذاك وتعلم

يا آل ثانى كلكم راجى لكم
عز الحيات ودائما بكم أترنم

يا عنصر المجد والعز الأثيل بكم
وإننى أقرب القريب الملازم

وأدعو من الله الكريم وجوده
يمن عليكم بالصلاح المتمم

ولقد عجزت وما بلغت بفظلكم
بأداء واجبى وبالفضل لكم مستلزم

ويا عبد العزيز أزف إليك تحيتى
وإن حلى الأشعار فيها خواتم

تلاقت بك الأمجاد فى كل محفل
تحف بك العليا والشعر راغم

ولو أننى أدرى من الشعر قربة
لقربت فيكم كل نفسى أزاحم

كانت حياتى عندكم فى جنة
لم أنسى فى كل الوجوه أقدم

وأوفى لكم إن الوفى من تجارتى
واشكر لكم إن الشكر لكم على مقدم

ولا زات طيب النفس والتقى
وأطلب لكم بالعز والنصر من الله دائم

وادعوا من الله الكريم جل جلاله
إلى آل ثانى بسور ليس ينهدم
وفى الختم صلوا على من مجد الله ذكره
وعظمه بالعز والنصر المجيد المحتم
والآل والأصحاب ربى خصهم
وانقذهم البارى من الآلام والسقم

الدكتور محمد محمود بهزاد

انشئة وما قاله المؤلف

هذه قصيدة إلى سيدى المعظم سمو الشيخ على بن المرحوم عبد الله الثانى بعد وصوله من سويسرا راجع الوطن للعزيز المحبوب وأرجو الله له العزه والصحة والعافية والمسرة وأن لا يرانا فيه ما يسوء به انفسنا آمين ٨ ربيع الأول سنة ١٣٧٩ .

هذا على أول من يوصل بذا الرحم

الحمد لله ذى الآلاء والكرم
وامره فى البرايا منجى من السقم
لما وزنت بك الدنيا فملت بها
وبالذى عندى قل لم يستم
هذا الذى كانت الدنيا تزهو لرؤيته
هذا على ابن عبد الله ذى الشيم
الناس عندهم كنز ومدخراً
وعندى اليوم كنز خير محتكم
هذا البهاء وهذا النور فى بشر
كل السماحة قد أجراه فى القدم

قلب سليم والفضائل حائزها
يارب احفظه من الآلام والسقم
فكرت فى الدنيا فلم أجد بها
سوى على يحمل الضيم بالهمم
هو ابن عبد الله وما ترى مثله أحد
فى مـــدخل قام إلا وهو يبتسم
فعال أمر ولم تســـمح عواطفه
بفعل غير أناس بفك الضيم والغرم
وهذا بهزاد جائكم متثلماً
من اشتباك أتى فى مفصل القدم
وقد قصدتك والأمواج فائضة
أرجو النجات وفك الدين والذمم
وإن قصدتك لجودك لى ليس بأوله
وأنت أول من يوصل بذى الرحم
فكن إلى مستجيراً أستعين به
على التوجه والأشفى من السقم
وعند التوجه أنتم قاصدين لبيته
ولم يسعدنى الحظ إذ كنت مشغول مع الألم
تبارك الله رب الخلق فضلكم
على كثير من سائر الأمم
ولست بناســـيا فى كل فرض
له الأفضال والحسب العميم
وإن سائت بى الدنيا فانزل برحبه
ابو أحمد صاحب الجود مع والكرم

سامى الأخلاق رب الخلق زينه
بحسن الأخلاق والتواضع مكتوب فى اللوح والقلم
هذا وصلو على من شرف الله قدره
نبى الهدى والصدق فى القول والكلم
والآل والصحب جمعا تخصهم
ما غرد الطير على الأغصان بالترنم

وما قاله المؤلف

قصيدة الذهبية فى ٢٦ شوال سنة ١٣٧٩ .

إلى سيدى المعظم الشيخ سمو على بن المرحوم عبد الله الثانى فى الريان الجديد العامر .

حفو الحنون ومطلع الآثارا

الحمد لله مبدى الخلق من عدم
والرزق للمعبود ربى أخرجنا من النارا
هجم الفؤاد بحبهم فطـــارا
وبقيت منتظراً له آثارا
أثار حب قد رسى فى مهجتى
ما أن يزول ولا محــا الآثارا
قوم همو ملكو فؤادى عنــوة
فأصــبحت دونهم بدون دثارا
أصبحت عندهم وكنت أليفهم
نعم أليف ونعم قوم الجارا
كنت الوحيد وكنت قد كانت يدى
مملوئة منهم وكان جهـــارا

كنت الحبيب وكنت أحب ما عندهم
لم أشتكى ظلم الدهور عثارا
كنت الذى إن قلت قالو مرحباً
يارب نجهم من عـــذابك نارا
كنت الذى كانت الناس تشتكى
من جور دهر مزعج الآثارا
كنت الذى إن كنت يوماً لم أجى
أرسل رسول بالحضور جهاراً
لم يبق يوماً إلا وعندى رسولهم
يســتطردون الهم والآثارا
أفناهم المولى ولم يبق منهم
إلا رسوم سطرت آثارا
هم ملكونى وملكوا قلبى لهم
وقد أصبحت لهم رهين الدارا
يا قوم بالله اسمــعو وتحــدثو
قــد قلت قولا بالكلام مرارا
ثم بعــدهم جاء الخليق يحفنا
حفو الحنــون ومطلع الآثارا
أثار قوم قد مضــوا لسبيلهم
أسكنهم الفردوس مع الأبرارا
أعنى به على ابن عبد الله وهو بالخير قائم
وفضل من الله ومقمع الفجارا
هو ابن عبد الله وســيد زماننا
مقيم لدين الله ومتبع الآثارا
من نسل الثانى ولا بينهم مفرق
بجاه المصــطفى نجهم من النارا

ولا تنسى المحفوظ أعنى بأحمد   أقام على حسن السلوك نهارا
نهج الشريعة وهم لدين الله متبع   دين الرسول وسيد الأبرارا
هذا وصلى الله على من قال سيدنا   هم أمتى كما قد جاء فى الأخبارا
والآل والصحب جمعا تخصهم   ويا إلاهى إحفضنامعهم من النارا

العفو يا سيدى

ألا يا نفس كفى أن لم تكنفى فاعفى
قد جئت أطلب رزقى وجدت رزقى توفى
ولا برزقى أحظى ولا بصنعت كفى   لجاهل فى الثريا وعالم متخفى
الدكتور محمد محمود بهزاد

بسم الله الرحمن الرحيم فى الموعضة والتاسف
عيب على وعدوان على الناس ٩ جمادى سنة ١٣٥٦

إذا وعضت وقلبى جامد قاسى
ربى اعف عنى وهب لى مابكيت أسى   إنى على فوط أيامى مضت أسى
مر الصبى عبثا وابيض ناصيتى   شيبا محا شيبتى يسود كراسى
لا لهف عصر شبابى مر لاهية   لالهو بعد اشتغال المشيب فى الرأسى
يا حجلنا من وجوه الفائزين أذى   تباشرت وبوجهى صفرة اليأسى
سريرتى يا جميل السر قد قبحت   عندى وإن حسنت فى أعين الناسى
يا حسرة عند جمع الصالحين غد   إن كنت حامل أوزارى وأوناسى
يا واعد العفو عما أخطاء وونسو   سألتك العفو إنى مخطىء بآسى
وهل يقوم على حر الجحيم فتى   لم يستطع جلداً فى حر ديماسى
إذا رحمت عبيداً اخسئ عملا   فى الحشر يارب فارحمنى لإفلاسى
واصفح بجودك يا مولاى عن زللى   رغماً لإبليس لا تشمت بإبلاسى
واحشرنى أعمى إن استوجبت لائمة   لالا تفضحنى بين جرانى وجلاسى

إن يغفر الله لى من حرة سكفت فما على الخلق يا بشرى من اليأس
ولا تحشرنى عمياً بين النشور ولا تفضحنى فى بين جيرانى وجلاسى
إن يغفر الله ذنبا كنت فاعله فما على الخلق يا بشر من اليأسى

فى الوسيل أحد مكانات المرحوم جاسم بن محمد بن ثانى

وتبقى رسوم الدار من بعد أهلها خراب ينوح البوم فيها ويندب
إعوج نبضوى صوبها فيها بها وفى ما مضى كانت هى ألذ المشارب

فى الشهامة والآباء

قضت وطراً منى الليالى فلم أبح بشكواى ولم يدنس على قميص
أغالى بعرضى والنوائب تعترى وغيرى يبيع العرض وهو رخيص
وقد علمت عليا كنانة أننى على ما يزين الأكرمين حريص
فظهرى بأعباء الخصاصة مثقل وبطنى من زاد اللئام قبيص

قصيدة سمو سيدى المعظم الشيخ على بن عبد الله الثانى

نورُ السرور ونور العز وهاجا

الدكتور محمد محمود بهزاد

الحمد لله فى الأولا وأخراه وصير الود وانتجنى بإنتاجا
وإنى رويت الشعر فزاد قلبى هياجا لمن له فى النفوس نوراً وابتهاجا
هذا على ابن عبد الله أفضل من شدة مطاياه لبيت الله أفواجا
تذكرت أحيانا لأنتظر ما أرى نور السرور ونور العز وهاجا
يا سيدى أنت لى ذخراً ومدخراً وفى أملى إنى لغيركم لست محتاجا
كتمت سرى وما لاقيت من صعب فى حبكم صار لى حب ومنهاجا
يلومونى العذال هل كيف حل حبهم
فقلت لهم حب المحب صار لى استدراجا

أطلب نجاتى بكم فى حبكم وكما | أطلب نجاتى من الله محتاجا
واذكر ودود الناس أى هو أحمد | رؤوف رحيم محسن بالناس وهاجا
أيا عاذلى دعنى أهيم بحبهم | محبتهم صارة لى فى القلب أثلاجا
فلا تسئلانى عن لسانى فى محبتهم | هم أنعمونى والبسونى التاجا
قد كنت تعرف أننى فى محبتكم | وانى فى رضاكم وحبكم محتاجا
وصلو على من شرف الله قدره | وعظمه بالنور والعز مندلجا
والآل والصحب اجعلنا بحبهم | من حين ماكان النبى والتقى نجا
وعبد العزيز المحفوظ لم يرى وصفه | فإن ذكره فى الآفاق قد أرجا

قصيدة فى الريان أنشئة لسيدى سمو الشيخ على بن عبد الله الثانى ٧ ربيع الآخر سنة ١٣٨٠ هجرية .

كريم الأب والجد ليس من آن

الحمد لله ربى ومنتها امـــلى | له العز والعلياء والشأنى
إلى على ابن عبد الله انشر مقالتى | كريم الأب والجد ليس من آن
يا من الوذ بهم ارجو النجات بهم | ما صير الود فى قلب إنسانى
هم واعدونى واوعدونى بحب | واوجب على حبهم سر ببرهان
هم انزلو فى قلبى مودتهم | هم الزمونى وقلدونى بإحسان
لولا ابن ثانى على لمات الجود وانتشرت | مناحس البخل تطوى كل إحسان
واصلت كفهم منى بكف غنى | وفاضه منه لخلانى وإخوانى
والبسة منهم كسى للسير انشرها | وكرم جودهم فضل وإحسان
فاليوم اخبرنى دهرى واوعدنى | من الأيام السابقة ماكان أنسانى
سأبعث اليوم امالى إلى ملك | يلقى المديح بقلب ليس ينســـانى
تفائلة مقلنى فيـــه وامتلئه | بالخير من فوقها اشفار اجفان
كن لى مجـــير من الأيام إن له | يداً تفحص عن سرى وإعلانى
يا ابن الأكارم والمرتجى من تميم | إن اهل الزمان جلا عن وجه خوان

إليك ســاقتنى الأيام تطلبها … سحائب جودك إلى أهلى وأوطانى
صلات ربى من أفواه بارزة … على طه المصطفى من نسل عدنان
والآل والصــحب كنا بحبهم … ماغرد الطير على أفنان أغصانى

الدكتور محمد محمود بهزاد

قصيدة إلى سمو سيدى الشيخ على بن عبد الله الثانى حاكمنا المفدى واسم الـكريم ابنه أحمد بن على حفظهم الله وأبقاهم وأن لا يرانا فيهم ما يسؤ به أنفسنا آمين .

* بنصرة دين الحق إنى به لمفاخر

الحمد لله فى كل الأمور وغافرا … جميع خطايانا وأنت المناصرا
إليك توســلنا وبك اعتمادنا … وأنت سميع مستجيب وقادرا
رجوتك يارب رجاء عبد موفق … بدعوة إخلاص إليه المئاثرا
إليك رجونا وأنت سريرتى … وأنت غفور للخطــايا وغافرا
لعل دعانا فى الأيام هــذه … مباركة تمحو عنا جميع المئازرا
رجوتك يارب وأنت عليم بنـــا … تضاعف لنا عفواً وإنى مقصرا
دعوتك يارب وأنت سميع لنا … لنصرت دين الحق وإنى بهلمفاخرا
مفاخر فى هذا لبلاد بإسمكم … ونصرتكم لى هى أعلا المفاخرا
قسمت الأسى نصفين عند فراقكم … وأصــبحت بعدكم كأنى مهاجرا
وإنى سئلت الله إن يرجعكم لنـا … نراكم من الأفراض للخير حاظر
إلى حاوى الأفضال اعنى مليكـنا … وصفوت خير الناس بدو وحاظر
أعنى عــلى وهو الودود لثانيـا … أباهى به كل الملوك الأكاسرا
على ابن عبــد الله ما ينسى فضله … واسكـنه الفردوس وب البصائرا
ولا تنسى منه الفضل أعنى هو أحمد … هو ابنه الأعلا وإنى مفاخرا
إلى قربكم اصبحت إنى مبادرا … ولم يسعنى حظى حين كنت مبادرا

إلى شخصكم في كل وقت مشاهد علينا ولو أني في طيت الكرى
فيارب ثبتنا على الدين والهدى ودعوتنا من الله الكريم الوافرا
وصلوا على خير الأنام نبينا ونحن له أحوج الحاجات ننتظرا
والآل والصحب ما غنة مطوقة
على الغصون وفي الأوقات والسحرى

إلى سيدي المعظم سمو الشيخ على بن عبد الله الثاني حين ولا ابنه حكم البلاد وتوابعها ١٠ جماد الآخر سنة ١٣٨٠ .

سلام الله يا هذا على من

الحمد لله توفيقي وتوحيـــدي موجها نحوه ربي وإرشادي
سلام الله يا هذا على من ولا ابنـــه حكم البلادي
وأرشده الله فيما فيه خير وأولاه السداد إلى العبادي
وإني لأرجو أن يكون بحكمه تجنى له الأعناق طوعا من كل وادي
جعلت فداك على ابن عبد الله عندي بمكحول العيون من الرمادي
واعين مني كحلت بسهر تعد الليالي لم تلق الرقادي
وذاك بحبكم أضحت عيوني تراعي هبوب إلى من قطر ينادي
ينـــادي بالتعجل في هواكم وقلبي رائح برضاك غادي
وان يعجز عن قصدي لساني وقلبي مخبر في كل وادي
كانت المكرمات تبدو ولولا أنها كانت لعلى ابن عبد الله ايادي
ينادي بالمحبة كل وقت وينشدني بأشواق الحدادي
ومما كانت الحكماء قالت لسان المرء من خدم الفؤادي
ولو جازيت بالإحسان سوء إذاً وصفة جودك بالسدادي
وسرة أسوق العيس حتى اتخت العيس في وادي مرادي
وكان الشكر للأمجاد تاج وما جاء قبلك من زيادي
وإني قد بعثت اشواقي إليكم اتاها مسرعاً سائق وحادي

وقد اشتكى بما كنت تعرفه   وعن حالتى فيها ومرادى
سأطلب منكم سفر يكون   لأحدكم بقرب الهند وغادى
وما سافرت فى الآفاق إلا   ومن جدواك راحلتى وزادى
لنعم الظن عندك والأمانى   وإن وقفت ركابى فى البلادى
معاد الناس معروف ولاكن   نداء كفيك فى الدنيا معادى
وقد حرت فى مدحيك جهدى   ولم أحر فيك وعندى اسنادى
وأفضل صلات ربى دائما   ما حنة الأطيار فى صوت تنادى
والآل والأصحاب رب انفعنا بهم   دوما دوام وصحبة الأمجادى

الدكتور محمد محمود بهزاد

قصيدة إلى سمو الشيخ أحمد بن على الثانى حاكم قطر وتوابعها بعد وصوله من لندن والقدس فى ٣ — ٣ — ٨١ هجرية

واخترت شهماً سيداً وابن سيد .

الحمد لله لا أبغى ثناء لغيره   خلق الخلق من جن ومن بشرا
أعطانى الزمانى وما قبلت عطائه   ووأردت لى فأردت أن أتخيرا
فاخترت سيداً وابن سيد   فيه المروئة والأفضال متبصرا
هذا هو أحمد طالع فى وقته   لم يسبقه فى عصر أوائل وحاظرا
أبوك المفضال على بفعاله   فما زلت به على الملوك أفاخرا
تشبيه جودك بالأمطار غاديه   جود لكفك ثانى ناله المطرا
وتكسب الشمس منك النور ساطعة   كما يكسب منك نوره القمرا
فكنت أشهد مختصا برؤيته   معاينا وعيانى كله خبرا
لانت أحمد ابن على المبر بجوده   الأيمن المفضال بحر الجوهرا
أما أبوك على بن عبد الله هو الذى   ملأ القلوب محبة فكما ترى
وهو الذى لازلت اعينه واذكره   فى كل خطب وقد أكون مقصرا
صغت الوحوش إلى فى وصفى له   وأبدت إلى تشير مستبشرا

وهو الذى من بعد وصفته قامت تباع له القلوب وتشترا
مفكر فيما بديت وابتدى وأراك بهذا وقد اقول وافخرا
وافتخر بناس قد ابانو حبهم لى مسكن بطن القلوب وقد ارا
هو احمد ابن على وهم اهل الوفى جائة إليه صروف الدهر تعتذرا
لما رايت وحبهم قد تاجنى تاج المحبة صار لى بدرا زاهرا
ابانو فيما اقول وابتدى وإنى إليكم قد اتيت موازرا
ومن باكيتا شجانى دمعتها انظر إليها فتبصر إلى متعذرا
لما بكت قلت كيف حل لك البكا قالت فدمع العين منى حنجرا
انا عن جميع الناس لى عندهم منزلا كل دمعى فى الروض صارعن مطرا
ودعوك حساد إليك وامسكو وحافظك المولى الكبير الأكبرا
خلقت صفاتك فى الكلام عيونهم والصوت يملأ مسمعى حين ابصرا
إنى بذلك إليك وترانى ملازماً
وجدت نفسى مشغول اليدين مفكرا
ثم الصلاة وابدى بالسلام على من لا نبى بعده يشبه القمرا
والآل والصحب وآل بعدهم هم سادتى ودعاهم يجلب المطرا

فى السود والربا

الحمد لله رب العالمين إياك واتبع طريق الهدى والرحب إياك
يا عامل السود تبقى زود فى مالك اذكر جهنم وخازن بابها مالك
يوم الحشر تنتشر تبقى عمل مالك وانت فى جهنم ولا لك من يفتح الباب
والخزى والقطب عندك واتشوفه ولا لك منجيك كودعملك واتشوفه
وانت ما عندك عمل غير الخزى واتشوفه
ولا عندك من ينجيك لو تطرق الباب
وقد قال الله فى كتابه كل اعمالك اللى تسويها
فى محاربتك لى وانت بها تدرى

ولا تقبل الشور من اللى يقول لك
الربى حرام ومسود الوجه إلى يسويها

ملعون من يعمل بها فى كتابه
ومطرود عاملها ولو كل حين يطرق الباب

ايش النظر يالى ماتخاف الله والله سبحانه لعن كل عاملا بها
ومن طريق البغض أعطى عاملها
وأعطاه فى جهنم ما كان يعمل بها

ولو طول لك العمر لازم منك ينتقم
وهو غيور على أعمال يمنعك تسويها

وانظر تشوف فى سورة البقرة كيف مابها تحوى
تحوى على البغض والخزى وغلق الباب

يا عامل الربى ما تخاف الله يوم تعمل به
والله حرم الربى فى كتابه يوم تعمل به

والناس يخافون من سطوت واحد مثلهم
وانت لايش ماتخاف من سطوة الجبار

إلى خلقك وثم سواك وأعدل لك الصورة
وكم تبقى فى هالحيات وآخرك بها تفنى

وتعمل جميع المنهى ولا تنظر عواقبها
وتعمى عن العدل وتقول باطرق الباب

الباب مفتوح للى يخافونه
ويعملون بأعمال إلى يخافونه

وأنت متقوى بعصبة الشيطان وإلى مايخافونه
ولا ترضى بالى يخافون حين تطرق الباب

يارب يارب نجنا منهم ومن أعمال الى يسونه
ويوم لوط أنهاهم عن أعمالهم وخوفهم

قالوا له مانرى ما تقول ولا خافوه
ولربى أعطاهم وأمهلهم ولا تركو ما يسونه
أخذهم بالعذاب وهم فى عملهم والى يسونه
وأوعدهم الصبح ولا أحد منهم تاب ويسونه
وأفناهم وكلهم مانجى منهم أحد قشوفونه
وأنتم من دين النبى وتشوفونه وبعدذاك تطرق الباب
الباب مفتوح لى يعملون الخير وأمره ولاضيعو أوامره وامتثلو أمره
ولا تجعلنا من الذين لم يطيعون أمره
وأخزاهم الشيطان وضيعهم أوامره ونسو طريق الباب

الدكتور محمد محمود بهزاد

هذه قصيدة لسيدى سمو الشيخ على بن عبد الله الثانى وهو متوجه من لبنان إلى المملكة العربية السعودية إلى الوطن المحبوب قطر ٨١/١/١٣ .

فى حبكم ورضاكم منجى من الخطر

الحمـــد لله فى سرى وإعلانى	ونحن من تابعى سيد الكون مشتهرا
إلى على ابن عبد الله أهدى تحيتى	مودعة منى عن سائر البشرا
ياسيدى أبتـــدى فيما أقول به	فى حبكم ورضاكم منجى من الخطرا
أعطانى الزمان فيما قبلت عطائه	فأراد لى فأردت أن أتخيرا
أنت الوحيد إذ أحببت طريقه	وتضاعف الحسنى ذلك لمن ترى
نادا منادى فى هواكم وقال لى	لا تطلب الإحسان من كل الورى
بل اطلبـــه حتى تبتغى أملا	من جود كف بائن متخيرا
من كريم سيد وابن سيد	شريف المعانى للقلوب منورا
هذا على ابن عبد الله أشرف من	يمشى وأعلا ما أقول مقصرا
هذا على لو وزنت صـــفاته	صرت المقصر فى كلامى ظاهرا
ورجوت من بعد ما وصـــفته	سحابة كفيه بالوصال تمطرا

تفاخرت الدنيـــا بأيام حكمه ... به الملك يبهى والمفاخر تفخرا
أبا الفضل يوم إنى جئتك قادماً ... رئيت وجوه الجود كيف أرا أرا
فلا شيء أنهى من رجاء مصدق ... ولا شيء أبقى من رجاء مخيرا
تضل بقاء المجـــد حتى كأنه ... على كل شيء من يد المدح ظاهرا
كريم يديه بالعطى يحى الندى ... وفى ثوبه بدر وليث غظنفرا
إذا غاب سمع الناس أصغت مسامعى ... إلى شيم عنــه بالمكارم تنشرا
وإنى نظمت الشعر فيمن أوده ... ومن ذكره فكأنما هو جوهرا
إليك بها عذراء زفته كأنهـــا ... عروس عليها حليها يتكسرا
أبى الفضل أن الشعر مما يحبه ... أباه الفتى والمجد يحى وينشرا
بذلت مقدمة المصيف حميـــده ... وبه الشتاء جديده مستحضرا
وهو الذى غرس المصيف بكفه ... فأتى الشتاء بوصوله وهو مثمرا
كم رحلة تضع البلاد بوصوله ... فيهـــا ويوم وبله قد أثمرا
مطر يحى المحول بوصـــوله ... نورا تكاد نه القـــلوب تنورا
يا صاحبى أســئلك أنى مغرم ... فى حبهم ما لا يقاس تصـــورا
أقسمت بالله الكريم وأننى ... فيما أقول وأننى لست مزورا
قد قلت حقـــا إننى لك صادق ... صدقى إليك وربى بذلك أخبرا
هذا على ابن عبد الله راجى له التقى ... خلق ودين وعدل وإيمان منتشرا
نظم البلاد وأصـــبحت وكأنما ... عقد وكان العدل فيها جوهرا
هـــذا على بن ثانى لا شبيه له ... ويضـــل من نفحاته ما يكسرا
وإنى إليك بالمـــديح مقصرا ... أبداً على مر الليالى يذكرا
وأختم قولى بالصـــلاة على الذى ... رقى سبع الطباق فعاد مبشرا
والآل والأصحاب قالو بصـــدقهم ... تبارك ربى اخرج الموتى من الثرا

الدكتور محمد محمود بهزاد

قصيدة إلى سمو الشيخ العالم العلامة محمد بن عبد العزيز المانع فى قصر الشيخ المعظم على بن عبد الله الثانى فى البدع ٢١ شوال سنة ١٣٨١ .

ومن يشتكى الأشراف يرفع بالجهد

الحمـــد لله أبداه الإله لنا ونحن فى عصمة الله بالجمع والفرد
نرجى لشيخ قام فى الدين فضـــله هو العـــدل الذى ماله ند
أرجوه وأثنى عليـــه كل وقت وساعة
وهذا هو الشيخ الذى مالنا منه من بدى
له الفضل والعزة والله قال لنـــا إن كان هذا الشيخ فهو محمد
فما وجدنا فى البلاد كواحـــد هو العالم المفضـال وإنى مأكد
له الوصف والأسماء إسم محمـــد أبو عبد العزيز من قبل ومن بعد
إسمه مانع للشر وللخير جالب ونور فى بلدنا فالله مستوجب الحمد
سافر من بلدنا قطر يوم كانت ضعيفة
ومن بعد جائنا واستبشر القرب والبعد
أخذنا بأيام ومن بعد جائنـــا بفضل محب للأفاضـل واحد
كريم جواد أســئل الله أن يديمه ويكمد أعدائه ويعطيه العز والرشد
على ابن عبد الله ســيدنا الذى له العز والمجد من الله الكريم الفرد
وما مثـــله إن كنت إنى صـادقا فسل لتعرف إنه مامثله فرد
هو المسبل الإحسان فانظر لكى ترى هو الباسط الكفين للناس باليد
تعطى يمنـــا ولم تعرف أختها وينصر المظلوم والخلق شاهد
وكم من أناس دافع الظلم عنهمو وأعطى كثير وليس عليه بزائد
وكم من قتيل قابل المثل بالعطى وفك رقاب الناس أول ومن بعد
ولا يفتخر أنى عطيت وهكـــذا سجيته فانظر هذا العطى والحـد
وأما أنا لا أراعى فاختـــفى أقول وقد يعلم بمن كان حاسد
وإننى أطلب أن أشاهد أنواره وأعلم أننى
إذا شاهدتها نلت العز والمجـــد

وما مثله يا أخي إن كنت تطلب فوائد فكن حاظر للمجلس الذي فيه قديد
وما مثله في الناس يا أخي إن كنت واعيا نرى فضله في الذكر ماله ندى
وما مثله إن شئت تدرى فإننى عرفت له حق الحقيقة والودى
وما مثله إن كنت إنى كاذباً
فسل عنه من يعرف لقولى ولست بزائدى
سئلت ربى إلاهى وخالق ومن يشتكى الأشراف يرفع بالجهدى
وما مثله إن الله صان صفاته تباوك أوصاف من الله زائدى
رجوت له حق البقى من الله دائما
على سرج نور من الله الكريم الواحدى
واطلب العز من الله الكريم إلى الثانى جميعهم
ولا أطلب إلى من الله الواحد المبدى
أن يأخذ بأيديهم وينور قلوبهم وينصرهم دوام على كل معتدى
وقد قلت هذا القول إنى مقصراً فى حق لمن يستوجب العز والمجدى
وأما بهزاد ألزم قطر ولا فارق أهلها
وكان له عون من الله الكريم الواحدى
وما حبكم بالقول والقلب فارغ ولا كن حبكم حل داخل الوجدى
هذا وقد يعلم الله أننى ملازمكم وحتى الآن وإلى اللحدى
وما كنت إنى جافيا فى جفى غيرى لكم نعم لا والذى رفع السماء بلا عمدى
أشتكيكم وأشكوكم وها أناذا ومن يشتكى الأشراف يرفع بالجهدى
وأختم قولى بالصلاة على الذى
رقى سبع الطباق نبى الهدى والنور والرشدى
وأجمعنا جمع بحبهم وتوفنا على ملة الهادى فى جنة الخلدى
والآل والأصحاب ربى اهدنا بهديهم
ومن انتصر بالرسل والأصحاب ليس بفاسدى

الدكتور محمد محمود بهزاد

إلى سيدى المعظم الشيخ على بن عبد الله الثانى .
٣٠ شوال سنة ١٣٨٢ عند رجوعه من مكة المكرمة .
(شعرى بمدح على كله نغم)

الحمد لله رب العالمين به ... يكون عوناً لنا فى النطق والكلم
ياليت إنى فى لقاكم واقف ... أنظر إليكم إحينا مبسما وأسلم
وأنظر إلى نور لكم فى ناظرى ... لعدلك إذ جائت إليك المظالم
تلاقت بك الأيام فى كل محفل ... جليل وعاشت فى ذراك النعائم
إلى سالم الأخلاق من كل عائب ... وليس له مال على الجود سالم
جدير بأن لا يصبح المال عنده ... رويد بأن يبقى وفى الأرض راغم
فذاك على ابن عبد الله دائما ... ونحن فى ظله وكأنما هو أنجم
لا يبالى فى حقوق يريده ... ليدفع عن ما يستحق له الغرائم
فأكد إذا ما الشعر صافح سمعه ... يوماً رأيت ضميره يبتسم
جزا الله كفاً ملئها من سعادة ... سعت فى هلاك المال والمال نائم
فلم يجتمع شرقا وغربا لقاصد ... ولا المجد فى كف امرىء والدراهم
وليس بيان للعلى خلق امرء ... وإن جل إلا وهو للمال هادم
أبا أحمد جلت إليك مقاصدى ... وذوالفراسةقالوهذاصفوة الكرم
إذا أنت لم تحفظه لم يك بدعه ... ولا عجباً إن ضيعته إلا عاجم
ولولا خلال سنها الشعر مادرى ... ملك يطيب به الزمان بالمكارم
وتأتى بأشبال ليوث ضراغم ... فى ظلها المجد والاطياب والنعم
كيف انتصارى ومتى يختال فى خلدى ... شعرى بمدح على كله نغم
أبناء جاسم وأنتم من بينه وقد ... حاز العلا وللأمانى حين يبتسم
مرحوم ذاك الوجه فى كل محفل ... له العز والجاه الفضيل الملازم
كم فك أسرى وكم جاد وكم ... أسعد أناس فى القيود مراكم
وابنه عبد الله رب الجود وكذا ... هو الحبيب الذى ما مثله شهم
وأنت على الجود والله خالق ... لولا على لما جادت بى الهمم

هو اللطيف الذى فى ظل هيبتـــه ... ما زال بالمعـــروف وهو متمم
وانشر العليـــا وهل بك ذاهباً ... عنهـــا وهو على المكارم قيم
أتيت إليك اليوم عندى لك هيبـة ... بالأنجم الزهر من عاد ومن أرم
وثم صلوا على من جائنا بهدى ... من سيد هـــديه شرف على الأمم
والآل والصحب أرجو النوال بهم ... واهتدى بهداهم عروة لا تفصم

الدكتور محمد محمود بهزاد

قصيدة لسمو الشيخ على بن عبد الله الثانى :

(وذو الفراسة قالوا هذه صفوة الكرم)

إلى على ابن عبد الله ذا الفضل دائماً ... ورحمته رفرفت منه على الرحم
وإنى أرى فى النور أفضل ماشياً ... على نور عين غير منهدم
تجلت لك العلياء بدو وحاظر ... وذى الفراسة قالوا صفوة الكوم
وقف على بابه كى أن ترى عجباً ... يديه مفتوحتا للناس تستلم
وما كنت أعرف وبله غير ما طر ... لما رأيت سحابه تتغيم
لما رأيت الواصفون لوصفهم ... قلت هو بدراً والناس أنجم

رأيت طيبه فى المنام للمؤلف

فى يوم من الأيام وأنا ساكن فى بيت الساعى وإذا أنا بالشيخ حمد وأنا فارش وباسط عند الباب فى البراحه فى الشارع قبال بيت الساعى ومعه اثنان عبد الله بن دروش والخادم سعيدان ووقفت أمامه وقال لى يا بهزاد رحت إلى الشيوخ قلت له لاء قال لى ليش قلت ليس عندى سيارة قال المواتر كثيره قال الشيوخ مغتاضين عليك قلت إنشاء الله قال نعم قال أبرز نفسك الحين يجيك ومشى عنى إلى الشرق إلى أن أختفى عنى إلى الشرق فى بيت عبد الملك وقلت فى نفس الحين يجى الموتر أنا أروح البحر قرب عمارة الخال الشمالية الغربيه لأن يوم واحد قبل الرئيا الذى رئيت فى المنام حبيت أن أروح إلى الريان قبل التقى مع حمد ومنذ بيوم رحت إلى السوق ووجدة على

سيارة تروح إلى الريان وسئلت لمن هذه السيارة قال إلى دلهم قلت طيب وجدت محمد ابن خالد الخاطر قال لى محمد انت روح البيت وعند برازهم من السوق نمر عليك فى بيتك ونأخذك معنا قلت لا بأس وجيت إلى البيت الذى أنا فيه الآن فى مجلس محمد بن جاسم الموجود قرب المصلى العيد وانتظرتهم إلى المغرب فلم يجى منهم ظننت أنهم متعطلين لهم أشغال عندهم وفى اليوم الثانى حصلت على سيارة خالد بن حمد إلى الريان ودخلت فى بيت ناصر محمد نخروه وقلت لمن هـذا السيارة قالوا لى إلى خالد بن حمد دخلت وصار عندهم محاوره على عكس حمد بن عبد الله أبو خالد قال لى خالد إذا أحصل على عكس والدى أصير ممنون قلت له لك عندى عكس أبوك قال وين العكس قلت فى البيت قال تعطينى واحد قلت نعم أعطيك قال الحين قلت نعم قال الحين قلت نعم قال خالد قم أعطينى إياه وركبت معه إلى البيت الذى أنا سأكون فيه وأعطيته إياه وصار حتى فى غاية الممنونية قلت له متى تروح الريان قال الحين قلت له يوجد محل إلى بهزاد قال نعم قال بعد ربع ساعة ولو ما يكون عندى محل أنزلهم جميعهم وآخذك معى أنت من قبل العكس وكنت عندنا عزيز ووجيه وبعد ربع ساعة رحنا إلى الريان ونزلنا عنده فى البيت وتغدينا فى البيت عنده وأرجو الله يطول بعمره وبعد جلوس الشيوخ أرسل واحد ليرى الشيوخ ودخلت عنده بعد صلات الظهر وسلمنا عليه وقبلت رأسه ويده وجلست عنده وبعد دقائق قال بهزاد وين أنت قلت أنا حاظر عندك وقال لك زمان صار أسبوع وأكثر ولا جيت وأنا لم أقدر أن أقول صار لى أربعة أيام ولا قدرت أرد عليه قلت ما وجدت سيارة بها حتى أجى قال السيارات كثير. لو وقفت فى الطريق لوجدت السيارات توقف عندك وتركب ولو عند الجلعة وأشرت نعم قعدت عنده بعد خلاص كلامى له قلت له البارحة وجدت رؤى خير قال إنشاء الله خير وقصصت عليه القصة الرئيا الذى رئيتها البارحة ولم يلبث قليل حتى وقف عن الكلام وصار يبكى وينتحب ويبكى وأنا معه لم أحسن الكلام بعد البكاء ولا أقدر أن أتكلم معه ولا الكلام عند سماع

الكلام اننحنق لم يرد الكلام ولا أنا معه من البكا وبعد ذلك حببت أن أقوم من عنده وقال لى أنت حين تجى عندى تصير مستعجل ولا تجلس عندى قلت عندى جلوس معك أحسن من الدنيا اللتى هى هامة النـاس قال لى صحيح كلامك لأكن أنا أمزح معك فى كلامى لك ولو أنت عندى ماهوب محبوب لما قلت لك هذا الكلام وهو مزح تسليه وبقيت عنده إلى أن أذان العصر وخرجت منه ورحت المسجد العصر إلى الصلاة معه وبعد المنتهى المجلس البرزه قال لى قبل آن يصوت على أحد الخدام خذ بهزاد فى سيارة إلى الدوحه ودفعلى من يده الكريم وأمر بها بكسوة أربعة أصناف وقال بها عندما تريد تجى أخبر أحد الخدام يجيبون لك سيارة وأن صارلنا لازم نرسل عليك تجى لنا ولا تخلى فى خاطرك أنت ولدنا وحمد يوم يجيبك مع صحبته لك يكون تجى عندى كيف أنك تجى عندى وتخبرنى لأن مجى حمد لك وعسى الله أن يرحم الجميع ونحن معهم ربنا لا يحرمنا من حصولهم الجنة والموقف العظيم الذى هم حصلوا عليه من أعمال الخير والبر والخيرات وأن يرزقنا لقيامهم فى دار النعيم ونفوز ببركاتهم ونحظى بالحصول إليهم ونرى وجوهم الباسمة الذى أنا عندهم ولم أرى منهم شيء كدرنى وهم بها أحسن حبيب وأحسن قريب وتركت أهلى وأولادى وهم أحسن من ذلك وقال الشاعر إذا كنت تهوى القوم فاسلك طريقهم وأنا سلكت طريقهم وكلامى شاهد .

وحتى اليوم لم أنفصل منهم ربنا يبارك فى الباقين منهم

الدكتور محمد محمود بهزاد

قصيدة إلى الأستاذ عبد البديع بن صقر مدير مكتبة الشيخ على ابن عبد الله الثانى فى قطر الدوحه والمعتنى بالمكتبة وهو من مصر ٣٠ شوال ١٣٨٢

(تولاك رب العرش فى السر والجهرا)

الحمـد لله وفقنـا الآن بفضله ... وأعطانا بلطف منـه لا يتصود
أيا عبد البديع ازف إليك تحيتى ... موجهـة تبقى على مدى الدهر
وأذكر لكم فضل وإحسان باقيـا ... إلى خالق مادمت أو دام بها العمر

أرى شخصكم أدى بكل فضيـــلة تولاك رب العرش فى السر والجهر
أتيت بلادصادق الوعــــد بينهم فصرت لهم كالأخ فى الجد ناصر
نلقاك سمح الوجـــه وهو كما أرى فضـــائله جلت عن الحصر
ترى كل ذى فضل يطول بفضـــله على من أتى وهو له الوفـــر
رأيت يديه تنفق الخـــير دائماً ولم يترك المعروف يوماً من الخير
على ابن عبد الله أرجو حيـــاته يطول له فى العمر حين من الدهـــر
وها هو موجود ونرجو حيـــاته تزيد دوام الدوم فى الشفع والوتر
يعطى ويحمد من يأتيـــه يسئله فحمـــده عرض وما له هدر
وما زال المعروف فى كل همـــه وينصر المظـــلوم دوماً وبالنصر
يمـــد يديه يعـــلم الله أنه إذا مدها للمريض شفى من الأثر
وأما هوسـليم الخلق أعنى بأنه عليه وما يغنى الثنــــاء ولا الفخر
إلى عبد البـــديع منى زفة مكارماً له والد كان إسمـــه صقـــر
أشكو إليــك اليوم ناس رأيتهم لتنوب إليهم بالسماحة أجـــر
وأخرى إذا استودع السر بينهم به عزة ينهاض من دونه الصدر
واختتم قولى بالصلات على الذى رقى الطباق السبع وثم جاء بالأمر
والآل والصحب أرجو النجات بهم واشتفى خير من برهم عطـــر

المؤلف الدكتور محمد محمود بهزاد

وعما يروى عن المؤلف أنه يوم من الأيام وعنده موعد عيادة مريض عنده بعد صلاة العصر فى مسجد المانع الشيخ حسن محمد الجابر وبعد العصر راح إلى المستشفى المعد له للمرضى عنده فى البيت المختص به بيت عبد الله بن ناصر أرادبعد العصر أن يروح بيت المريض عنده أخذمعه لوازم المعالجة فى شنطته وراح إلى بيت المريض الموعود خليل الباكر وحين وصل إلى بيته وركب منزل عندهم فى الغرفة للمريض وقام الرجل المدعو خليل الباكر ليدفع له القهوة قبل المعالجـة والشاهى والرطب المعد لهقال لصاحب البيت خليل أرجوك المسامحة لاأريد شيء لا القهوة ولا الشاهى أريد أن تعمل معروف أن تجعل الولد عبد الله يأخذ معى الشنطةالمعد للأدوية قال ليش قلت أحس

بشيء فى نفسى لا أعرفه ولم يشرب القهوة وأخذ الشنطة معى وأنا نازل فى الدرج من الغرفة حتى وصلت الحوش ثم إلى الباب الحوش وبعد ذلك لم أعرف إنى وسط الحيا أم فى عالم الغيب حتى أوصلنى إلى البيت المعد هو المستشفى وصلت البيت وأحضر لى الخادم سرور بن جار شمه البلوش فراش ونمت فيه إلى المغرب وبعد المغرب حملت إلى بيت الدرويش وبعد ذلك أخبرو الشيخ حمد عنى وقالوا له بهزاد مريض كثير وقال حمد أشوفه قبل أروح إلى الريان وجاء وشافنى وراح إلى أبوه الشيخ عبد الله فى الريان جاء لينظرنى كيف يرانى وأخبر والده وثم بعد صلاة العشاء الساعة ثلاث ونصف عربى قبل سد الأبواب فى القصر الريان جاء لينظرنى كيف يرانى فلما جاء قال إنه إلى الصبح ما يبقى إذا هذه حالته وأنا بقيت إلى الساعة سبع فى الليل بعد شعورى فى المكان قلت لهم ليش أنا جيت هنا قالوا لى أنت ما تعرف كيف جرى عليك وقمت بعد ما وجدت نفسى وصليت المغرب والعشاء الساعة سبع فى الليل وأصبحنا بعناية الله وأمر لى بالماء الساخن للغسل عن الحمى والعرق وإلى يوم الجمعة وغسله وجائنى سعيد العلى خادم عند الشيخ على وقال لى عمى يبغيك يريدك فى الريان الحين قلت له حاظر لأمركم الحين أسبح وأروح معك وراح عنى ورجع لى وقال بها عمى يريدك العصر قلت حاظر وجاء لى العصر وركبت معه فى السيارة ورحت معه إلى عمه الشيخ على فى الريان ورحت له وقلت أمرك قال عندى وجع فى الأذن واستحق الماء لغسل الأذن وأغسلت له الأذنين على سطح المجلس المعدله وبعد وضعنا له الدواء فى الأذن والحال أنى لم أكل عشاء فى ذلك الوقت لأسباب حببت الخف لأسباب المرض الحمى التى أصابتنى وأمر لى بقضاره مملاء من الحليب الروب الجامد تكفى لجمع من الناس وشربت من الروب المرجوج فجزاه الله خير الجزاء ورجعت إلى الدوحة وبعد أربعة أيام وأنا أكتب مكتوب إلى الأهل وأنا فى بيت الدرويش فى المجلس فى الغرفة وإذ جاسم بن درويش ومعه صاحب تيابة لؤلؤ يشتريها منه ويدفع مائتين وعشرين والبائع من الرجل سلمان

سلمان بن أحمد المهندى وتركت المكتوب وأخذت ورقة أخرى وجعلت فى نفسى شىء ما يتصوره ونسخت بعض الأبيات لوالدتى حيث أنه لم يجى منهم خبر ولا كتاب واحد وتذكرت ذلك فى بعض الأفكار وألزمتنى جوارحى فى ذلك الوقت الذى كنت أكتب المكتوب الذى كنت أرسله إلى الأهل بعد حدوث مرضى والأمر الذى حدث لى فى المرض وتذكرت هذه الأبيات لوالدتى الحنون وتذكرت النذر الذى نذرت لأجلى والحنان حنانها لى فى وقت صغرى والرئفة لى إلى أن نذرت لى وعلى مرضى وأنا فى صغرى وعمرى إذاك النذر وأنا بو ثلاث سنوات فذكرت أن شفاك الله ياولدى لا صوم فى كل سنة شهر رجب إلى أن تبلغ من العمر عشرين عند زواجى فجزاها الله عنى خير الجزاء وأسكنها الفردوس الأعلى مع المقربين والأبرار ولا لهم جزاء إلا الجنة ولو أى شىء تعمله لهم لم يكفى سهر لليلة واحدة فى قلت النوم والسهر معى وأنشدت هذه الأبيات .

لوالدتى الحنون التى قضيت ... وعمرها فى تربيتى وحنانها لى
الحمد لله رب العالمين وقد ... رشفت لواحضه بقلبى أسهما
علـيم بأحوال الخلائق كلهـا ... رحيم ورحمان وبالغيب عالمـا
بصـير ولا يرتاب جل جلاله ... أمور بما يقضيه ليس بظالمـا
هدانا واهدنا إلى الحق ربنـا ... وأوجب علينـا شكره وتنعما
أوالدتى إنى مشوق ومغرما ... وجسمى صحيح والقلب فيه تألمـا
قد صح جسـمى ولم أنظر به خللا
سوى فرقتى عنكم والعين تقطر بالدما
بفرقتى عنكم عينى لا تمل من البـكا
ولم أسـتطع توقيفها وأكانمـا
وأكتم أسرارى ولم يعلمونهـا
عن الخلق إذا جائة بتوفيق عالمـا

شرحت لكم حالى فرقو وارحمو
وأنتم بشرح الحال منى أعلما
قطعتم حبال الوصل بالبعد والجفى
عسى تصلو بالقرب منى قطعتما
أوالدتى قد ضاع عمرى وانقظى
وضيعته فى كل ما هو آثما
وليس بمفهوم هو الإثم هاهنا
أمور بما لا يرضى الله فاعلما
ولاكنما الإثم من ضاع عمره
وضيعه فى جمع تلك الدراهما
أوالدتى إن لم تعفى عنى فإننى
ضعيف ومحتاج إلى من هو راحما
ضعيف ومحتاج وإنى مقصر
وربك يفعل ما يشاء ويرحما

وذاك يوم الإثنين ١٢ رمضان سنة ١٣٦٣ هجرية .

ألا يانجمة الصبح طلى وارجعى رووحى
وسلمى لى على من عندهم روحى
بشكى إلى الله من أمر جرح روحى
بشكى إليه وإلى أحد من يداوى اجروحى
بشكى إليه وكثرت مايداون اجروحى
وعندى دوا الناس وماعندى دواء روحى

قال المؤلف وكان فى يوم من الأيام وهو فى قطر ساكن وإذا ابنه الأكبر جاسم بن محمد قد أتى إلى قطر فى خلال غلق المدرسة الحكومية الخليفة إذ أتى يطلب من والده محمد أنه سوف يروح إلى الهند لأجل طلب

زيادة معرفة دراسية وأراد أن يدخل فى مدرسة الطب فى مدرسة المرحوم أجمل خان طبيبه كالج فى عاصمة الهند دلهى كارول باغ وفسح له والده يسافر الهند فى طلب الدراسة والتعلم بها وفى سنة اثنين وخمسون بعد ألف وثلاثمائة هجرية وسافر إلى عاصمة الهند دلهى وحين وصوله لم يقبل الدخول فى المدرسة لأن المدرسة لها لغة فى الأردوية وأجبرانك تتعلم الأردوية قبل دخولك المدرسة ورجع إلى بومباى وأخذ يتعلم اللغة الأردوية لمدة ثمانية شهور وبعد فتح المدرسة التى فى دلهى لتعلم الطب بها ودخل المدرسة من أول سنة ١٣٥٢ وهو فى المدرسة أجمل خان إلى أن حان الوقت وتمرض فى المدرسة وأخذ إلى المستشفى المعد تابع المدرسة فى سنة ١٣٥٨ هجرية وأقام فى المدرسة إلى المستشفى مدة ١٥ يوم وكتب لوالده أننى فى المستشفى مريض ولا عندى أمر أن أكتب مكاتيب لكم إلى البحرين وأنا فى المستشفى فى الجامعة لأجمل خان وسافر والده إلى الهند للوصول له فى باكستان تابع الهند إذ ذاك جميع وسافر والده فى أيام العصب النازى والذى معه والمركب الذى رحنا إلى الهند لم يشعل فيه ولا سراج فى الليل من التطور العظيم الذى حدث فى الأيام الماضية ثم وصلنا إلى باكستان كراجى ونزلنا بها صباح الجمعة أقمنا بها إلى الساعة ٦ المغرب أفرنجى وسافرنا فى القطار لمدة خمسة وثلاثون ساعة إلى دلهى أقمنا فى لاهور ثلاثة ساعات وثم إلى دلهى صباح يوم الأحد فى نيودلهى ونزلنا من القطار إلى المعرفة الاسم تانكه وثم فى الساعة ٩ صباح أفرنجى وصلنا إلى الكلية كارول باغ وتلقانى الولد يوسف بن أحمد القصير وهو فى دلهى يتعلم العلوم الابتدائى ثم أخذنى إلى المدرسة المستشفى الذى فيه الولد جاسم محمد بهزاد وصار جميع ما كان من المصاريف الذى للمدرسة على والده من دخوله المدرسة والمبتدأ فى السفر على نفق والده والدراسة والإقامة والتعليم الذى صار له فى المدرسة وجميع النفقات الذى صارت لولده جاسم بهزاد حتى نهاية المدرسة وبعد تمام وللمريض قاسم ٥٥ يوم من دخوله المستشفى لمرض التيفوئيد وطلب والده بأخذه من المستشفى فى دلهى

إلى بلدة البحرين فلم يقبلو بذلك قالو لوالده المريض كل أحد يجى من بلده إلى البلدة دلهى لأجل المعالجة وأنت تريد تأخذه من عندنا هذا ليس طيب وبقى معه إلى أن خلص من الخطر وأما ماجاء فى الدخائر الموجودون هناك وأنهم لم يقصر معه فى المعالجة وصار عندهم كالولد أو كالأخ فى معالجتهم له وهم الدختور حسين والدختور عبد الغنى وغيرهم لأن الدفاتر أربعة كل أربع ساعات يأتى إليه واحد منهم وأما من طرف التلاميذ الموجودون فى الكلية فهم لازمهم يأتى إليه فى كل ساعتين نفرين يقرأون دروسهم عنده ويروحون ويجون نفرين آخرين لأجل شفيت المريض هذا وهذا من شئون المدرسة والبرنامج المقرر عندهم فى المدرسة أما والده فلم يقبل يقبل منهم فى هذا العمل وقالوا الدفاتر هذا شىء لابد منه للمريض بهذا ولا يمكن أن نخليه بدون تلاميذ أن يجون ٥٥ يوم عنده وحتى أقام عندهم فى المستشفى إلى أن خرج من المعالجة وثم أخذه والده إلى وطنه العزيز لمدة ثلاثة شهور إلى أن نجح وثم رجع إلى المدرسة إلى أن خلص من المدرسة بعد سنة واحدة وفى سفره إلى لرجوع البحرين فى طريقه عند وصوله إلى مسقط سمع عن وفات المرحوم الشيخ حمد بن عيسى فى رابع صفر يوم الجمعة سنة ١٣٦١ هجرية أنه توفى قبل الظهر وصار على وفاة الشيخ حمد أمر فاجع على البحرين لموتته وذاك فى سنة ١٣٦١ فى شهر صفر يوم الجمعة وبعد وصوله من الهند إلى المرحوم الشيخ حمد بن عيسى الخليفة له أربعة أيام والولد جاسم محمد بهزاد فى نهاية دراسته .

وأنا فى الشارجة مع الولد عبد الله بن محمد بهزاد وسرور بن جار شنبه البلوشى وهو خادم عند الدكتور محمد بهزاد للمعالجة ومساعد له وخليفه بن إبراهيم الذواوى خادم للطبيخ والأكل ونحن عند الشيخ سلطان بن صقر حاكم الشارجة هو الذى أخبرنا عن موتة الشيخ حمد الخليفه .

وفى سنة ١٣٣٦ وخمسة وثلاثون وثلاثمائة بعد ألف وكان المؤلف بعد تكميل دراسته حصل له جلوس عند الفرقة الظالة وهم المبشرين الأمير كين لمده وفى سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وأربعون خرج منهم لأسباب النزاع

أحد من المظلين رجل إسمه زويمر أحد القسوس التابعة للمبشرين بين الظالين وثم اتفق مع رجل مسلم محمدى إسمه شاكر شمس الدين أخ إلى أشوف إخوان وهو طبيب إلى العيون خاصة فى العيون واستقمت حق إلى مدة ثلاثة عشر شهر وهو فى البحرين يعمل جراحة فى العيون جراح على أنواع المعالجة وهو الدختر العجيب اللبيب وقبله عند الدختوهريسن طبيب وجراح وثم عند الدختود ديم طبيب وجراح وثم عند الدكتور مرديك وثم دكتور مرديك هو طبيب وجراح وثم الدكتور وآنفلاك طبيب وجراح وقبلهم الدكتور أبو سعيد نعم الدكاترة هم وربى يتولاهم برحمته وعطفه وأما الدكتور شاكر شمس الدين راح إلى بغداد على أن يأخذنى معه والظروف لم توافقه وقال إذا رحت بغداد سوف أرسل عليك تجى إلى بغداد ومن بعد رواحه إلى بغداد أنا سافرت إلى قطر أشتغل على حسابى الخاص فى المعالجة وأتممت مدة سبعة وثلاثون يوم فى غرفة عند الدرويش أمرها والمفتاح عند سعيد الحبشى خادم الشيخ عبد الله بن قاسم الثانى بأجرة قدرها خمسة وعشرين روبية ورحت البحرين لأجل زواج الأخ إبراهيم محمود بهزاد زواجه الأولى فى الجزيرة العماير وبعزم الوالد محمود بهزاد دفعت لهم ما يصلح لهم شأن الزواج البالغ للزواج ستماية وعشرين روبية وما يصلح إلى السفر مع خال الزوجة على بن محمد الهولى إلى البوم ماية وعشرين روبية ثمانون إلى الرواح وأربعون إلى الرجوع وقد بلغ إقامتهم واحد وعشرون يوم إلى أن وصلو البحرين ثم سافرت مرة أخرى إلى قطرو إلى دلما وإلى بوضيبى وصلنا بوضيبى ونحن صائمون ونزلنا من السفينة مع فضيلة الشيخ الجليل عمر ابن السالك والسيد محمد الشنقيطى وكلهم من شنقيط والشيخ خلف بن عبد الله أحد الفضلاء ومحب العلماء والأشراف سافرت مرة أخرى إلى قطر وإلى دوبى وفى الطريق إلى دلمى وأبو ضيبى وصلنا بوضيبى فى ١٥ شعبان سنة ١٣٤٤ ونحن صائمون ونزلنا من السفينة مع فضيلة الشيخ الجليل أعمر بن السالك والسيد محمد الشنقيطى وكلهم من أهل الخير والصلاح أرسل لنا مائدة بعد الصلاة فى المسجد بعد الظهر .

ولم نأكل لأن منا صيام وألزمنا إلى العشاء فى بيته للفطور وأقمنا أربعة

أيام في بوضبي وبعد سافرنا إلى دوبي في السفينة التي جئنابها من قطر النوخذة مبارك والسفينة إلى محمد الملا من دوبي وأقمت في دوبي في بيت إلى أعبيد بن عيسى النابود لمدة شهر واحد يصحبن الإخوان الشيخ إهلال بن رمضان والشيخ راشدبن أحمد أحد الفضلاء العلم ومحمد بن سلمان بوصقروه من أهل البحرين وهم نعم الصداقة والمعرفة وبعد نهاية ١٦ رمضان سنة ١٣٤٤ هجرية جاء المرسال من الشيخ خلف بن عبد اللهبن عتيبة وعمره ٩٥سنةوقالو الشيخ خلف يريدك في الشندقة وهو رجل كبير في السن ورحت إلى عنده في الشندقة في بيت له وسلمت عليه وقلت له امرك قال أنا جيت من بوضبي على شأنك أوو ديك إلى بوضبي قال اليوم قلت لأي شيء قال لعلاج واحد من أولادى قلت له لم أقدر أروح معك لأسباب دواء لم يكن عندى وإذا تريد أروح معك إلى بوضبي لازم أروح البحرين وأصحب معي بعض أدوية زيادة للمعالجة والإقامة في بلدة بوضبي قال لا بأس كم يوم تأخذ إلى أن تجى قلت مدة أسبوعين وأعطانى مبلغ المصرف الرواح والوجوع والنول المركب وجيب الأدوية المطلوبة للمعالجة وفي أول يوم من الحجة سنة ١٣٤٤ هجرية وصلت بوضبي وأقمت عندهم في بوضبي لمدة خمسة أشهر إلى عالجنا كثير منهم العيون والبواسير والناسور ونزول الماء في العين وفي ٢٣ محرم ١٣٤٥ قتل الشيخ صقر بن زايد أخيه الشيخ سلطان لليلة الثلاثة موافق سنة ١٣٤٤ وفي يوم الأربعاء أمر الشيخ صقر بمعالجة ابنه الشيخ خالدبن سلطان وفيه من الجروح ثلاثة جروح واحد في البطن جانب الأيسر والثاني وراء الكتف جانب الأيسر والثالث على الظهر وسطه الظهر . ورمى من أعلا السطح إلى أسفل البيت والذى ظربه أحد البوفلاح على بن محمـــد بن جافور وطامى وعاطف وهم من بدو عقيبة وأقاموا عند الحاكم الشيخ صقر بن زايد وهم من أعوانه على بن جافور وطامى وعاطف إلى أن قتل الشيخ صقر وعلى بن جافور معه في سنة ١٣٤٥ في ٦ رجب ولزم الحكم سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوم وقتل بعده . وقتل بن جافور معه والآخر بن البدو شردوا من البلاد وراحوا وبعده

الشيخ خليفة بن زايد الحاكم بعدهم وله ابن محمد وأرسل عليهم على شخبوط وهزاع وخالدوزايد أبناء أخيه سلطان الذى قتله صقر وقال لهم تعالوا الأوامر محل أبوكم وأنا يا خليفة لا أبق الحكم هو لكم وهم من ذاك الوقت وهم شيوخ من سنة ١٣٤٦ بوضبي وتوابعه إلى هذا الوقت عسى الله أن يديمهم ويبقيهم لبلادهم أما من طرف الشيخ خالد فأنا عالجته علاج الروح والبدن إلى خالد للمعالجة أسبوع قال الشيخ صقر الحاكم عم خالد بن سلطان يا محمد إيش صار خالد جروحه قال له الدكتور محمد جروحه طيبة قال له الشيخ صقر أنت الحين وقف عنه قليل إلى أن نشوف عنه بعدين تخبرك قال له محمد الدكتور إذ عندك أمر على منع المعالجة له أخبرنى الولد ولدك ليس ولدى إن أردت أن تمنع من المعالجة له أخبرنى وراح منه بعد أسبوعين للمريض من المعالجة الدكتور أخبر الشيخ صقر إنت تخلى واحد فى قصرك ولا لك أمان منه لأنه شيخ ويجمع عليه بعض يتقوى بهم عليك وهذا ليس يطيب لك الأحسن أن نخرجه من القصر إلى خارج القصر فهو أحسن لك وإنى حبيت أن يخرجه من القصر لأجل أن يصدعن وجهه ولا يراه كل وقت يجى ويمر عليه وكل وقت له نظر فيه ولما تم له خمسة وثلاثون يوم للمعالجة قال الدكتور بهزاد لى الشيخ صقر الولد تخليه فى البلاد فهو ليس من صلاحك أن يبقى هنا فلازم أن ترسله إلى أهله ولا لك حاجة به أن يبقى فى البلاد فهو أحسن لك وثم جهزناه بمطية له وخنجره ولم يدفعها له وقال له الخنجر له ولا لك حق بها وتعطيه مبلغ من الدراهم وقال كم تعطيه قلت أعطه ثلاثماية روبية يستعين بها على حياته وأعطاه المطية والخنجر والدراهم البالغ عدده ٣٠٠ روبيـة وراح إلى أهله وهم فى عمان ذاك الوقت مع أحد وأخوته وأنا بقيت عندهم إلى ١٧ جماد الأول سنـــة ١٣٤٤ وسافرت إلى قطر بعد أن أعطانا الشيخ خلف بن عبد الله بن أعتيبة بعض المعالجات إلى الناس وأسمائهم فى سجل مكتوبة عندنا للمعالجة لهم منهم خميس ابن عبد الله ابن شلبود عملية البواسير وابنه خليفة للعيون والخادمة مبروكة صاحبة الجروح وولده الأشرم فى البراطم العلوى عملنا له عملية جراحية إلى الشرم وغيرهم خلفان ابن محمد ابن عفصان ومبارك الحاى له

ومبارك الحاى وابنه خليفة عملية العيون بن خميس بن شلبود عملنا له عملية في بين الشريط المستوى بين الجراجر وبين الخاتم وله فى هذا المرض سنة ونصف وعملنا له عملية بين ذلك لمدة أسبوعين والحمد لله وحده وله فى هذا المرض سنة ونصف لم يخرج البول من الذكر لأن البول يخرج من الجرح الموجود بين الخاتم تحت وصار بحمد الله سبحانه ومعالجة أحميد الحمران من بوضبي رجل تاجر لؤلؤ وطنى لهم عملية جراحية فى يده ناسور وأيضا رجل من أهل البطين إسمه خادم بيات بن بطى نوخذا القوص وفيه أن السمكه فى البحر إسمها الذيبه قطعت رجله جانب اليمنى وجابوه بعد أربع وعشرين ساعة وعملنا له عملية سددنا له الجروح التى قطعت له هو الورك فى مدة أربع وثلاثون يوم وشرطوا عليه أن سلم الجروح وصار يمشى نعطيك الدراهم وإن لم يسلم لم نعطيك وتم بحمد الله حصلنا على النجاح ودفع المبلغ المشروط له والاقامة فى بوضيبي مدة أربعة أشهر وسبعتا عشر يوم أما الشيخ عبد الله بن عبد العزيز آل مبارك فهو جاء من الشيخ خلف بن عبد الله بن اعتيبة فانه حين هو فى بوضيبي فهو عند الشيخ خلف ولما سافر إلى البحرين ثم إلى الإحساء لقينى بمكتوبى من خلف بن اعتيبة فهو يحرضنى على السفر إلى بوضبي للمعالجات عندهم أما من طرف الشيخ خلف بن عبد الله بن اعتيبة فهو رجل دين وعمل ودنيا عسى الله أن يتوجه بتاج الجنة والمغفرة والوضوان أما من طرف أبن خلف فهو أحمد بن خلف رجل عظيم الإرادة والقوة على فعل الخير لأن عنده نظر فى مشترى اللؤلؤ ونظر بأنه وهو من أهل الخير والصلاح وله من الأولاد فيهم البركة وأكبرهم عبد الله ومحمد وراشد الذى أخذ ابنته الشيخ شخبوط حاكم بوضيبي وأيضا يطى وسعيد بن أحمد وهم فيهم البركة من بركه الآباء الكرام القدماء تصلحه الأبناء .

قصيدة أنشئت لسيدى سمو الشيخ عل بن المرحوم الشيخ عبد الله الثانى تغمده الله بفسيح جنته و بعد وصوله من لبنان المصيف

وأعجب من مرأى كبير به صفر ٢٠—٥—٨٢

الحمـــد لله أبداه الإله لنـــا — فيما رواه لنا فى الأنجم الزهر
يمد بنا فى وجوده وكأننـــا — نرى فضله كالشمس أو القمر
ويوم وصلنا بضحو كأنما — على أفقه من برقه حلل خضر
وغيث عرفنا تحتـــه كان ماطراً — علا لم يمر وفى السحاب له مطر
وإن سحاب جوده مثل جوده — سحاب على كل السحاب له فخر
فعـــال يضم الناس همات قلبـــه — ولو ضمها قلب وقد ضمها صدر
مفدى بآباء من الناس كلهم — هو البحر المد الذى ماله جزر
هذا على ابن عبد الله هو الذى — يجود به لو لم أجد يدى صفر
وما زلت حتى قادنى الشوق نحوه — يسامرنى فى كل ركب له ذكر
وأقسمت بالأخيار قبل لقائه — ولما التقينا ساقنى الخبر الخير
فجئتك دون الشمس والبدر فى النوى
ودونك من أحوالك الشمس والبدر
كأنك برد الماء لا شىء دونه
ولو كنت برد الماء لم يكن البشر
دعانى إليك العلم والحلم والتقى
وهذا كلامى فى النظم سقت والنشر
وما قلت من شعرى تكاد بيوته — إذا كتبت تبيض من نورها الحبر
كان المعانى من فصاحت لفضـه — نجوم الثريا أو خلائقه الزهر
وجنبنى قرب السلاطين وقتها — وأيقضتنى من محاسنه الخبر
وانى رئيت النظر أحسن منظراً — وأعجب من مرأى كبير به صقر
وما أنا وحدى قلت ذا الشعر كله — ولا كن بشعرى فيك يكفى عن الشعر

وهذا الذى لو وجه الحسن كله ووجه بذى وجه غاية البشر
لسانى وعينى والفؤاد وهمتى أودهما وأرسمهما منك والشطر
وإنى وإن قلت السخا لفاضل وإنك إن قلت الذى يوجب القدر
لطالت بك الأيام نفسى دائما بنيت لها بيت وأنت بها فخر
وأنت على ابن عبد الله أفضل فاضل ابن مرحوم يضىء به القبر
وأفعاله وخصاله محمودة لنا منورة لنا فى موضع الصدر
وصلوا على من صلى عليه ربنا
نبى الهدى والشفع والوتر
والآل والأصحاب هم قتدوتنا
ومن تبعهم فاز بالعز والنصر

الدكتور محمد محمود بهزاد

هذه القصيدة أنشئه لسمو الفاضل الشيخ أحمد بن الشيخ على الثانى حفظهم الله وهو فى قصر الريان المبارك فى ١٠ رجب سنة ١٣٨٢ هجرية .

من الذكر لم تنفخ ولا هى تزمر

الحمد لله هو خالق الخلق
هو الإله ولى له مستثير

أمست عيونى تراعى النوم والسهرا
عداك الردىء ما أنت إلا النهى والأمرا

وما زلت ألقى ذاك الصبر لابساً
ردائيه حتى خفت أن يعجز الصبر

إلى أحمد هذا أزف تحيتى
لطيف والطاف الخفية ظاهراً

هـذا أحمد لو وزنت صفاته
سحابة صيف بالرغائب تمطر

تفاخرت الدنيا بأيامه الذى
به الملك يبهى والمفاخر تفخر
فتى من يديه الفضل والمجد والندى
وفى وجهه بدراً أغر من البدرا
أيا أحمد يوم إنى جئتك مادحاً
رأيت وجوه الجوه كفك باهراً
أيا سيدى لك فوق أبواب الملوك مزامراً
من الذكر لم تنفخ ولا هى تزمرا
وقد كانت الأيام تسلب بهجة
من نور حسن الضياء الفاخرا
لا تنسى من لم ينسى مدحك عمره
وبذاك فى أفق البلاد العامرا
يا سيدى إن الحاسدون كثيرة
ولو نال منهم السماء لفقيرا
هذا احمد لو وزنت منه درهماً
بوزن الجبال الراسيات عاد نقيرا
وما مثله يا رب فزد فى حياته
لنحيي حيات فى أطيب العمرا
هذا أحمد ابن على فانظر سجيته
تبارك أوصاف وإنى مقصرا
وما مثله قد شاهد الناس غيره
أناس وانى بذاك مفاخرا
يا رب احفظه وزد فى حياته
واحشره مع النبى المطهرا

إذ النجوم نجوم ضمها فلك
منها أنت وأنت الشمس والقمر

وما قلت هـذا الشعر إلا لأنني
إلى خالقي ما دمت إن دام لي العمرا

وإني أطلب من الله الـكريم جل جلاله
أن لا يصيبكم شيء ما بقي العمرا

أن يأخذ بأيديكم وينصركم على العدو
وينصركم بنصر الفتح والنصرا

أيا سائلي دع عنك عذلي فإنني
محب لهم كل الفرض والوترا

واسئل ألا هي أن لا يرانا فيكم
بسوء حتى باقي العمرا

كذا نقول إذ ما الجذب أوجعنا
صبرا على الجذب حتى ينزل المطرا

واختم قولي بالصلات على الذي
رقي الطباق فعاد مبشراً

والآل والأصحاب ما قال منشداً
بشرى بأيام الوصال لك البشرا

قصيدة أنشأها المؤلف في مولود ابن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ أحمد ابن علي الثاني ١٩ جماد الآخر سنة ١٣٨٢ هجرية .

وأنتم ترون هذا بالفرح في العمر

يا عبد العزيز أزف إليك تحية لمولود أتى لـكم بهـذا القصرا
أرجو له عز متين ومرحباً وانظره في موضع النصرا
يا هلال جائناً في سرور وفرحه وابتهـاج مستمرا

إذا جاء بورق الوجه فالوجه وجهه وإن جاء من عيوق فعسره يسرا
وأرجو الله الكريم جل جلاله إلى خالق مادمت أن دام لى العمرا
يريكم مساعيه وأنتم تفرحونه زعيم لكم وأن لا يظره الضررا
ترون بكاه فى الليالى وسهره وأنتم ترون هذا بالفرح فى العمرا
وماذا أقول فيمن رآك لمدحه أهلا وصارة فى يديك له ذكرا
سور القرآن فيكم بالأخلاق أنزلت وآتيه فى مدحى وآتيه بأن أفاخرا
فا الله يسعده ويرشده وقد يكون له فى العقبى وقاية من النارا

الدكتور محمد محمود بهزاد

قصيدة أنشئت إلى الولد درويش بن عبد الله درويش نحروه حتى الزواج
فى ٧ محرم يوم الجمعة سنة ١٣٨٣ سنة جديدة وزواج جديد .

المؤلف الدكتور محمد محمود بهزاد

يكون أوله زواج ومفتخم

الحمد لله رب العالمين على
أنعامه وهو ذى الآلاء والكرم
إنى نظمت على ذكر الزواج وما
أداه فكرى وما أبدا به قلبى
زواج مفتخر أرجو له حسن
مرجه من إلاهى بادىء النسم
وأرتجى لهم فى ذى الزواج وقد
يكون أوله زواج ومفتخم
يا رب وفقهم ولا تفرق لهم عدداً
واحببت لهم من إلاهى طيب الكرم
زواج درويش طيب ونور وهدى
وأكرم به من زواج فاق فى الكرم

له محـل ورود الناس فيه مجتمع
فيـه الضيافة للعربان والعجم

فيـه الرجال وطاب الجمع مجتمع
من أول الليـل واخره إلى الظلم

شادو الضيافة ودعو للناس قاطبة
للمجتمع والفرح شيء بملتزم

دعـو إلى النـاس وأدو حقوقهم
وفضـل آبائهم هم أول الكرم

لما دعو النـاس هذا ليس بأولهم
محلهم باسـط للضيف من قدم

يجى الضيف وينزل فى منازلهم ولا يبالون بأن عادتهم الكرم
وللملوك لهم عادات تجمعهم وكل المكارم فيهم توجة بهم
وأما الفقير له حـل ومنزلة ويرحموه ولم يكن لهم فى الرحم

ليس المكارم بأن أشادوه وكذا
وأبقى المكارم منهم بقية الكرم

هذا كلامى فانظر أى أصوبه وإننى واقف حافى على القدم

لأستمع مايقول الواشون عنه غدا
طيب الكلام أو الذم فى الكلم

وأشكر الله وثم شكر الناس قاطبة
وثالث الشكر وأفضـله لقاسم

ثم الفضـيلة لهم حيث أنه شرف
وذاك عون من الله باقى ذاك بالكرم

وللمـلوك مقـام فى منازلهم لا يسئمون ولا يأتيهم الصد عندهم
وباب المجلس مفتوح لمدخلهم وواسط البيت مملوء بالخدم
وإنى يا هذا فاسئلنى أجيبك عن عما تريد سؤال منك محـترم

لهم فضائل وأخلاق مجوهرة فكلهم فى الأخلاق والشيم
فعبد الله أخيـــه قد تم له حسن التواضع ولم ينقصه من كلم
وبعده عبد الرحمن أول منزلة يسود بالعقل يعطى ثم يرتحم
ولا تنسى فى الفضائل أحمد فضائله فى المعالى بادياً فى التقدم
وراجياً ليوسف فى الصدق أن له فيوسف فى بقاء الصدق والكلم
تبارك الله كل منهم ووفا ورحمة الله تجمعهم على الكلم
أريد أن أصطفى منهم ذوى خلق
فكلهم فى صــفاء الخلق والشيم
وصلو وسلم يا هذا على من نوره طلعت
على الخلائق نوره فضل على الأمم
والآل والصحب أهل التقى والنقى
وهم صحابته أهل الصدق فى الكلم

الدكتور محمد محمود بهزاد

هذه قصيدة أنشئت لسمو الشيخ المعظم راشد بن المرحوم سعيد المكتوم حاكم دوبى وتوابعها أطال الله فى عزه وأبقاه وأن لا يرانا فيه ما يسوء به أنفسنا آمين فى دوبى ٢٤ محرم سنة ١٣٨٣ .

رأيت صفوف الناس تدعو وتصفق

الحمـــد لله رب العالمين رجائنا واختمه بالصدق والعدل الموفق
سألزم نفسى الصمت والصمت واجب
وأدعوها إلى الخير وهى توافق
وأذكرها ما كان قبل وقد انتهت
سوابق إذ كانت لها بالخير الموافق
وأذكر شخص فى البلاد غاب غاب نجمه
سعيد لنا فى المكرمات ســوابق

نزلت بلاداً بارك الله شيخها
تبارك أوصاف له والخلائق

هدايته العـلم والنور والهدى
وهوايته زجت إلى الخير بالحقائق

إلى راشد أهـدى إليه تحيتى
لأجعلها ذخراً عسى أن توافق

نزلت ولم أنظر سـوى أننى
رأيت صفوف الناس تدعو وتصفق

إلى راشد بالعز أكبر شاهداً
وأخلاقه جامعاً للخلائق

هوايته حـب البلاد وأهلها
ومعروف عنه وهو للخير سابق

تجلا له حب المساكين رحمـة
وينظرهم بالحنان الموافق

وينظرهم وينظر ضعيفهم
تبارك أوصاف وللخير شائق

أبى مكتوم جائت إليك رسالتى
منظمتا جاءت إليـك بالحقائق

دعـوت إلاهى بالذى كان بيننا
ويرضاك إلاه الخلق رب الخـلائق

وإنى أراك اليوم فى أرفع العـلى
لك منابر من نور على أهل المشارق

وسهلت سبل الطريق لقاصـد
وأرضيتهم بالود والحنان الموافق

وجعلت هذا البلاد أحسن بقعة
ومن حظها أنك أنت الموفق

جريت باصلاح البلاد تطوعاً
وأوجدت فيها الخير والخير أبق

وأرضيت كل الناس عزاً ورفعة
وعزك مختوم من الله سابق

أياراشد مالى إليك تحولا
لأنى وجدت العدل فيها موافق

موفق فى عدل وإصلاح رعيه
أمدك فى قصر من الله شاهق

أيا راشد فى الخير أول راشـد
وفى العدل والإحسان أنت الموفق

سأكتب ما أجود به فى كل مشعرى
وأقرأه فى كل وقت موافق

وأرصـده فى الذكر فى كل حالة
لتشتاق نفسى مابها من مشـائق
وأجرى وأقول للنفس اطمئنى به
وأرشدها كم تطمـئن توافق
وتطمئن توافق فى ود الحبيب لراشد
ووالده سعيد المرحوم إليه أوافق
وفى جنة الأبرار أرجو محله مزودناً بالحور قبل الخلائق
وأرجو له من ربه جل شأنه يجود علينا بالنبى الصادق
وصل وسلم على من لانبى بعده يصدقه الصديق وهو المصدق
والآل والأصحاب نعم الصحابة هم أهل التقى والنقى والعدل والصدق

فى دوبى فى ٢٤ محرم سنة ١٩٧٣ هجرية

الدكتور المؤلف محمد محمود بهزاد

قصيدة أنشئة فى سمو الحاجى عبد الله بن درويش نخروه فى ٧ صفر سنة ١٣٨٣ فى دوبى فى قصره الموجود

سبق بالمكارم كل سبق أطيب
دنت الرسـائل واستقر قرارها وبقيت ابنى جدارى من ذهب
ويا عبد الله أقبل تحية مهذبة فيها وإليك تناسب
ودرجت أمشى أن أرى لى مدرجاً
فوق العلى فوجدت كهفاً هاضب
فوجدت عبد الله فوق العلى كرماً ووظائف التصديق منى غالب
يا من أرى فيه السداد وهل أرى كانت لعرفاه الفضائل تـكتب
هو عبد الله ابن درويش الذى سبق بالمـكارم كل سبق طيب
وزلت فى بيت له يا ربنـا نجه من عذاب وطاعة فى طيب
أكرمنا باكرام فضل منه وهل يجود بذلك فضل منه أفضل واجب

أجاد علينا فى زفة لمقامه ... وهو فى الأخلاق فضل محبب
واقسم بالأشياء ما لم يكن بها ... وعندى من الأشياء قسم محبب
تذكرت أيامى وأيامنا الذى به ... تباهت لنا فى المسغرات المناسب
ولم أنسى منهم فى حياتى نسية ... ولم أرتحل عنهم وعندى أ كذب
أراهم فوق البرج منى تحية ... وإنى إليهم واعتنى منهم بواجب
تداخلت فيهم وقد يعلم الله إننى ... لمجرى الدم فى العرق أوجب
وإنى فى هــذه البلدة كنت عنده ... بمدخل صدق من لطيف مناسب
وذاك بعون من الله أرسلت به ... لشيخ غيور فى الحماسة والندب
على ابن عبد الله أفضل من مشى ... ذكى الخلق فى كل المكارم مهذب
وأرجو له من ربنا جنة بها ... رضاء رحمان وفيها رضى الرب
و يارب أدخلنا رضاه وهل يكون ... يكون رضاه فى حقول المواهب
وجنبنا من الشرك والشر والخيانة ... وما يكون له خزى من الله واجب
وأرشدنا إلى الخير وقصدنا والقصد أننا ... نراه من الإيمــان وحسن التجنب

وأقبل يا عبد الله منى تحيــة ... لاحظى فيها بعد اليوم باب مناسب
وصلى وسلم يا هــذا على من ... لا نبي بعده نرجوه حــين نذهب
والآل والأصحاب وهم غدوتنا ... وهم أهل المكارم وهم ساداتنا النجب

أقدم هذه القصيدة التى أنشئها المؤلف لسمو سيدى المعظم ملك العروبه والإسلام وحامى الحرمين مكة المكرمة والمدينة المنورة ونجمتنا الخاطرة الملك الحنون سعود ابن المرحوم عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية أدام الله لنا عزة وأبقاه لنا فى حياته مدى الدهر نلتذ بلقياه وأن لا يرانا فيه ما يسوء به أنفسنا آمين .

الدكتور محمد محمود بهزاد

بعزكم أحييتم الآمال من العدم

الحمد لله رب العـــالمين على ... على أنعامه وهو ذى الآلاء والكرم
إنى نضمت على ذكر السعود وما ... أداه فكرى وما أبدا به قلمى
قد كنت مفتكر فيما أقول إذاً ... إذاً تمكن قلب نـــاطق بفم
أقول قولا صدوقاً مرتجى قبلا ... رضاه من مولاى ذا الكرم
بقول صدق وعزم لازماً أبداً ... بحب وإخلاص وتوفيق بالقدم
يا رب يسر لنـــا خواتمها ... بعزكم أحييتم الآمال من العدم
ملكتم البر والنجد الكبير وما ... سواكم قد آنى فى سالف القدم
أطلب من الله رب العالمين به ... يكون عزكم ذخراً إلى الأمم
إعنى سعود مليك العرب قاطبة ... ضد النفاق وأهل الجور والظلم
يارب احفظه وزد فى حياته ... واحشره مع النـــبى المعظم
ووليـــه للعهد أعنى بفيصل ... بصدق له فى النطق حين التكلم
وإخوانه رضى الرب عنهم ... أرجو لهم البقاء والعز والكرم
هم خليفة عبد العزيز ومليكنا ... مرحوم رب بارىء النسم
يا رب وفقهم للأعمال أجمعها ... والإخلاص فى الأقوال والكلم
يا رب ارحمنـــا وأجيرنا بحبهم ... ولا تكن علينـــا غيرهم محتكم
ملكتم القلب والإحسان مجتمع ... فيكم وإما فى غيركم عدم
أنتم ملوك لنـــا فى كل قاطبة ... نرجو من الله عزكم دوم
حججت سبعة أعوام بظلكم ... أمناً وجميع النـاس كلهم
منها أربعة أعوام فى ظل المرحوم سيدنا
وثلاثة فى أمنكم أنا المتكلم
يا رب تحييكم جميع بحبكم ... ولا يكن فيكم آخراً متندم
وارجو دوام العز للشيخ سيدى ... على ابن عبد الله له فضل التقدم
رجوت من المولى جميع بعزكم ... يكون لى الفخر الجيل والتقدم
وإما أحمد المذكور فهو ابنـه ... أمين للعهود وحين يتكلم
وإنى فى بيروت حظى مقصراً ... لرؤيتكم والله بالأسرار حقاً يعلم

مقيم بها شهر ونصف بزائد لمعالجة الرجلين والله بذلك أعلم
وصلوا على من شرف الله قدره وعظمه حقاً يقيناً محتم
والآل والصحب الله ربى خصهم بصحبة هذا النبي المعظم

هذه القصيدة أنشئة فى لبنان بيروت عند وصول الملك سعود إلى قطر الشقيقة الدوحة عند أخيه الشيخ المعظم على ابن عبد الله فى ٢٥ جماذ الأول سنة ١٣٧٩ هجرية يوم الخميس وأقام أربعة أيام إلى يوم الأحد .

هذه القصيدة أنشئة فى ٧ الحجة سنة ١٣٨٠ هجرية قبل التروية فى مكة المكرمة إلى صاحب الجلالة الملك سعود بن المرحوم عبد العزيز ابن عبد الرحمن السعود ملك العروبة والإسلام وحامى الحرمين الشريفين أدام الله عزه .

الدكتور المؤلف محمد محمود بهزاد

ولى فى حبكم حب راسخ من قديم

الحمد لله فى الأولاء ومبداه وناشر الخلق نشراً دواماً مقيم
تشوقت أن أحظى إليكم مخبراً فؤادى وشوقى إذ أكون مقيم
أيا سعود أنت عزنا ومليكنا وطالب من الله عدلكم مستقيم
رجعت وعندى من الشوق كافياً ولى فى حبكم حب راسخ من قديم
وإنى على العهد الذى كنت كاتم بجى لكم مثل السراط المستقم
تذكرت إننى قبل هـــذا وإننى ملازم حبكم فى حياتى من قديم
تذكرت حبكم يوم كنت وإنى أشاهد من ألطافكم ولقياكم العميم
تذكرت يوم إنى بصحبته المرحوم سيدى
عبـد العزيز الحبيب الحليم
أما عبد العزيز فقد خلد الله ملكه وأسعده بفظله بجنات النعيم
وأما سعود فإنى طالب ربى يزيد بعمره عمر مستديم
لقد قام بالحرمين وزاد به وشوقنا إليـك شوق عظيم

واتحف الإسلام والمسلمين تحف عظيم من قلب سليم
ربنا يبقاه لنا زماناً تحت رحمة رب رحيم
وأن يبقيه لنا بالعز تاج وله حفظاً من الله الحكيم العليم
ويحفظه ويبقيه لنا دواماً ويكمد حاسديه من الشيطان الرجيم
يا رب أسعدنا منك بحظ ولا تجعلنا من حزب الطفات اللئيم
واسعدنا برأيا مليكنا سعود يكون بملكه فى الخافقين مقيم
هم نصرة الدين ونصرة أهله وأنتم نصرة البيت الحرام القديم
يا رب وفقهم على طاعته وأخذل حسوداً لهم فى الجحيم
وكلمن فى الوجود يدعو لسعود بعزه وأنا منهم دوام المستديم
وصلى وسلم وكلمن يلبى على النبى سر الهداى من قديم
والآل والأصحاب ونحن بحبهم ولا تنقصنا من أجورهم يا كريم

قدمت هذه القصيدة إلى ديوان صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز السعود ملك المملكة العربية السعودية فى قصره العامر فى منى يوم الحادى عشر شهر الحجة سنة ١٣٨٠ لأجل زيادة السلام العبد المبارك الحج .

الدكتور محمد محمود بهزاد

قصيدة فى حب النبى سيد المرسلين ورسول رب العالمين
ومن قال فيهم غير هذا فقد افترى

أتيه بكم عجبا على سائر الورى
ولم أدرى من سكراى إماماً ولا ورى
وأموه العذال باسم سواكم
واستر بالتمويه حالى عن الورى
أما فى الحشى والله غير هواكم
أشاهدكم قلبى كأنى بكم أرى

إذلم يراكم ناظر فلخاطرى عيونى تراعى والفؤاد لكم يرى
فريدة حسن تعز السر بيننا فحدا بنا الحادى فلذ لنا السرى
الأقل لمن ينهى عن الحب أهله إذا لم يذقه فهو كالميت فى الثرى
يعيش كما عاش البهائم فى الفلا خلى الحشا لا ذاق حب ولا درى
وأهل الهوى خمص البطون من الطوى
وأجفانهم بالليل قد جفت الكرى

إذا هجع النيام شدو رحالهم
وعند الصباح القوم قد حمدو السرى

فذلك سيماهم ترى فى وجوههم
ومن قال فيهم غير هذا قد افترى

أنا المغرم المضنى طريح ببابكم
ومن حل وثقا عن مواثقكم عرى

إذا مت من سكراى فبالله غسلو
عضائى واقرأو على ألم ترى

وقولو إذا أحرمتم فى صلاتكم
على سقاك الله فى الحشر كوثرى

وفى قاع قبرى يممونى لنحوهم فهم قبلتى مادمت حى وفى الثرى
إذا سئلانى منكر ونكير هم
أجبت نكيراً فى السؤال ومنكرى

فقلت اسئلو غيرى فانى عبيدهم وعهدى بهم من بعدهم ماتغيرى
ويوم يقوم الناس للحشر واللقا أقوم وخدى فى التراب معفرى
جنان وحور فى مقاصد فضلهم ودار نعيم عيشها ما تكدرى
نجاور فيها الهاشمى محمد شفيع البرايا خير من وطى الثرى
عليه صلاة الله ثم سلامه عددماحدى الحادى ومابارق سرى

عدد ما حدى الحادى وما لاح بارق
وما حن رعد فى عويض المواطرى

الدوحة ١٦ جماد الآخر سنة ١٣٨٢ فى قصر الريان

قصيدة فى حب النبي سيد المرسلين ورسول رب العالمين

حتى أشاهد نوره اللماحا

أيا بارق نحو المدينة لاحا ... ذكرتنى عن مسرحى ومراحا
ذكرتنى عن من بطيبة ساكن ... يا ليت لى فى كل جنب جناحا
نسيم حبكم هب لى من شاطى قبا ... يشدى الغرام ويفرح المرتاحا
هبت لنا ريح الصبا بهبوبها ... من يثرب ريحانة مرتاحا
وإذا النسيم سرى على تلك الربى ... بسفرجل وبعنبر نفاحا
الا وهذا فى فؤادى لوعة ... لم يطفها ماء ولا مشاحا
حتى أزور المصطفى خير الورى ... جد الحسين وسيد الاشباحا
قمر الهدى منجى العصاة من الردى ... صلو عليه بكرة ورواحا
فهو الذى أهدى لجابر شاته ... وأجارها من سطوة الذباحا
لولاهما كنا ولا خلقة منى ... لولاهما حج الحجيج وراحا
لولاه لا قمر أضاء فى السما ... لولاه لا قمر أضاء ولاحا
لولاه لا ليلى دجى فى ظلمه ... لولاه لا قمر ولا مصباحا
الشوق أزعجنى وزاد بلوعتى ... وأهل النفاق يزعمون مزاحا
يا جيرتى فى العلو قد خيمو ... فى طيبة الغراىء لهم مرتاحا
من كثر أشواقى وبعد مسافتى ... أسر الغرام بمهجتى ذباحا
ياليتنى طير أهيم بطيبة ... حتى أشاهد نوره اللماحا
أشكو ذنوبى عند تربة سيدى ... وأحط أوزاراً على قباحاً
وأقول إنى جاركم ياسيدى ... من كيد حساد على شحاحا
عبد الرحيم فلا يخاف ملامة ... وحماكمو للهاربين مباحا

أنت الذى حجب السماء لك فتحة ناداك ربك بكرة ورواحا
ومدمر الكفار حتى أسلمو بعساكر وصوارم ورماحا
وعليك صلى الله يا علم الهدى ما دام يذكر فى الآذان فلاحا
وعلى صحابتك الكرام جميعهم ما حن طير فى الغصون وناحا

الدوحه ١٢ جمادى الآخر ١٣٨٢ فى قطر قصر الريان

فى حب النبي سيد المرسلين ورسول رب العالمين

ياسائقا يطوى السباسب والثرى مهلا فان الخير فى أم القرى
لا تنزلن لغير طيبة أنها سطعت بأنوار الرسول كما ترى
عجبا لتربتها تداس ولو ترى ماشى بها ماداس مسك إذفرى
شوقاً لتلك الأرض شوق موله ولعا بكائى بطرفه فاستعذرا
ياعيشنا الماضى القديم بيثرب خالفت عندى حسرة وتفكرا
أترى يساعدنى الزمان ونلتقى ويعود غصن العيش غصن أخضرا
وأفوز بالحرم الشريف فانه حرم حباه ثنائه قد أسفرا
وأمرغ الخدين فى الأرض اللتى يختار مدفنه بها سيدى الورى
هى خير أرض شرفت وتقدست بحلول من هو فى الثرى خير الورى
المصطفى المختار أشرف مرسل للعالمين وخير من وطى الثرى
هو الذى ظهرت معاجزه فقل ما شئت عنه محدث ومخبرا
من كفه نبع الزلال وعاد ماء بين الأصابع سائل متفجرا
وكذا عين قتاده قد ردها بعد العمى فرا بها وتبصرا
وكذلك أشجار النلات أتت به سعياً وإنكاراً على من أنكرا
وجريدة جريدة رجعت بكف محمد سيفا وعاد كما علمت مجوهرا
وقتادة رفع الحديث مظعنا وبكل ما أخبرته لك أخبرا
وعليك صلى الله يا علم الهدى أيضا واركن فى الشجاعة حيدرا

في حب الرسول الأعظم رسول رب العالمين

هلال ليس يدركه الا قول

تواترت الأدلة والنقول فما يحصى المصنف مايقول
بأن المصطفى حى طرى هلال ليس يدركه الا فول
وأن الدود لا يأتى إليه كذا الآفات ليس لها وصول
ولم يأكل له الديدان لحم ولا عظم فاثبت ما أقول
وتأتيه الملائكة كل حين تحييه ويسمع ما تقول
وتأتيه بأرزاق حسان وبر حيث يأمره الجليل
ويسمعهم إذا صلو عليه باذنيه فقصر يا ملول
وإن الهاشمى بكل وصف جميل لا يغيره الحلول
وبقعته التى ضمت عفته رياضى من جنان تستطيل
ومن لم يعتقد هذا بطاها وإلا فهو زنديق جهول
ودم باقى الصلات عليه وعلى أبنائه وزوج البتول
وجميع الصحب والآل منهم وهم سادة الدنيا الفحول
ولا تنسى أبى بكر فى الصدق قولا وأبو الخطاب نعم الرجل الفعول
وزوج الريحانتين ونعم شخص تقدم للحساب وهو القتيل
جزاهم ربى رحمة منه وفضل وجنات النعيم بلا مثيل

للمؤلف مرثية الشيخ سلمان بن حمد الخليفة بعد موته فى ٧ رجب يوم الخميس سنة ١٣٨١ .

أولا فدونك لا حسب ولا ملل

لا تعذلينى يا جارتى أنى لك العذل ولا شوق أنى قد رزئنا ولا جلل
أحد المصائب حلت فى ديار بنى البحرين ليست لها أخت ولا مثل
الوى بتيجاننا يوم أتيح لنا نحس واثقب منه ناره شعل
الوى به وهو ملوى القناء به لنزاليها استواء وفى أعناقها ميل

كان الذى يبتغى ريب الزمان به … إذا الزمان بدا أنيابه العطل
أحلنا الدهر فى ظلماء مسهلة … لما تفرقت عنا أيها الجبل
وعطل الجود إذ خليت ناحية … وعطل الرحل والترحال والجمل
ماكان أحسن حالات إلا شاعرياً … بوعيسى سلمان لا أنسى لك الأجل
لا يتبع المن ما جادة يداه به … ولا تحكم فى معروفه العلل
ما قال كان إذا ما القوم أكذب ما … أطال من قولهم تقصير ما فعلو
يا موت حسبك إذ قصدت مهجته … أولا فدونك لا حسب ولا مثلو
ما حالنا يا أبى عيسى من بعدك لا … تنمى الفروع وتبقى أصلها الأصل
يا موت لا وفى الوغى عاينته خلدت
خلدت عليك الأسى ودمعى عليك تنهمل
المطفى الحرب ناراً وهى ضارمتا … والمستبيح حماها وهى تشتعل
والكاشف الكرب الآتى يحف بها … نور الظلام على البلدان ينسدل
بمشهد ليس يعروه به زللا … ومنطق ليس يأتيه به زلل
إذ لا بس الذل المقطوع ذو رحم … أعطيته كافياً وإذالموصول من تصل
جرعك الدهر كاس الصبير فى لحج … للموت تفرق إذ بها الحيل
يا شاغل الدهر عنا ما لصولته … منصال بك الردى الآبنا شغل
عساك ربى برضوان الإله به … يكون منزلك الرضوان هو النزل
يا موئلا كان الأئذون به … إذا ادلهمت بمكروهاتها العطل
يا صاحب المجد إن المجد عن أمل … يبدو بعيسى وعيسى كله أمل
وأما انت نخير من وطئة … له القلوب والأبصار تمتثل
تبنى المواقف الله أنه سنداً … للوافدين إليه أنه نهل
ويظهر الحق للمظلوم أنه له … يد مع الله حين يبتهل
عسى ربى أن يديم عز الخليفة كلهم … بنصرة الله مولاى للندى سبل
فأبدا برأيك وانصره وخذ بيده … واترك جهولا بجهله يعمل المطل

للمؤلف قصيدة أنشئة فى عرش جلوس سمو الشيخ عيسى ابن المرحوم الشيخ سلمان ابن حمد الخليفة حاكم البحرين .

على بلد البحرين والخلق شاهد ٦٣/١٢/١٦

قفو جدد ومن عهدكم بالمعاهد … بأعظام مولود وإشفاق والد
وابقو لطيف الحزن منى بعدهم … قرى من سار وطيف مورد
وهيا ما ريب الزمان بخالد … غريب ولا ريب السرور بخالد
له منزل فى المشترى وسعوده … وأفضل من برهام ومحل عطارد
أغر يداه فرضنا كل طالب … وجدواه وقف فى سبيل المحامد
فتى لم يقم فرداً بيوم كريهه … ولا نائلا إلا كفى كل قاعد
قرانى النهى والود حتى كأنما … أفاد الغنى من نائل وفوائد
عيسى ابن سلمان هو ذاك الذى … ملأ القلوب بالمودة والمجد زائد
فكم للمعالى فيكم صبغة من منادم … تبق حليف من صروف المقاعد
فكم ساحة خضراء فى كل موضع … أكون بها صدق صدوق وزائد
أردت الحسنى من يمينك مخبراً … وأنت على نهل من العيش حامد
تعليت على المجد فى ذروة العلى … لك الخطوب فاقت بالذى تعد
وناديت فى الصحراء لأنى محبكم … وإنى أرا سواك ليس براقد
جعلت من صميم القلب فى المجد ظلا نشوفه … على بلد البحرين والصدق شاهد
تنادى من شوقك الأقصى بما فعلت … خيل ابن سلمان والركاب تظطرد
ذاك السرور الذى آلت بشاشته … سق المجد منك العلى والعهد والعهد
ولله أنهار إلى الله شقها لهم … ليشرع فيها كل قلب موحد
موارد رزقاً للعباد خصيبة … وأنت لنا من خير تلك الموارد

هذا عيسى ابن سلمان قد يبين الله حبه
على كل من بها من مسلم ومعاهد

نحبه وقد يعلم الله أننا نقول ونشدى وحتى الصبح فاقد
فان أنا لم أحمدك والناس جملة على كبد المعروف من فعله برد
واطلب من الله الكريم جل جلاله بتوفيقك العليا وليس بزائد

فضائل المرحوم عيسى تغمد الله روحه
تولاه رب العرش فى جنة الخلد

وأما حمد المبرور للناس قائما فلم يرى من بعده عوضاً إلى بعدى
وسلمان بعدهم للحكم عدلا وعادلا إلى العليا وقامت منه للناس فوائد

وقائدنا المحبوب أعنى شيخنا ومليكنا
إلى كل عز وافداً أى وافدى

عيسى ابن سلمان وهو محبوبنا
وراجيا له فى العز عز مخلدى

رجوت لك المجد والعز الكبير مع الثنا
وتعليتك العرش البحرين والسؤددى

رجوت لأعمامك المجد والعز دائما
ولله فى عزهم لنا ولله الحمد والحمدى

تولاهم رب العباد وأمنهم لنا
وأعطاهم العز والجاه العظيم والمجدى

وأعطاهم نور على نور ظاهر
وخصهم بتوفيق منه وبالرشدى

صلاة ربى عدد ما طار طائراً
وما غاب نجم فى السماء فرداً فردى

على نبى الهدى أفضل الخلق كلهم
وأشرف صحبة منهم قائم بالموارد

للمؤلف فى منى لسمو الملك سعود بن عبد العزيز السعود لسلام العيد المبارك ١١ ذى الحجة سنة ١٣٨١

الدكتور محمد محمود بهزاد

لا تنأعن حبه صبح ولا فجراً

يا من يلبى وكل الناس تتبعه ... فانظر إلى وجهه تنظر به قمرا
هذا سعود مليك العرب قاطبة ... لا تنأعن حبه صبح ولا فجرا
هذا هو الليث فاتبعه ترى عجباً ... أيترك الليث من كان قلب منكسرا
قد جئت مكة أطلب ربى أن يجود به ... على من فضله المأمول مدخرا
وأطلب ربى حسن الختام وقد ... يكون مفتخراً خيراً لمفتخرا
دعوت بماء فى إناء فجائنى ... غلام بها صرفاً وكنت متحيرا
فقلت لمن هذا الماء قالى لأنك ... طلبت لنفسك دون أن تتخيرا
فقلت له أريد الورد واطلب وروده ... لنفسى دون الناس فيما أن أرى
فقال لى انزل بساحة خير العرب
وانظر مقامه ترى الناس أفواجا فيما كنت قد ترى
مليك رؤوف بالجميع وارحم ... له الله أعطاه وها هو أن ترى
ترى الناس يأتون الحجيج لربهم ... ثم يطوفون بالأماكن والمشاعرا
فقلت له ماذا تقول بعده ... فقال بعد ذلك زيارة النبى المطهرا
أما سعود فأرجو له من ربه فسح جنة ... وتوفيقه بالعز نوراً منورا
وأن له قلب سليم موفق ... وأعطاه ربى من خير الدنيا والآخرا
ووفقنا لرؤياه دائما وأسعدنا به ... لنرى منه الوجه نورا ومسفرا
فيارب وفقنا واحشرنا بطيبة مسكنا ... وتوفنا على ملة الإسلام نورا وافرا
وأختم قولى بالصلاة على النبى ... نبى الهدى نور عظيم مجوهرا
وإلآل والصحب ربى نجنا بهم ... واحشرنا فى زمرة الأولياء المطهرا

الدكتور محمد محمود بهزاد

للمؤلف وفى بعض الأيام مسافر من البحرين إلى قطر ودوبى ساحل عمان فى سفينة حسين الباطنى سفينة شراعية فى اليوم الثانى وصلت الدوحه قطر وأقمنا بها أسبوع وختام الأسبوع أمر النوخذة السفر بعد المغرب وإذا عندهم رجل من الملاحين به أثر جدرى وهم أراده أن يدعونه فى البلاد قطر ولم يسعهم البقى فى الدوحة لأن أمير البلاد زايد ابن سعيد لم يسعهم الجلوس بالمريض وسافرنا وهو المريض معناحتى وصلنا بوضبى مسكن الشيخ شخبوط البوفلاح ولم يسعنا الجلوس فى البلار وثم سافرنا به إلى دوبى إلى أن وصلنا دوبى ولما وصلنا المغرب دوبى عرفو عنا أننا أصحاب الرجل الذى فيه الجدرى ظربونا بثلاث طلقات رصاص حتى لا يدخل بلدة دوبى وفى حين الوقت رجعنا إلى بوضبى لأن عندنا بشحن السفينة أموال التموين من البحرين إلى أهل دوبى والحال أنه جميع ساحل عمان كله لم يقبلون ذلك ورجعنا إلى بوضبى والنوخذه من بوضبى صاحب العظمة الشيخ شخبوط وإخوانه أن الحمل السفينة وما بها من حمل ترجع على وراء أخذونا إلى محل يسمى خور بقال يبعد عن البلده بوضبى ما يقرب ثمانية أميال ثلاثة عشر كيلو متر وأقمنا فى المحل فى السفينة إلى مدة أربعتا عشر يوم ولما صار لنا أسبوع خاص علينا العيش والزاد وكل شىء لطعام الأنفس ونحن فى السفينة واحد وثلاثون راكب وسبعة من الملاحين والنوخذه يكون الجميع تسعة وثلاثون نفر وصار علينا وجود الزاد عديم وحين وقت قلت إلى النوخذ السفينة أنا أكتب مكتوب وفيه استنجاد من البلاد والشيوخ إلى إعطائنا بعض الزاد أو أن يأمرونا بأخذ الزاد من البلاد فلم يسمح النوخذ بذلك لأنه يخاف العقوبة من صاحب البلاد الحاكم وفى يوم نهاية الخامس عشر لنا ونحن تحت رحمة الله اللتى وسعت الخلق أجمعين عندنا فى السفينة رجل من الركاب إسمه على بن حسن الحوطى قصاب فى دوبى وقلت له يا على إيش منى عنـــدك قال أنا حاظر لأمرك قلت له قم تغتسل ونلبس هدوم نضاف وننزل فى البرقرب البلاد على ساحل الأرض

من بوضبي ولما حضرنا أنفسنا النزول قرب لنا القلص للنزول على الساحل في الساعة أحدا عشر وثلث قبل المغرب ونزلنا إلى البر أى الساحل من بوضبي مشينا إلى بعد المغرب بربع ساعة وصلينا المغرب ونحن في وجل الخوف في الطريق لأن في الطريق كهف جبل صغير وفيه ناس رصد للبلاد عند نزولنا في البلاد ولهم أثر القدم ونحن مستقيمين على المسير بعون من الله الكريم إلى أن وصلنا قرب البلاد عند دخولنا البلاد ونحن في خوف عظيم وعند وصولنا البلاد عند الساعة اثنتين العشاء ونحن في جد مشى حتى حصلنا ما يقارب أربعون كلب وغارو علينا بصوت قوى ويريدون لنا بالفضيحة وأنا مع رفيق قلت له يا على كيف العمل مع هائر لأى الخلق الذين لم يعرفون الكلام ونحن لم نعرف لهم كلام ونحن نتحدث بعضنا لبعض وقلت في كلام انتم تريدون أن تفضحونا مع أهل البلاد ونحن غرباء وإنكم لم تستحون من ربكم فلم يتم لنا الكلام حتى تركونا وسارو عنا وبذلك كان ربنا لنا رحيم وعالم بالأحوال الذى نحن فيه من التعب والمشقة وراحوا عنا ونحن في طريقنا إلى أن وصلنا البيوت وعند وصولنا البيت المعروف لنا بوصولنا له طرقنا الباب وأتانا السيد الموجود في البيت وقلنا له وين جامع قال لنا الحين أروح له وأخبره عنكم وقلنا له هذا من ومعروفك لأننا قد خرجنا من موت وأنت الحين لازم تساعدنا بذلك وقفل علينا الباب وصرنا في البيت إلى أن جاء جامع وقلنا إلى جامع الأمر عندك الحين أما من طرف السفينة والركاب فهم في محلهم يكون تنقذهم من الموت الموجود عندهم لأن ليس لديهم زاد يأكلون وماء يشربون ولما اجابو لنا الأكل في ذلك الوقت ورحمنا برحمة من ربنا وادخلنا في محل إلى النوم بعد ما يشبعنا من الأكل ونمنا إلى الصباح وبعده ركبنا في سفينة أخرى إلى الرجل إسمه النوخذه سلطان بن عوض احد اخدام خلف وسرنا إلى السفينة الموجودة في خور بغال المرسى لنا في ذلك المكان وافرغنا الشحن الذى في سفينة الأولية إلى سفينة الثانية إلى وقت العصر وسافرنا قاصدين دوبى والسفينة بقت في مرساها إلى أمر صاحب البلاد وثم

وصلنا إلى دوبى بالشحن الموجود فى ذاك السفينة الأولة ولما وصلنا دوبى أمر لنا بالرجوع وقلنا لهم إن السفينة الأولية ليس هى هذه وكتبت إلى سمو الشيخ راشد ابن سعيد حاكم دوبى وأمر لنا بالنزول إلى البـــلاد الدكتور محمد محمود بهزاد وربعه الذين معه فى السفينة فجزاه الله خير الجزى وأحسن مثواه وسكنا فى بلدته إلى مدة أربعة أشهر على الأقل ومعى ولدى عبد الله محمد بهزاد وسرور بن جار شميه البلوشى ورجل إسمه خليفـة ابن ابراهيم الذواوى من أهل البحرين لأجل مساعدة الطبخ لنـا وكنا فى بيت قرب عباس والبيت إلى مبارك العقيلى أحد رجال أهل البلاد وهو من تابعى المملكة العربية السعوديةفبارك الله بها من سفره طيبة مباركةأخذنا بهما من البحرين إلى أن وصلنا دوبى ما يبلغ واحد وعشرين يوم نسئل الله الصحة والسلامة وذلك عام ألف وثلاثماية وواحد وستون هجرية بعد توفى الشيخ المرحوم حمد بن عيسى الخليفة بأيام قلائل رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين ونحن وإياهم يا كريم سنة ١٣٦١ توفى الشيخ حمد ابن عيسى الخليفة جزاهم ربى جنة وحريراً يوم الجمعة ٤ صفر سنة ١٣٦١ .

ومن كلام الشيخ العالم العلامة أحمد بن عبد القادر الحفظى الجندى .

وهى النفحة القدسية والتحفة الإنسية

بقلم المؤلف الدكتور محمد محمود بهزاد

فتح نظمى ومقـــالى حمـــد رب العـــالمين
وصلات الله تـــالى تبلغ الهـــادى الأمين
وعـــلى صحب وآل وجميـــع التـــابعينـــا
ما بدا نور الوصـــالى فى وجـــوه الساجدينـــا
فاز من قام الليـــالى بصـــلات الخاشعينـــا

٭ ٭ ٭

أيهـا النـــاس استجيبوا إن دعيتم للحيـــاتى

واستقيموا واستنبـوا قبـل تعجيل الممات
إنه وعـد قريب عن قليـل سوف أتى
فأعـدوا للرحيـل وارحلوا حيناً فحينـا
فاز من قام الليـالى بصـلات الخاشعينـا

☆ ☆ ☆

أيها الإنسـان خبر ما الذى غرك بالله
واستمع قول المذكر للذى قد فاق رسله
يا مدثر قم فأنـذر ثم طهـر كل شمـله
ثم تصـل معـالى قاب قوسين يقـين
فاز من قام الليـالى بصلات الخـاشعينا

☆ ☆ ☆

ثم ناداه جهـاراً لا تزمـل بالبجـادى
وقم الليـل اصطباراً وتـزود للمعـاد
واقترب واسجد مراراً واجتنب طول الرقاد
فظلام الليـل جالى لوجـوه القـائمينا
فاز من قام الليـالى بصـلات الخاشعينا

☆ ☆ ☆

قم لنا ليلا طويلا هكـذا اوحى إليـه
كلـه إلا قليـلا نصفه اوزد عليه
إنه أقوم قيلا حجـة بين يد يديه
قام بالسور الطـوالى واستقام بها سنينـاً
فاز من قام الليـالى بصلات الخـاشعينـا

☆ ☆ ☆

عائشة قالت كثيراً لا تكلف وأنت ناجى
وبكت دمع غزيراً للمناجا فى الدياجى

قال شكراً يا حميرا ليس هذا بالعلاج
راحتى فيما أضالى من شهود الشاهدينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

قام فى الليل وتاها فى جلال الله سارى
واشتكت أقدام طاها ورماً بالإنفطارى
فاتاه الوحى طه كيف تشقى فى جوارى
ساعد فرقد وتالى ساعدة فسجد وحينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

واقرأ منه ما تيسر ومن الليل تهجد
تارة بالسر واجهر تارة يا أيها العبد
وهو للساعات قدر لست تحص الليل بالعد
توبة من ذى النوالى رحمة بالمؤمنينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

وبسوق الليل فجلب واتجر فيه وماكس
ولخير الزاد فاطلب ومع العطار جالس
ولحزب النفس فاغلب ولأهل العلم نافس
والخسارى فى المطالى والتوالى تستبينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

كدكد النفس احتمالا ولها جمل وكلف
عامل الله فعالا لا تعده ثم تخلف
وابذل النقدين حالا لا تؤجل أو تسوف

من شرى كالا بكالى قد يدان كما يدينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

☆ ☆ ☆

واحصر الأسماء واجعل قرها للعين قرة
ومن الأكوان فارحل إن عند الله حضره
دار فيها الكاس فاعجل فعسى تحظى بقطره
لا تجلل بالجلالى وإلا جلا جائلينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

☆ ☆ ☆

لو يكن أدنى النصيب منه فى الأسبوع مرة
وإلى هذا الكثيب سفرة من بعد سفره
ببكاء ونحيب واستكانات وزفره
فادم جر الحباالى تقطع الصخر الثخينا
فاز من قام الليالى بصلاة الخاشعينا

☆ ☆ ☆

قم حبيبى قم حبيبى قم فإن الليل راحا
والثريا للمغيب قد دنت والديك صاحا
والمطايا النجيب قد سرة والصبح لاحا
والكسالى فى عقالا أصبحو متخبطينا
فاز من قام الليالى بصلاة الخاشعينا

☆ ☆ ☆

عقد الشيطان عقداً ثم فى الآذان بالا
ثم قال ارقد وشدا فعليك الليل طالا
واغسل الماعون عداً من ولوغ الكب حالا
ثم اطلق للشكالى أطلق الله اليمينا

فاز من قام الليالى بصلاة الخاشعينا

* * *

لا يكون الديك أكيس منك واسمع للصياح
وعن المعنى تحسس فهو فى صفق الجناح
وادخل الوادى المقدس واجب داعى الفلاح
واسمع واخلع النعال واقتبس نور مبينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

من سرى بالليل يحمد للسرى عند الصباح
وينال الجد من جد ويداوى للجراحى
فاستعن بالله واجهد فى غدو ورواحى
أن أهل الاشتغال هكذا والمدلجينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

جاهد النفس وخالف لهواها بالرياضة
فعساها أن توالف أن رائت منك الفضاضة
وترى كل اللطايف فى طوافات الأفاضة
ويكون الملح جالى من كئوس الشاربينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

ونعيم الانس بالله جنة الفردوس أنسى
وسميرى ما أجله عنده قدسى وأنسى
ومناجات لمن له سجدا عرشى وكرسى
وهو وقت الاتصالى موسم المستغفرينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

وإذا ماشت قدم فعله قبل المنامى
وبفعل الوتر فاختم فهو فى حسن الختام
وإذا استيقضت فاحكم بالإعادة للقيام
عل وانهل من زلال وارد الماء المعينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

☆ ☆ ☆

وعلى هذا الأجلا من شيوخ عصر الأول
كأبى بكر المولى وأبى السنوهر عول
كلهم قام وصلى أول الليل وعجل
واختلاف فى الفعال حسب فعل الفاعلينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

☆ ☆ ☆

إنما قالوا التهجد فيه أسرار عجيبة
فى فراد المتعبد طعم أذواق غريبة
وإذا طال التسجد هبت الريح الرطيبة
وآذان من بلال أدخلوها آمنينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

☆ ☆ ☆

وأقل الوتر قدراً مثل حلب الشات ساعه
قاله إلمختار جهرا فى حديث الاستطاعة
فتقرب لله شبراً لترى منه ذراعه
والقليل من امتثال يستجير الأكثرينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

☆ ☆ ☆

واقرأ فيه قل هو الله مرة من بعد أخرى

وكذا ياس كله تعدل القرآن عشرة
آية الكرسى فاتله وثلاث الحشر فاقرأ
وأسرى فى سود الليالى وتحرك مستعينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

٭ ٭ ٭

ركعتان أقل ورد حسب الطاقة فالزم
كل شخص قدر جهد وأحب الشيء أدوم
واقضه إن لم تؤد وبهذا الشيء فاهتم
والليالى كالجمال والسرات الراكبينا
فاز من قام الليالى بصلاة الخاشعينا

٭ ٭ ٭

لو ترى حال الصحابة وبنى الزهر الأئمة
ظلمة الليل مثابه لهم والأنس ثمة
لازمو بالصدق بابه فى مناجات مهمه
كالإمام أبى الرجالى أنزع الوجه البطينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

٭ ٭ ٭

وعلى ابن الحسين كل يوم الف ركعة
مسبلا من كل عين دمعة من بعد دمعة
وهو بين الجنتين فى النعيم بكل هجعه
وعلى هذا المثال كان زين العابدينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

٭ ٭ ٭

ثم ذالنورين صلا ركعتين بختمتين
وتجلى الله جلا عند طول السجدتين

جامع القرآن كله بين تلك الدفتين
وانتهى سبع أطوال منه إجلالا ودينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

لو تراهم فى الظلام كالنخيل الباسقات
كالملائكة الكرام فى محاريب الصلاة
عندهم طول القيام كورود الظاميات
لم يبالو بالكلال بالذيول مشمرينا
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

سجداً لله ركع فى خضوع وشهودى
كلهم سيماه تلمع فى الركوع من السجود
وكان الطير وقع فوقهم عند الورودى
خاشعين لذى الجلال راغبين وراهبين
فاز من قام الليالى بصلات الخاشعينا

* * *

ورسول الله عشره وثلاثة كلهنه
ورده شفعا ووتراً لاتسئل عن طولهن
وهو أهنى وهو أمرا ياحبيبى فاشربنه
إن كاسات الوصال من يد الساقى سقينا
فاز من قام الليالى بصلاة الخاشعينا

* * *

وهو إتقان واعلم وهو العبد الشكور
وهو فى ذلك الخيم مادجى الداجى سميرا
وعباد الله نوم وهو يقظا شميرا

جال في ذلك المجال واستقر بها قطينا
فاز من قام الليالي بصلات الخاشعينا

* * *

قال لي وقت مع الله لا يسعني فيه حي
ومنيتي عند من له سجداً ظل وفي
الله الله الله الله ليس مثل الله شيء
طاح ميزان الجدال واستراح البلد فينا
فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا

هذه قصيدة جله في مدح النبي محمد رسول الله رب العالمين .

ألف صلى الله على زين اللقا النبي الهاشمي الصادقا
بعد نجد لي دموع ماترقى هل على نجد يكون الملتقى
يا عريب البان صبري خانني قل صبري عنهم طول البقى
كنت في الحجرى وكانو جيرتي وافترقنا والهوى مافترقا
واجتمعنا يوم عيد في منى وتشاكينا الهوى والحرقا
كنت يوم البين لا كان ولا كان حاديهم يحث الأنيقا
سكنة في القلب منهم جمرة فهي لا تبرد إلا باللقا
يا حداة العيس ميلو للحمى لجمال الله منه مشرقاً
خير مبعوث النبي الهاشمي من على فوق السماوات رقى
يا رسول الله إني مذنب وقلبي في المدينة علقا
وصلاة الله تغشى المصطفى ما أضاء نجم في السماء وأشرقا

(للمؤلف) في ذكر سيدنا أبي بكر الصديق وشرحه .

يا سائلي عن شرح ما حل في الذكر وما جاء في فضل الإمام أبي بكر
تسمع هداك الله إن كنت لا تدري فياليت شعري ما مديحي وما ذكر
لقد جاء في القرآن مدح أبي بكر

أبى بكر فى الإسلام هاد ومهتد وفى كل عضو منه أعظم مقصد
فحب أبى بكر ودع قول معتد أبى بكر خير النـــاس بعد محمد
فيافوز من حب الإمام أبى بكر

أبى بكر وافا المصطفى بيمينـــه وزوجه الغراء بحسن يقينـــه
محب أبى بكر تدين بدينـــه له الله أحيا غـلة يمينـــه
وقامت تمشى فى كف أبى بكر

أبى بكر لا تنسى فضائل ذاته إمام لنا نرجوه فى حسنانه
لنا قدم المختـــار عنـد صلاته حلفت يمينـاً صادقاً بحياته
لما حلت عن حب الإمام أبى بكر

أبى بكر عنه الروح جبريل خبرا حديث رسول الله لما به سرا
وقال له حدث قريش بما جرا فإن أنكر ومسراك يا أشرف الورى
يصدق بمسراك الإمام أبى بكر

أبى بكر الصديق صدق وصادقاً عليه عهود للنبى ومواثق
وقد كان خلا صادقاً وموافق فان كنت فى الصديق والخل عاشق
ترضى عن الشيخ الإمام أبى بكر

أبى بكر الصديق أفضل من مشى على الأرض من بعد النبيين وانتشا
هو الغصن فى قلب المحبين عرشا ومسكنه فى السمع والقلب والحشا
وفى كل عضو منه حل حب أبى بكر

أبى بكر الصديق ذا الفضل والمنن ومن فضله عند النبى كذا اندفن
فما بينهم شىء سواطيـة الكفن فان كنت من أهل الجماعة والسنن
ترضى عن الشيخ الإمام أبى بكر

أبى بكر من والاه فى الحشر قد نجا وفاز بجنات النعيم وفرجا
وأعطى من حور الحسان وزوجا كذلك من يبغضه فى النار يدرجا
وسود منه الوجه باغض أبى بكر

أبى بكر فى التوراة انزل شكره وفى محكم الإنجيل قد جاء فخره
وفى الرعد والفرقان قد جاء ذكره إذا كان رب العرش مجد ذكره
فما حيلة الجانى عليك أبى بكر

أبى بكر فى التنزيل والنور قد أتى وفى النصر والفتح المبين وهل أتى
وفى الرعد والفرقان قد جاء مثبتاً وقال رسول الله استمع يا فتى
خليفتكم بعدى يكون أبى بكر

أبى بكر من أصحابه السادة الغرر ومبغضه لا شك يحشر فى سقر
فحب أبى بكر ومن بعده عمر وقل للشقى الرافضى الذى كفر
بأنى سنى أحب أبى بكر

أبى بكر لما كان يأتيه قاصداً فينهض له المختار إن كان قاعداً
يقبل شيبته ويعلن بالندى أيا معشر الإسلام من رام يسعدا
يحب لمولانا الإمام أبى بكر

أبى بكر لما كان مع سيد البشر وجائت جيوش الكفر تسعى على الأثر
فاغمزة الوزغ الشقية بالنظر وقالت بهذا الغارا حمد قد عبر
وهذا علامات النبى وأبى بكر

أبى بكر والمختار فى الغار مختبى وقالوا لها يا خيبة الراس تكذبى
كذبى بلاك الله بالمسخ فذهبى لقد مغتت المغز يوم على النبى
وتقتل فى حب النبى وأبى بكر

أبى بكر لما كان فى الغار اختبا لما سد باب الأيك نسج العنا كبا
ولا عشعش الطير الحمام الرواعبا ولا كنه ولا من الخوف هاربا
لصاحبه المختار فاز أبى بكر

أبى بكر لما عاين القوم اعتكف وخاف على الهادى النبى كذ ارتجف
وقال له بحر العلوم أبو الشرف إن الله معنا فلا تخف
أنا العاقب الماحى وأنت أبى بكر

أبى بكر لا تخشى ملاماً ولا عنا وبشراك بالفتح المبين وبالهنا

إذا جاء العدو من هنا رحنا هنا　　وما على الغار اخترق وتبينا
لاستعين قال انظر اهديت أبى بكر

أبى بكر إن الله صان صفاتنا　　من الكفرين المشركين عداتنا
وجبريل مع ميكائيل جائو نجاتنا　　فركبو معنا والنجات نجاتنا
فركب فى سفينة النجاة أبى بكر

أبى بكر لما صار فى الغار فاطلع　　رأى شعبان فى الوكر قد طلع
نخاف على النبى الهادى إن يلتسع　　وكان رسول الله قد نام واضطجع
على نخذ مولانا الإمام أبى بكر

أبى بكر لما عاين الأفعا صاح به　　وسد أبى بكر عليه بكعبه
فألهمه الثعبان لسعاً بنابه　　فصاح أبى بكر لشدة ما به
وفاضت دموع من عيون أبى بكر

أبى بكر لما دمعه انهل واندرا　　على خد مولانا النبى المطهرا
فاستيقظ المختار من سنة الكرى　　يرى السيد الإمام متغيراً
وقال له ما شئن حال الإمام أبى بكر

أبى بكر قل لى لا تخف من أذية　　واوضح لى عن شرح كل قضية
فقال حبيبى قد لسعت بحية　　ثراها كفخ أنصبة لمنية
فانظر إلى حال المحب أبى بكر

أبى بكر لما مسه الألم الخفى　　أرشفه المختار من ريقه شفى
فقال له قم ما عليك تخوفى　　فقام أبى بكر بغير توقفى
وزالت سموم من فؤاد أبى بكر

أبى بكر يا خير الخلائق مذهب　　رميت بسهم من سهام النوائبى
فالتفت الهادى وقال بموجب　　اتفعل يا ثعبان هذا بصاحبى
خليلى وصديق الإمام أبى بكر

أبى بكر تتجارى عليه ويعتدى　　فما العذر يا ثعبان بالله فى غدا
إذا حاسب الجبار والنطق باليد　　فقال له الثعبان لاء يا محمدا
أنا عمدت أنا ما اليوم ظلم أبى بكر

أبى بكر لم يدر ولم يكن عالماً بأنى بهـذا الغار من قبل آدم
أروم اجتماعاً من لقائك دائماً لكى أن تكن لى شافعاً ثم راحماً
منعنى من الرئيا إليك أبى بكر

إلى بكر لا تعتب على بما جرى لأنى محب والمحب سيعـذرا
فانصرف الثعبان أعمى ولم يرى يقول سلام الله يا أشرف الورى
عليك ورضوان الإمام أبى بكر

أبى بكر صديق النبى وصديقه ومؤنسه فى الغار نعم رفيقه
على ملة الهادى النبى طريقه وفى لسعه الثعبان جر بريقه
عليه النبى الهادى فطاب أبى بكر

أبى بكر لما حل والبدر فى الحمى رأى طائراً فى الوكر لا يتكلما
فقال أبو بكر التقى المقدما فمن أين هذا الطير يروى ويطعما
فصاح به استمع هديت أبى بكر

أبى بكر إنى من عهد آدم فاسمعو مقيم بهذا الغار لا أتزعزع
وألقى من يبغضك أروى وأشبع بمدحك جهدى والرضى أتقنع
عليك سلامى والرضى يا أبى بكر

أبى بكر لم يبغضه إلا منافق أبى بكر لم يفتا به غير فاسق
أبى بكر قد حاز التقى والحقائق فان كنت فى الصديق والخل عاشق
ترضى عن الشيخ الإمام أبى بكر

أبى بكر قد حاز الفضائل كلها لعائشة المذكورة فى الناس فضلها
كريمه أب ليس فى الناس مثلها ومن مثلها والمصطفى كان بعلها
ووالدها كان الإمام أبى بكر

أبى بكر والفاروق هم غايتى وعثمان ذا لنورين عقد بصيرتى
وأما على فهو عدتى عند شدتى وطلحه ذخيرى والزبير وسيلتى
سعيد وسعد وابن عوف ذخيرتى وهامرا بن الجراح والأفضل أبو بكر
أبى بكر ما ضاقت إليك مقاصدى كما إننى نضمت فيك قصائدى

لأنى محب ما قطعت قصائدى　　كذلك جداى أيظا ووالدى
ووالدتى كانت تحب أبى بكر

أبى بكر إنى فى المديح مقصراً　　وجودك والاحسان لا شك أكثر
عبيدك إبراهيم ينظم جوهراً　　بحبك يرجو الله للذنب يغفرا
لو كانت تعداد الحصى يا أبى بكر

صلو على الهاد النبى وآله　　وأصحابه وأزواجه ورجاله
هم الذين أشاد الدين بأركانه　　غد كلنا ترجو فى الحشر نواله
ويا مرسا فينا يكون أبى بكر

واختتم قولى بالصلاة المشرفا　　على المصطفى الهادى له الرب شرفا
كذا الأنبياء والساده الشرفا　　عليك سلام الله مع أهل الوفا
ورضوان ربى على الإمام أبى بكر

نقله فى ٢ ربيع أول سنة ١٣٥٦ فى الحد هجريه على صاحبها أفضل الصلات والتحية .

للمؤلف الحلم والجهل وقال الشاعر فى شعره

وذى رحم قلعت أضافر ظغنه　　بحلمى عنه وهو ليس له حلم
يحاول رغمى لا يحاول غيره　　وكالموت عندى أن يحل به الرغم
وإن آعف عنه أغض عيناً على غذا　　وليس له بالصفح عن ذنبه علم
وإن انتصر منه أكن مثل رائش　　سهام عدو يستهاضى به العظم
صبرت على ما كان بينى وبينه　　وما يستوى حرب الأقارب والسلم
وبادرت منه النأى والمرء قادر　　على سهمه ما كان فى كفه السهم
ويشتم عرضى فى مغيتى جاهداً　　وليس له عندى هوان ولا شتم
إذ سمته وصل القرابة سامنى　　قطيعتها تلك السفاهة والاثم

٭ ٭ ٭

يا سائلى فى الناس عن شخص اسمه　　مباهاً به الأوصاف والحق معدم
بدايتــه بالجيم وآلاف واقف　　وأوسطه سين وآخره ميم

قال المؤلف بعد بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله مستقيم فى فضائله ولا لغير إله خالق الكون
ألفتكم والوجد أغرق مدامعى وصبحت مهجوراً بوقت سكونى
دنى أجل الفراق فودعونى وداعاً كى تقربها عيونى
ولا تبكى شجايا هند أنى أخاف عليك من حر الشجون
لأنى فيك ذو شغف معنى سقيم الجسم ذو قلب حزينى
أود صفى ودك أو بودى أضمك بين أطباق الجفون
أغار عليك من نظرة طموح واخشى أن يراك الغير دونى
لما هذه الإقامة فى بلاد بها جار الخئون على الأمينى
كفى يا رب السجف المدلى مقامى بين أنياب المنون
يشق على أن أشقى بقوم أقربهم لدى فيبعدونى
حفظت ودادهم بصميم قلبى أظنهم لحفظى ضيعونى
ظننت بهم أنال الخير طرا فوا أسفى لقد خابة ظنون
تمكن حبهم عندى لهذا أحثهم على الشرف المكينى
أريد نجاحهم فى كل وقت واطلب صلحهم فى كل حين
واعذرهم على ذمى امتثالا لأمرهم وهم لم يعذرونى
واسكت عنهم حلما وعندى مقالات تجل عن الظنون
ولو إنى نشرت البعض منها بصفحهموا لعظو على الذقونى
أنا بهزاد من غير افتخار قضيت العمر فى عز مبين
حببت لهم ورب البيت مجداً على العيوق من قلم ونون
أقول الحق لا أخشى المنايا ولو كانت تدور على يمينى
وغير الله لا أبقى إله ولا أرضى سوى الإسلام دينى
وما الإنسان الأخير خلق تفضل بالكلام وباليقينى
وما الحيوان إلا من تصدى إلى هذا المقال بلا معينى

فانا من بنى الأعراب قوم   فلا نرضى بذا الفعل المشينى
نغار على البنات إذا تمشت   فويق الأرض من حرس البرينى
نسد من الصبا خوف عليها   كوى الجدان فى صلد الوجين
فنحن الصادقون وإن صحبنا   تجردنا من الداء الدفينى
وأفضل صلاة الله ثم سلامة   على المصطفى ذاك النبى الأمين
والآل والأصحاب ما قال منشداً   ووداعاً كى تقربها عيون

قال المؤلف بينما إنى فى محل العيادة فى المنامة إذا جائنى الرجل فى ١٤ صفر سنة ١٩٤٨ .

الحاجى عبد الله نخريه أحد الفضلاء للخير والإحسان وهو يقول يا محمد أنت تقبل منى أن أشور عليك بشىء قلت نعم قال أنت الحين عندك عياد فى المنامة قلت نعم قال لى إجعل نصف نهارك فى المنامة أول الصباح وبعد الظهر أجعله بعد الغداء والصلاة إلى المغرب فى المحرق وقلت له نعم مقبول شورك وفى يوم الثانى من ذلك اليوم الذى أخبرنى الحاجى عبد الله نخرية ورحت المحرق لأوجد محل دكان أجلس فيه للعيادة وحصلت عند عين المطر الشمالية وجدت إبراهيم بووردوه وهو الوكيل إلى سلمان المطر وتلازمت معه متفق على بناية يبنها جديدة ودفعت له مبلغ ثلاثون روبية ليبنى بها محل بموجب السند مائة وعشرين روبية وقال مدة البناية شهرين وذلك الدفع عربون بينى وبينه ورحنا إلى الشرق ووجدنا سلمان بن مطر هو المالك للبناية الموجودة وقال لى محمد أنت اليوم هنا فى المحرق قلت له صار لى شغل عند إبراهيم قال إيش شغلك قلت دكان قال أعطيته عربون قلت نعم قال إذا كان تعطيه إلى سته عربون طيب وإلا عربونك أخذه وأخذت العربون من إبراهيم بووردوه ورجعت إلى أواسط السوق ولقينى حمد بن عبد الله المناعى رحمه الله مع المسلمين وإذ هو يقول محمد ليش ما تنزل فى المحرق لأجل العيادة قلت لا بأس ابن اجعل محل قال هنا محل عند عبد الله بن عيسى سيادية قلت هذا وين المحل قال روح عنده وإن أعطاك الدكان وإلا أخبرنى أنا أعطيك

إياه من عنده وفى الحال الساعة ٤ من النهار قبل الظهر رحت له وإذا هو فى المنامة مدعون وبعد صلاة الظهر رحت بعد وصوله من المنامة وركبت الغرفة الموجودة عندهم فى السوق وجلست وهم كلهم نيام وحين جلس إلى الصلاة الساعة ٧ قال لى يا محمد أنت متى جيت ولم يخبروني عنك إنك موجود إيش عندك حتى نقظيها لك قلت جيت أطلب من المحل ماء أشرب قال لى ليس هذا من كلامك قلت هذا الذى عندى قال أخبرنى والذى أنت جيت له ثم وقلت له هذا قال لى أروح أتوضأ وأصلى وأنت لا تروح يا وليد سو القهوة والشاى وبعد الصلاة وشرب القهوة أخذ يسئل عن إيش حاجتك قلت لا شىء قال أخبرنى عن هذا المجى عندنا وماجيت له ثم قلت أنا جيت أن أحصل منك دكان بالأجرة قال هذا الساعة المباركة الذى جابتك عندنا أى محل تريده قلت أريد الدكان الذى فى المحل المغلق قال ساعة المباركة يا حمد بن محمد محميد أعطه المفتاح واحد خالى والثلاثة اصبر ثلاثة أيام نخليه من الدنجل الموجود فيه وحنا الممنونين لحاجة عندنا وتصلح لك وشربنا القهوة بعد العصر لقينى رجل كذا صفته وقال محمد أنت أخذت الدكاكين من عبد الله سيادية قلت نعم قال عن كم أعطاك هم قلت لم يأخذ لهم أجره ولا أجار قال روح له وقوله إذ ما يريد منك أجار لا تأخذهم منه لأن هو صاحب دعاوى وبكره هو عند الحكومة يضع فى أرقاب الناس حبل وانت لازله يضع فى رقبتك صنقل وثم رجعت له وقلت أخبرنى بالإجار لحتى أفرش فى الدكان قال كم أنا أحصل على هذا الدكاكين كل شهر عشر روبيات ما هو أكثر من ذلك أنت آخذ الدكاكين وأنا الممنون أن أدفع فى كل شهر عشر روبيات والفضل لله ثم لك وقال إلى الكاتب حمد بن محمد محميد أكتب فى الدفتر ونحن ندفع إلى الدكتور محمد محمود بهزاد فى كل شهر عشر روبيات ما دام محمد حى فى الدنيا والوجود أن يأخذ من عندنا ذلك المبلغ ونزلت فى الدكان لمدة وسافرت إلى قطر وأخبرت فى ١٧ الحجة توفى من ذلك السنة رحمة الله عليه وربى أسكنه فسيح جنته من المقربين والإبرار .

وبعد رجوع من الدوحة جائنى الوصى له ولأولاده سيادية بن صباح وقال لى كم شهر جلست فى الدكاكين قلت لا أعرف قال أنت لازم تأخذ الوصية الذى أمر به عبد الله وندفع لك المبلغ بموجب أمره قلت لا أريد من ذلك شيء وقال نعطيك من ثلثه المامورين بدفعه لك وهذا ما صار من أمر سلمان بن مطر وأيضاً إبراهيم وحمد بن عبد الله المناعى وعبد الله عيسى سيادية وعسى الله أن يعفو عنهم ويتولاهم برحمته ويرحمهم وفى هذا الأيام الذى أنا ساكن فى الدكان إذ جاء سعد إبراهيم أحد سواق الشيخ محمد بن الشيخ عيسى الخليفة وقال يا محمد الحين من أمر الشيخ محمد يحيبلك سيارة وفيها على ابن ابراهيم سائق الشيخ محمد بن عيسى وتروح معه حق إلى مرضى عندهم شمال بيت محمد ابن صالح وتعالجهم وفى الساعة إحدى عشر قبل المغرب جاء الموتر ورحت إلى المرضى ووجدنا كل واحد منهم وأعطينا واحد منهم إبرة ودواء إلى المرضى الموجود لها والآخر دواء فقط ولما صار المغرب انتهينا من العلاج اللازم لهم خرجت منهم عند الباب وإذا الشيخ محمد بن عيسى حفظه الله وقال كيف علاجهم وأخبرته بالعلاج والذى أعطينا هى حاجاتهم وقال الحين إلى أين تريد قلت له أروح إلى المنامة قال لم تحصل على سفينة تأخذك إلى المنامة لأن الوقت صار مغرب ولا يوجد إلا جالبوت إلى أهل الخضرة حاجى حبيب وقال الشيخ محمد الحين أن وصلنا الفرضة وإذ وجدنا سفينة تروح معهم وإذا لم تحصل سفينة تروح معى إلى البيت نصلى المغرب وتقيم عند العشاء قلت له لا بأس لأمرك وركبنا سوية معه فى السيارة البيوك الملوكية التى تقله فى أوانى من واحد وإيابه من المحلات المعلومة له إلى لوزان وركبنا إلى الغرضة فلم نجد السفينة لأنها راحة بعيدة من الفرضة وثم رحنا إلى بيته العامر وصلنا فى المختصر وأحضرو المائدة فى محل داخل البيت عند الباب وجلسنا على المائدة المباركة ونحن فضيلة الشيخ الوقور محمد والشيخ إبراهيم ابن حمد والشيخ عبد العزيز وذلك اليوم وعمره سبع سنوات على أقل تقدير والحقير رابعهم وعلى المائدة لحم الطيور الفخم وأكلنا بفضل الله وكرمه وثم

رحنا إلى المختصر ودارت القهوة العجيبة الفاخرة وعند الساعة واحدة ونصف غَربى قبل العشاء طلبت منه رخصة المرواح قال إلى أين تروح أبقا إلى الصباح وجعلت وسيلة المرواح قلت له سلمك الله عندى عمه فى المحرق وأحب أن أروح لها لأن إذا سمعت وأنا فى المحرق نائم تقول لو مريت على وتنام عندى أحسن من محل آخر وقال إن رحت لها ترجع لنا حق النوم قلت له إن رحت لها لم تدعينى أخرج منها وحين حصلت الرخصة من الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ عيسى آل خليفة توجهت إلى الفرضة فلم أجد أحد يأخذنى إلى المنامة ورحت إلى فرضة القضيبية من الجنوب وحصلت سفينة صغيرة واشترط علينا بشرط كثير ثلاث روبيات توديك وأخذنا معه فى الكرى إلى روبيتين وقبل وجاء النوخذة وقال لا نروح إلى بثلاث روبيات تامة ووافقنا له بالقيمة الأولية وركبنا فى السفينة وركب معنا ثلاثة أنفار على حسابنا وهم على عبد الوهاب ومحمد صالح وشيخ عيسى بن حسن الحسن إلى أن وصلنا الخور وإذ محمل جاه من الغوص وعندهم رجل من المنامه وسئل إلى وين المنامه وإذا الرجل طب فى البحر يسبح قربناو بعد أخفى صوته لم نسمعه وارخينا الشراح ولم نجد له صوت وقد خفى صوته وقال عيسى بن حسن أعطونى حبل وربطنا حبل فى بطن عيسى وراح إلى الرجل وقبضه وجابه إلى السفينة وأخلينا بطنه من الماء والليل مظلم والبحر مظلم وكلا شىء من الليل أسود وسئلنا من أنت وين محلك قال محلى القضيبيه قلت له قرب المسجد قال شمال قلت له الحوره قال شمال قلت فريق الذواودة قال شمال قلت راس رمان قال شمال قلت عند بيت المستشار وقال شمال قلت له أين قال شمال قلت السوق قال شمال قلت بيت الشيخ بن مهزع قال نعم أنا ولدهم وأنا ولد أحمد بن عَيد قلنا له ليش لم تقل ذلك وراح منا على شغله وعمله ومحل الذى يقصده والفضل إلى سيدى المعظم الشيخ محمد بن عيسى الخليفة وعمله الطيب الذى أنقذام أتان من المضيق عليها فى المرض وصار لها سبب الشفا والأخرى معها مرض معضل وأيضاً شفاها الله فسبحانه من ذلك المرض الذى أصابهم وهو السبب لهم ربنا يجازيه بالخير وطول العمر له وذريته .

هذه القصيدة إلى صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن عيسى الخليفة وهو فى قسطنطينية قبل وصوله البحرين قبل وفات والده المغفور له الشيخ عيسى الخليفة حاكم البحرين سابق وهو الذى قال هذا الشعر لوالده الكريم الشيخ عيسى

بث المواهب فى بدو وفى حضر

قف بالحديقـــة ذات الظل والشجر
خضرة المرج فيهـــا لذة النظر

مجال إنس سقتهـــا السحب عادية
بين البروق وكافى من المطـــر

أنظر إليها وقد وش الربيع بها
بدائع الزهر من زاه ومزدهـــر

وعاطنيهـا على السفود صافيتـــا
بين ضعا ومعوان على السمـر

مسكبـــة النثر تهويك نكهتها
وشمها يطرد السارى عن الفكر

فقد جفا النوم عينى واستطاب لها
بواعث الوجـد من سهر ومن سهر

نعم مضال عن شعبى وعن وطنى
من الشهور عـدد الكف فافتكر

فيا رسولى إلى البحـرين ثم إلى
متن القطار فقم لله وابتـــدر

ومن مدينة قسطنطينـة مبتدياً
إلى الرباق وجاوزمتنه وذر

واركب سيارة يدعوك رونقها
من البويك وهذالة السفر

قف فى دمشق وبلغ أهل نهضتها
عنى التحية فى الأصال والبكر
قل لهمو يا حماة الحمى هبو فقد طلعت
بشائر النصر من فوز ومن ظفر
من جهت أدرك ما يرجوه من أملى
ليس السئوم بمستغن من الضجر
دعوا النزاع ووالو الاجتماع على
نهج السوى وهـذا صادق الخبر
ثم اشدد العزم وابعثها موفقة
ودع موافـر نيرون على الأثر
باقى نهـارك ثم الليل وازدلفت
فى العمر من جسر بغداد بلا حذر
أقرا السلام ضحى دار السلام ومن
يقوم فيها برأى الحاذق الحذر
وقل لهم يا حماة الحى مجدكم
عالى فلا تهنو فى فرصة القدر
وسر ضحى فى القطار الخير مهتدياً
بالله فى معتلا أرض ومنحدر
إذا وصلت إلى الفيحاء تلقابها
وبت وسافر به فالقلب منه حرى
عج بالكويت وبلغهم تحية من
يهوى لهم كل عزٍ واضح القدر
وواصل السير فى يوم وفى غسق
أبشر فقد فزت بالحسنى من الثمـر

إذا وصلت إلى مينا أو آل فسر
بالسعد فيها وهذا منتهيا وطوى
مهدى الشجاعة بل وهد البراعة
طرد المناعة بل موج العلامة النفر
دارى ومبلغ أوطارى ومنزل من
بث المواهب فى بدو وفى حضر
أبى وعزى وحتى أن نخرت به
عيسى فسل عنه من تلق من البشر
سهل الخليقة فصال الوهيبة
قوال الحقيقة فى عسر وفى يسر
جم المكارم مناع المحارم حواض
الملاحم إن شدو على الازر
نيف وستون عاماً سيب راحته
يجرى كغيث من الوسمى منهمر
قدم تحية إخلاص له وبها
شكرى وتفصيل كل الخير من خيرى
يا صاحب الفضل والمجد الإثل ويا
مسدى الجمال بلا من ولا كدر
نظمى ونثرى وإن خبرت نسجهما
لا يبلغان العلا من مجدك العطر
وكل قصدى وآمالى رضاك قدم
فى السعد ما غرد الغمرى بالسحر
أو قال مثلى إذ ماضى الرياض ضحى   قف بالحديقة ذات الظل والشجر

تمت بقلم المؤلف محمد محمود بهزاد
الدكتور فى الجد سابقاً فى مستشفى الحكومة
نقلت فى ٢١ ربيع أول سنة ١٣٥٦ هجرية

الإسلام دين ودنيا

من قول قصيدة للشاعر معروف الرصافي

يقولون فى الإسلام ظلما بأنه ... يصد ذويه عن طريق التقدم
فان كان ذا حقا فكيف تقدمت ... أوائله فى عـــددها التقدم
وإن كان ذنب المسلم اليوم جهله ... فماذ على الإسلام من جهل مسلم
هل العلم فى الإســـلام إلا فريضة ... وهل أمة سادة بغير التعلم
لقد ايقض الإسلام للمجد والعلى ... بصائر أقوام عن المجـــد نوم
وحلت له الأيام عنـــد قياده ... حبـــاها وأبدت منظر المتبسم
فأشرق نور العـــلم من حجراته ... على وجه عصر فى الجهالة مظلم
وذلك حصون الجاهلية بالهدى ... وقوض أطناب الضلال المخيم
وانشط بالعلم العزائم والبنى ... لأهليه مجداً ليس بالمتهدم
وأطلق أذهان الورى من قيودها ... فطارة بأفكار على المجد حوم
وفك أسارى القوم حتى تحفزو ... نهوظا إلى العليا من كل مجثم
نخلو طريقا للبداوة مجهـــلا ... وساروا بنهج للحضـــارة معلم
فدوت بمستن العلى نهضـــاتهم ... كزعزع ريح أو كتيار غيلم
وعما قليل طبق الأرض حكمهم ... بأسرع من رفع اليدين إلى الفم
وقد حالت الأفكار عند اصدداما ... تلالؤ برق العارض المتهزم
ولاحت تباشير الحقائق فانجلت ... بها عن بنى الدنيا شكوك التوهم
وما ترك الإسلام للمرء ميزة ... على مثـــله من لازم ينقسم
فليس لمثر نقصه حق معدم ... ولا عربى فضله فضـــل أعجم
ولا فخر للانسان إلا بسعيه ... ولا فضـــله إلا بالنفس والتـــكرم
وليس التقى فى الدين مقصورة على ... صلاة مصــــلى أو صوم صيم
ولاكنها ترك القبيح وفعـــل ما ... يؤدى من الحسنى إلى نيل مغنم

فتقوى الفتى مسعاه فى طلب العلى ... وما خصت التقوى بترك المحرم
فهل لمثل هذا الأمر لأولى النهى ... يكون منار فى الطريق التقدم
وإن لم يكن هذا إلى المجد مسلماً ... فأى ارتقاء بعد أم أى مسلم

للمؤلف قصيدة أنشئت إلى الكويت لعيد الاستقلال المبارك .

فى ١٩ مايو سنة ١٩٦٣ ٢٧ ذى الحجة ١٣٨٣ هجرية

وجدواه وقف فى سبيل المحامد

الحمد لله محيي الخلق من عدم ... وذاك لله تمجيد وتوحيدى
عام عليكم ملاء الفضاء تحية ... وبعيدكم صار علينا عيدى
هى فرقة من صاحب لك ماجد ... فقد أذابت كل دمع جاحدى
واستثيره أخوا ظنا من مائة ... وحتى الطيور لكم راكع وساجدى
واستبشروا فى طرقة الصوت والندى ... يقول لما هذا فقلت لماجدى
أبى سالم إنك أعددت لهم ... سماً وجمرا فى الزلال الباردى
سمتك إلى العليا جدود كأنهم ... ليوث أسود لما طغى الماء مشتدى
ذاك السرور الذى آلت بشاشته ... أن لايجاورها فى مهجة كبدى
هذا عبد الله قد بين الله حبه ... على كل من بها من مسلم ومعاهدى
نعم نحبكم وقد يعلم الله أننا ... نقول ونشدى وحتى الصبح فاقدى
بنيت للعلا معنا منيع ومانع ... ولم يستطع أى المنافق والمرتدى
أغر يداه فرضنا كل طالب ... وجدواه وقف فى سبيل المحامدى
وما اشتدت الأيام إلى لأنه ... اشم شديد الوطء فوق الشدائدى
بنيت فوق العلى مجدا ونعمة ... بيضاء تسرع فى قلوب الحاسدى
ومودة لا زهدة فى راغب ... يوماً ولا هى رغبة فى زاهدى
هم حاسدوه ولا ملومين مجده ... ولا حاسد فى المكرمات بحاسدى
وما ادعى لك جانب من سؤدد ... إلا وأنت عليه أعدل شاهدى
ولقد أتيتك صاديا فكرغت فى ... شم الذمن الزلازل الباردى

كم نعمة زينتها وألبستها — كل العقد فى عنق الكعاب الناهدى
أبى سالم قد قلت هذا مقصرا — وإن كنت لا مثل لدى ولا ندى
تلك القلوب مباحت أرجائها — فى الحوض منتظر ورود الواردى
ذاك السرور الذى آلت بشاشته — أن لا يجاورها فى بهجة كبدى
لقيتهم والمنايا غير دافعة — لما مررت بهم والملتقى هودى
فى موقف وقف الموت الذ عاربه — والمجد يوجد والأرواح تفتقدى
هم الصباح وهم أبناء طلعته — عدوهم طاغيا والله أعلم بالمرتدى
ثم شعبه أهل المروئة والوفى — من القوم أحراروهم للشدائد عبدى
هم أهل الكويت خصهم رب العلى — تجاوز عنهم الخطى والتعمدى
وأفضل صلات ربى دائما أبداً — على نبى الهدى من قبل ومن بعدى
والآل والأصحاب هم أهل الهدى — عليهم صلات ربى دائما ممتدى

تمت

قال المؤلف الدكتور محمد محمود بهزاد ولما كان فى الحد فى مستشفى الحكومة إذ كان هو بها ولما كان يجرى على المرضى من أشياء الذى يحتاجون من لوازم العمليات مثل البواسير والنواسير والعيون للشعر والعيون الماء النزول وغير وحتى حين طلب الدكتوران يسافر إلى الهند دلهى عاصمة الهند طلب السفر من دكتور الحكومة أن يسافر وكتب إلى الرئيس الموجود فى المستشفى المنامه فى طلب الرخصة لأسباب ولده جاسم محمد بهزاد إذ ذاك الوقت فى الرخصة وقدم إلى الوكيل محله وهو إمرأه المترن كبيرة العمل وأعطته فى الوقت مساعده له لأن ولده مريض وأعطى شهرين وراح إلى الهند ورجع فى مدة ثلاث وأربعون يوم وبقى من رخصته ثلاثة عشر يوم وأمره المستشار بلكويف لحكومة البحرين أن أرجع إلى عملك واشتغل فى المستشفى وأعطى راتب البقية من الأيام الباقية وبعد أيام نظر

الرئيس سفر الدكتور المستشق فى الدفاتر ورأ من بعض العمليات الموجودة واحدة للعين عملية نزول الماء وقال الرجل هذا ناجح وقال الرئيس أنا أريد أشوف هذا الرجل وقلت له طيب نرسل عليه إلى يوم الإثنين بعد أربعة أيام وقلت إلى حاجى على أكبير وهو رجل تاجر فى الحد هل يمكن نعطى أحد يروح إلى حالة النعيم يكون يجى عبدالله إسماعيل يجى يوم الإثنين إلى الحد لأجل الدختر سنود دختر المستشق يشوفه قال لا بأس وأرسلنا عليه وجاء عبد الله إسماعيل وشافه الدختر ووافق على العملية التى أجريت إلى الرجل عينه والحمد لله على ذلك بعناية الله الكريم والمرضى الذين هم مكتوبين فى دفتر اليومى الموجود .

قصيدة نونية

أنشأها الحقير لمولاه محمد محمود بهزاد إذ هو فى البحرين فى خدمة حكومة البحرين فى ١٠ جمادى الأول ١٩٤٨ هجرية حين جائه من أخيه الشيخ قاسم بن المرحوم العم درويش فخروه وهو فى قطر والدوحة بيت بيت من الشعر المرسول من أخيه قاسم وهو مقصر بما قالها المؤلف الشاعر المذكور بهزاد فى أعلاه وأوسطه وأدناه

كنتم وكنا فيما يخشى تفوقنا

والبوم نحن ولا يرجى ائتلافينا

وقد بنى على هذا البيت من الشعر الذى جائه من فضيلة الشيخ أخيه قاسم بن درويش البالغ ستة وثلاثون بيت جواب لشعره المرسول إلى المذكور بهزادوذلك الوقت لم تتغير النيات حين قال الشيخ قاسم بن درويش أنت يابهزاد نحن أربعة اخوان وأنت الخامس لنا فى الأخوة والعصابة وأقسم على نفسه قاسم وقال باليمين الصادق فى المكتوب الذى أرسله له حين

خرجت من بيتهم فى ١٠ رجب ١٣٦٢ هجريةوجائنى منه جواب مكتوب لى فى ٢ رمضان سنة ١٣٦٢ هجرية أنك تجى لنا فى إفطار رمضان الموافق لذلك وبعد ذلك أرسل على للمفاهم الداخلية ووافقت عليه وذلك الوقت لم يحصل سوى المودة والمحبة التى لم تجرى لأحد قبلنا فى المودة الصادقة وقبلها كانت جاء من الشيخ قاسم مكتوب ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٦ هجرية وجاء مكتوب من أخيه الحاجى ومكتوب وورقة وكالة شرعية من المدعى وأمضاء من محكمة الشرع القاضى محمد بن عبد "عزيز المانع فى فسخ الزواج من عيسى بن عبد الله عيسى والخيانة التى وجدت بعد تغير النيات وأجهدت نفسى فى ذلك ولما جائنى شخص وقال لى يجيك مكتوب من عبد الله قلت متى وأى شىء فى المكتوب قال لى فى المكتوب كل الذى فيه أنت وافق عليه ومن بكره جاء مكتوب من عبد الله ويذكر فيه من خصوص القرابة والصلة وأرجعت الشخص وقال أرجع لك بعدين ورجع لى وقال أقبل منه واكتب له جواب قبول الموافقة حتى يقربك من مطلوبك الذى تريده منى ووافقة لذلك وأعطيته المطلوب من أمر المرسول لى وبعد انقضاء أمرهم خانو بذلك وأسديت لهم القرابة والمودة التى لم تسبق لأحد فى الوجود غيرى وأسديت لهم فى الجهد والجهود فى الحيات والمال إلى حصتر حلى والمانع والبنوك وإلى احترام الوقوف عند المرحوم يوسف بن كانو وغيرهم من الناس

عنوان هذه القصيدة إلى الشيخ قاسم بن درويش نخروه

هذه الدار لا تبقى لأحـــد	من سره زمن سائته أزمان
لسانى قد مضى فيكم بخــير	وإنى من وراء ذلك اللسانا
وأرجو من الله أن يرجع إليكم	لكم العلياء فى أعلا المكانا
قصدت بهذه الأسطر الوجيزة	فيكم من التقصير عن دانى المكانا
وقد قلتم بســمعكم عنا بشىء	من الكلمات قد هيج شجانا
وما الذى أحدث قساوة القلب فينا	واليوم نحن وقد يرجى تلاقينا

وما الحوادث والأسباب ماحية وما التقاطع والذى قدجوى فينا
إنى نزلت ولم أعرف سوى رجل ببلدة غير مرحوم بها بانا
هو التقى الذى لازلت أذكره فى كل فرض ونفل والتسافينا
أعنى به فاضل فى كل ماذكرت به الأفاضل فى عجم وبادينا

هو أبو جاسم درويش كم حوى من شرف
ومن المروئة والإحسان والميامينا
عما جرى بيننا من حسن مؤتلف
وخالص الود لاشىء يواسينا
إنى طلبت من المولى ولى أمل
قد قاله من تمنى يرجى أمانينا
وإننى راجيا مما به أملى
يكفيكمو شر مخلوق بها سكنا
لما بديتم بكنتم وكنا فما يخشى تفرقنا
هذا كلام أرجو الله أن لا يكن فينا
الله عز وجل مقدر الأقدار أجمعها
فاليوم نحن وقد يرجى تلاقينا
أى التقاطع قد أجرت لنا بكم
من سمعة الناس قدتأتى لكم فينا
والله والله وثم والله إيمان مغلضة
فضل علينا ولا ينكر بواقينا
من رحمة ومودة كانت معطفة
لا يعمل الوالد فى الأولاد ولا إلينيا
ثم بعده أنتم ذو معشر أدب
كفؤبكم ياسادتى وأبناء الميامينا

أنتم كرام وأبناء الكرام ولا
عجب ولا فخر من زمان سائر فينا

الله يعلم إنى قلته صدقاً
طي الضمير وصدق القول والترضينا

ولا قلت إنى مرتجى هبة
ولا مرائى ولا أخشى الخوائينا

بل أذكر فضائكم فى كل منزلة
ذكرى إلى موطنى حين التلاقينا

واذكر إحسان منكم قد بقى
نرى تذكاركم باقى فينا

لتمنيت أن يبقى زمان لنا بكم
نراكم بعلو الحض ما قد بقى الدهر فينا

هذا مر به البارى مقدره
كأنه مقضى ومر رسول به فينا

كيف أقول وما ذنبى وما عملى
فى يوم توضع للأعمال موازينا

أرجو من الله بر الوالدين لنا
وثم البنين والإخوان يواسينا

والوالدات فلا تنساهم أبداً
وثم الإخوات وأبناء الأبانينا

والأصدقاء والسادات أجمعهم
وثم الغرابات وأشياخ المعلمينا

هذا ختام وما قد حزته لغة
إنى مقصر وما قد أبديته بانا

قول الودود الذى قد جاء ملفضة
ملفض معانيه قد هيج بأشجانا

يقول إنى بما قد جاء ملفضه
والیوم نحن ولا يرجى تلاقينا
بل إننى لم أزل أتلو أكرره
فى ناظرى ومسمعى وإلا يا دينا
وألف الصلاة على المختار سيدنا
سر الهداية رسول الله شافع فينا
عليه مناصلات الله دائمة
ما سارت الريح بالأمطار والسفنا
والآل والصحب ما غنت مطرقة
وما بكت عين مشتاق إلى وطنا
إلى صحابة رسول الله كلهم
ونحن يا سيدى من فضلهم كانا
وخص يا سيدى بالعفو منك إذا إذا جائت إلى الخلق منشوراً بايمانا
كنتم وكنا فما يحشر تفرقنا واليوم نحن وقد يرجى تلاقينا

تمت هذه القصيدة إلى الإخوان آل دروش فى قطر أنشأها الحقير إلى الله المؤلف محمد محمود بهزاد بعد الرسالة بيت من الشعر وهو كنتم وكنا من الشيخ قاسم بن العم المرحوم دروش أعلاه حين كان المذكور محمد فى البحرين ١٠ جماد الأول سنة ١٣٥٨ وشخصت له مع الشكر الواجب .

إن الحمام على الغصون شجانى ينوح خوف فرقة وبيان
إن الحمام ينوح من شوق الصبي وأنا بكيت مخافة الرحمن
إن الحمام ينوح من قرط به وأنا أنوح مخافة الديانى
يارب عبدك من عذابك مشفق بك مستجير من لضى النيران

* * *

يالهف نفس على صدق وعلى عملى لم يكن لى من نصيب ذلك العمل
زرعت زرعاً وأحصدت الدمار وقد كان الدمار لى من جملة العمل
زرعته فى فيافى لم يكن لى به حق النصيب وضاع الكل متصل

وقد ضاع عمرى وولى ما انتفعت به ... وضاع الجميل وما كنت به عامل
وكنت أعرف عن أشياء تجهلنى ... صدق المقال وصدق القول والعمل
إنى نزلت بأرض فى البلاد وإن ... كان التجاهى لهم فى الصدق والعمل
فى موضع ضرب الطنب أعمده
وقد استقام فذلك اليوم إنى فى وجل
يا لهف نفسى على أيام انفلتت ... منى لذلك اليوم قد كان منى فى أمل
تذكرت أيام لم أنسى ذكرهما
تصفيق أيديهم وأنا لم تسمح بتصفيق يدى لى
حتى وقفت لهم فى موضع حرج ... بين السباع وبين الذئب والحمل
أرشدتهم فاستشارو لى فقلت لهم ... نعم الكلام ونعم القول والأمل
أنا المبيح بنفس فى حياتهم ... هم يعرفونى بصدق القول والعمل
لما أتانى كتاب ذلك من رجل ... لا تستبين بذلك الشرح من رجل
محمد ابن راشد المذكور من خير قبيلة ... صدوق فى المقال وفى الفعل
تركت شغلى ووفيت الحقوق لهم ... ليوم ذاك ولم يكن هو من شغلى
تبارك الله جل الله عن كذب ... لا تستدين لهم عن شغلى ومن عملى
جثت الرجال وابعدت من مودتهم ... والنطق بالصدق والقول والعمل
وبذا قطع الذى أمر الإله بوصله ... فلذا وجهة أسبابه لم توصل
وجنى على أشر جناية ... فأراح به قلب أهل النفاق المبطل
طلب العلو بنفسه وبظلمه
جهلا فلا بد يرجع إلى الدمار الأسفلى
ولأجلى نصرة نفسه بذل الطغى ... ولاكن ربك يفعل ما يشاء ويعدل
حتى إذ ملك الخزائن جهده ... زاد فى الطغى وقال لنفسه أنا أطول
وتالف مع أقرانه فى تودد ... واظحى عن الشرع الشريف بمعزل
ترك الشريعة واستنار بعقله ... فيأتيه كأس أمر مذاقه من حنظل
هناك أسلم إلى الحسود مظللا ... وفى البغى والعدوان طاغ وكل مظلل

ورأينا شر قطيعة الغربى فمن يقطع حبال قريبه بالمنجل؟
فترى من الطغيان ما رده به وإن مشيت فمشيك المتعزل
فارعى بربك وكن له متواظعاً واشكره فى شكر الذليل المؤمل
واجعل بطاعتك الخيار وأهل التق واحذر مخالطة السفيه الأرذل
البس من تقوى الإله ملابساً والدين أفضل ملبس المتجمل
أو ماترى إنك أتيت مسائلا سؤلك عن كل خطب مشكل
فى بداية الأمر الذى أصبحت فى ذل وقعس ولأسبابه لم توصل
منهم يحلى للشركة له ووكيلهم
وبقيت أدفع عنكم مشكل كل مشكل
وألزمت نفسى بالتطوع خفية وقلت لها يا نفس اصبرى وتمهلى
ووقفت أنظر ما يكون لأمرهم طوعاً وتلك مواهب المتفضل
فانظر إلى المانع وما جاءو به
من جملة المال القليل الذى لم يكمل
ضاق الخناق بهم وضاق بسعهم
فنالو به ونالو كل مؤمل
وسعى لهم سعياً أراد لهم علا
بجميع ما قد كان طريق عدلا سهل
أما البنوك فقد علمت مكانهم
وأتيتهم بتذلل وتلطف وتوسل
وأتيت شيخا فى القبائل وصفه
له منزل فوق السماك للاعزل
وأتيته وأتيته بتذلل
وتخضع وتوجه وتوسل
وأتيته لما رآنى وقال مرحباً
بإقامة الحجة لى على التوكل

بأنهم ناس ضعاف وغيرهم
كانو يعيشون فى حيات مكمل

فهناك أيقن أن أنجم سعدهم
أفلت وسعد غيرهم لم يأفل

وكلمته بمودة وتخضع فاجابنى
باجابة النصر العزيز الأجمل

فى مسجده بالليل قدجئت له وقت العشاء
وبعد الصلاة وقابلنى بحسن تقبل

هو كانو وابن أحمد يوسف
فيه الصيانة والتقى ليس هو أول

هذا الذى قد صار منه وغيره
ولقرب من أخرنا الله مع من لم يعقل

قد سئت فيما كان ذا القول وهل
بالعقل يختبر الأمور ويجتلى

ورأيت نفسك رافعا فوق العلى
مثل الدخان وهل الدخان له على

ما تعرف ان الاحسان يجزى بمثله
والبغى أسرع صارع ومخذل

زمن به فقد الأمانة والوفى
والصدق والاحسان غير محصل

ولقد بلغت من العداوة يا قاسم
لى جهلا وأردت بى إلى الدمار الأسفلى

يقولك الصدق وأنت لغيره
حقا فما عن عدلكم من معدل

حفة الجنة وما فيها

وما ذاك الأغيرة أن ينالها — سوى كفئها والرب بالخلق أعلم
وإن حجبة عنا بكل كريهة — وحفة بما يؤذى النفوس ويئلم
فلله مافى حشوها من مسرة — وأصناف لذات بها يتنعم
ولله ذلك العيش بين خيامها — وروضاتها والثغر فى الروض يبسم
ولله واديها الذى هو موعد المزيد — لوفد الحب لو كنت منهم
بذيالك الوادى يهيم صبابة — يخاطبهم من فوقهم ويسلم
ولله أبصار ترى الله جهرة — فلا الضيم يخشاها ولا هى تسئم
والله من خبرة أن تبسمت — أضاء لها نور من العرش أعظم
فيا لذة الأبصار إن هى أقبلت — ويا لذة الأسماع حين تكلم
ويا خجله لغصن الرطيب إذا انثنت — ويا خجله البحرين حين تبسم
فان كنت ذا قلب عليل بوصلها — فلم يبق إلا وصلها لك مرهم

ذكر فى صفة الجنة وما فيها أيظا من فضائل

فيا خاطب الحسناء إن كنت باغيا — فهذا زمان المهر فهو المقدم
وكن مبغضا للخائنات بحبها — فتحظى بجنات نعيم دائمو
وكن أيما مما سواها فانها — لمثلك فى جنات عدن تؤيم
وصم يومك الأدنى لعلك فى غدا — تفوز بعيد الفطر والناس صوم
وأقدم ولا تقنع بعيش منقص — فما فازا باللذات من ليس يقدم
وإن ضاقة الدنيا عليك بأسرها — ولم يكن فيها منزل لك يعلم
فحى على جنات عدن فانها — منازلك الأولى وفيها المخيم
ولا كننا نسى العدو فهل ترى — نعود إلى أوطاننا ونسلم
وقد زعمو أن الغريب إذ نأى — وشطة به أوطانه فهو معدم
وأى اقتراب فوق غربتنا التى — لها أضحت الأعداء فيها تحكم

وحى على السوق الذى فيه يلتقى المحبون ذلك السوق للقوم معلم
فما شئت خذ هذا بلا ثمن له فقد أسلف التجار فيه وأسلم
وحى على يوم المزيد الذى به زيارة رب العرش فاليوم موسم
وحى على وادى هنالك أفيح وتربته من أذفر المسك أعظم
منابر من نور وهناك وفضة ومن خالص العقيان لاتتفصم
وكثبان مسك قد جعلن مقاعداً لمن دون أصحاب المنابر يعلم
فبيناهم فى عيشهم وسرورهم وأرزاقهم تجرى عليهم وتقسم
إذاهم بنور ساطع أشرقة له بأقطارها الجنات لا يتوهم
تجلى لهم رب السماوات جهرة فيضحك فوق العرش ثم يسلم
سلام عليكم يسمعون جميعهم بآذانهم تسليمه إذ يسلم

جل شأنه مالك الملك

يقول سلونى ماشيتهم فكما تريدون عندى أننى أنا أرحم
فقالو جميعا نحن نسئلك الرضى فأنت الذى تولى الجبل وتوحم
فيعطيهم هذا ويشهدجمعهم عليه تعال الله فالله أكرم
فيا بائعا هذا ببخس معجل كأنك لم تدرى بلا سوف تعلم
فان كنت لاتدرى فتلك مصيبة وإن كنت لا تدرى فالمصيبةأعظم

المؤلف منقولة من كتاب شيخ الإسلام

ابن تيمه ومحى السنة المحمدية

ظل الزوال والأوقات للصلاة المفروضة

إذا ما رأيت الشىء قد زال ظله فصل صلات الظهر فى الوقت تسعد
وقم قامة بعد الزوال فانه أو أن صلاة العصر وقت مجدد

وصل صلاة للغروب بعيد ما
ترى الشمس ياهاذ تغيب وتفقد
وصل صلاة للأخير بعيدما
ترى الشفق الأعلا يغيب ويفقد
ولا تنتظر نحو البياض فانه
يدوم زمان فى السماء ويبعد
وإن شئت فيها فانتظر بصلاتها
إلى ثلث الليل وهو بالخير يعهد
وحقق فان الفجر فجران عندنا
وميزهما حقا فأنت المقلد
فأول طلوع منهما يبد وشاهق
كما ذيب السرحان فى الجو يصعد
فذاك كذوب ثم أخر صادق
تراه منيراً ضوئه يتوقد
فصل صلاة الفجر عند ابتسامة
تنال به الفردوس والله يشهد
فلا خير فى من كان فى الوقت جاهلا
وليس له وقت به يتعبد
فذاك من المولا بعيد ومطرداً
كذا وجهه يوم القيامة أسود

قصيدة شوقية غرامية مخمسة

طيف الخيال عن الأحباب مني بعدو
هم في ضميري وأحشائي كما عهدو
الشوق في مهجتي والنار تتقد   والله لو فتشو قلبي لما وجدو
فيه سوى حبكم والله و الله

واقف على بابكم استنشق الخبر   والقلب يشتاقكم والسمع والبصرا
أشكر لكم حالتي كي تكشفو ظررا   والله لو أنني أشكو إلى حجرا
لرق لي وبكى والله والله

لبست أثواب حزن بعدكم جددا   وقد تمحض صبري بعدكم بددآ
أنسيتموني وقلتم ذاك قد بعدا   والله يا سادتي ما خنتكم أبدآ
ولا غدرت بكم والله والله

يا عين أبكي على الأحباب بالندما
وإن فني الدمع جودي بالدموع دما
اه كصب علينا بالجفا حكما   والله يا سادتي صبري لقد عدما
من يوم فارقتكم والله والله

لا أوحش الله قلبي من جمالكم   ولا خلي نور عيني من خيالكم
أنسيتموني ولم أخطر ببالكم   والله يا سادتي قصدي وصالكم
الهجرا تلفني والله والله

جردو بوصل لصب حاله نحلا   وجسمه سادتي أضنى به الوجلا
وغيركم لا يرى عن شخصكم بدلا   والله يا سادتي ما كنتم بخلاء
الجود معدنكم والله والله

صلو ولو بخيال في المنام عسى   بل أتركو عاذلا قد غركم واسا
هل كان منصف أو في قوله نحسى   والله يا سادتي ذكراكم أنسا
فكيف قربكم والله والله

والختم صلو على المختار من مضر　　محمد المصطفى المبعوث بالظفرى
والآل والصحب هم سادتنا الغرر　　والله فاز من يمشى على الأثر
ومن تبعم نجا والله والله

والمؤلف ملتقط

ولى كبداً مجروحة من يبيعنى　　بذا كبد ليست بذات جروح
أباها على الناس لا يشترونها　　ومن يشترى ذا علة بصحيح

وله أيظاً

على شاطىء الوادى رأيت حمامة　　وصارت عليها حسرتى وتندمى

المؤلف ملتقطه

أحبابنا إننى من يوم ما فارقتكم　　على فراش الظنى ما زلت مضطجعاً
داويت قلبي بحسن الصبر بعدكم　　عسى يفيق من الاستقام ما نفعا

☆ ☆ ☆

بالأمس كان بك الضياء مع الهنا　　واليوم فى عرضانك الغربان
ولا تحسبو كل الظهور مطيته　　ولا كلما تحوى القدور طعام
ولا كلما ركب الخيول بفارس　　ولا كلما لمع الحديد بصارم

وله أيظاً

أرى كل إنسان يرى عيب غيره　　ويعمى عن العيب الذى هو فيه
وما خير من تخفى عليه عيوبه　　ويبدو بالعيب الذى لأخيه

وله أيظاً

والناس شخصان ذا يسعى به قدم　　من القنوط وذا يسعى به الأمل
هذا لى الموت والأحداث سافرة　　وذالى المجد والآمال تتصل
ما كل فعل يحل للناس فاعله
مجداً ولا كل من خاض الدجى بطل

الشهامة والآباء

قضت وطراً منى الليالى فلم أبح　　بشكرى ولم يدنس على قيص

أغالى بعرضى والنوائب تعترى   وغيرى يبيع العرض وهو رخيص
وقد علمت عليا كنانة إننى   على ما يزين الأكرمين حريص
فظهرى بأعباء الخصاصة مثقل   وبطنى من زاد اللئام خميص

وقال أيضاً

تحمل عظيم الذنب عمن تحبه   فإن كنت مظلوم فقل أنا ظالم
إذا لم تكن لم تغفر الذنب فى الهوا   تفارق من تهوى وأنفك راغم

وله أيضاً

يفارقنى من لا أطيق فراقه   ويصحبنى فى الناس من لا أريد

وله أيضاً

يعد رفيع القوم من كان عالماً   وإن لم يكن فى قومه بحسيب
وإن جل أرضاً عاش فيها بعلمه   وما عالم فى بلدة بغـــريب

وله أيضاً

أرى نفسى تفوق إلى أمور   ويقصر دون مبلغهن حال
فنفسى لا تطـــاوعنى ببخـــل   ومالى لا يبلغنى فعـــال

وله أيظا

أعمل لدنيـــاك ما تلذ سماع   والمرء فى الدنيا حديث يذكر

وله أيظا

المال زين ومن قلت دراهمـــه   حى كمن مات إلا أنه صنم
لما رأيت إخلائى وخالصـــتى   والكل مستتر عنى ومحتشم
أبدا وجفاء وأعراض فقلت لهم   أذنبت ذنبا فقالو ذنبك العدم

وله أيظا قول المعرى

صلى وســـبح وطف بمكة زائر   سبح ولا تسبغ قل بناسك

جهل الديانة من إذا عرضت له أطماعه لم يلف بالتماسك

في الفخر للفرزدق

لنا العزة القعساء والشرف الذى إليه إذا عد الحصاء يتخاف
إذا نحن سرنا سار الناس خلفنا وإن نحن أومانا إلى الناس وقف

وله أيضا

ما وهب الله لامرء هبة أشرف من عقله ومن أدبه
هما حيات الفتى فإن عدما فإن فقد الحياة أجمل به

وله أيضا

إذا كنت فى قوم لخزماً فعاملهم بفعل يستطاب
ولا تحزن إذا قاهرت بفحش غريب الدار تنبحه الكلاب
إذا كنت لم ترجى لدفع بلية ولم تكن للعروف عندك مصنع
ولا أنت ممن يستعان بجاهه ولا أنت يوم الحشر ممن يشفع
فعيشك فى الدنيا وموتك واحد وعود خلال من ومصالك أنتفع

قصيدة للمؤلف الشيخ حمد بن المغفور له الشيخ عيسى الخليفة وهو فى بشملا فى سنة ١٣٥٨ ٢٦ رجب إذ ذاك مسافر للعلاج ثم رجع .

سلامى عليكم حن قلبى إليكم حنينا فصيحا أفردته الركائب
وما كان قلبى راضيا لفراقكم ولاكن حكم الله لا شك غالب
فيارب يارحمان ياسامع الدعا تجمع شملى بالذى هو غائب
طبتم وطاب لكم كل المسرة والهنا وأنلتمو فى قصدكم كل مطلب
سافرتم عنا ونحن بانتصاركم إلى أن أتانا منكم بعض المكاتب
أتانا كتاب منكم بتفصل وذكرتمو فيه بكل المطالب
مطالب آمال أسرة فؤادنا وأشرحت الأبدان من داخل القلب
اسرة فؤاد قدر الله صفوها تمكن ذاك الصفو من داخل اللب

أرجو من الله لا أرجو سواه أحد ... فهو المراد لنا ونصرة المستعصب
سله إذا ضاقت عليك صعوبة ... يكفيك شر مؤنث تترقب
وإذارة منـــه حاجة تطلبها ... ســله ولا تخشى فلست مخيب
وإنى سئلت الله أن يرجعكم لنا ... نراكم من الأفراض فى كل واجب
وأعنى به من ليس يبعث بعده ... زكى الخلق فى كل المكارم مهذب
إلى فاضل الأفضال أعنى مليكنا ... وصفوة خير الناس عجم ويعرب
أبوسلمان المحبوب فى كل بلدة ... سلالة عيسى وفخر الأطايب
وإخوانه أهل المروئة والوفى ... وأنجاله نفس الكرام الأطايب
حوى فضلهم جمع المكارم جمة ... فانظر ترى على بذلك صائب
ثم الصلاة على خير الورى شرفا ... محمد سيد السادات من عجم ويعرب
والآل والأصحاب هم الأخيار أجمعهم
هم الصـــحابة وهم كل الأنجم الشهب

فى ٢٦ رجب سنة ١٣٥٨ البحرين بعد وصوله

سلمه بيده الشريفة

من نزهة الأبصار صفحة ٩٢

إذا المرء لم يطلب معاشــــه ... شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا
وصار على الأدنين كلا وأوشكت
صلات ذوى القربى له أن تنكرا
وما طالب الحاجات من كل وجهة
من الناس إلا من أجد وشمرا
فسر فى بلاد الله والتمس الغنى
تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا

صفحة ١١٢ فى شعر امرؤ القيس

الا عم صباح أيها المطل اليالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى
يضىء الفراش وجهها لضجيعها لمصابيح زيت فى قناديل ذيالى
وهبت لها له ريح بمختلف الطوى صبا وشمالا فى قناديل قفال
إذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها تميل عليه هونة غير مجبال
لطيفة طى الكشح غير مفاضة إذا انقلبت مرتجة غير متفالى
نظرة إليها والنجوم كأنها مصابيح رهبان تشب لغفال
سموت إليها بعد ما نام أهلها سمو حباب الماء حال على حال
فقالت سباك الله أنك فاضحى الست ترى السمار والناس أحوال
فقلت يمين الله لا أبرح قاعداً ولو قطعو رأسى إليك وأوصال
حلفت لها بالله حلفت فاجر لنامو فما أن من حديث ولا صال
فلما تنازعنا الحديث وأسمجت هصرت بغصن ذى شماريخ ميال
وصرنا إلى الحسنى ودق كلامنا وخوت فذلت صعبة أى إذلال

ملتقطة من مهذبة الأغانى صفحة ٩٠ من شعراء اعمار

هو ابن الدمينة امرئة من قومها يقال لها أميمه فهام بها مدة فلما وصلته تجنى عليها وجعل ينقطع عنها ثم زارها ذات يوم فتعاتبا طويل ثم أقبلت عليه فقالت له

وأنت الذى أخللفتنى ما وعدتنى واشمتت بى من كان فيك يلوم
وأبرزتنى للناس ثم تركتنى لهم غرضا أرمى وأنت سليم
ولو أن قولا يكلم الجسم قد بدا بجسمى من قول الوشات كلوم

فأجابها ابن الدمينة

وأنت الذى قطعتى قلبى حرارة ومزقتى قرح القلب وهو وكليم
واتى اللتى كلفتينى دلج السرى بجسمى من قول الوشات كلوم

ومن قوله فيها

أقمت علــى زمان يوم وليلة ... لأنظر ما واش أميمة صانع
فقصرك كل يوم قصــيدة ... تخب بها خوض المطى النزائع
أقضى زمانى بالحديث وبالمنى ... ويجمعنى والهم بالليل جامع
نهارى نهــار الناس حتى إذا بدأ ... لى الليل هزتنى إليك المضاجع
لقد ثبتت فى القلب منك محبــة ... كما ثبتت فى الراحتين الأصابع

ومن قوله قصيدة التى مطلعها

الأهــل من البين المفرق من بد ... وهل الليالى قد تسلفن من رد
وقــد زعمو أن الحب إذا دنى ... وأن النأى يشفى من البعدى
بكل تداوينا ولم يشــفى ما بنا ... على أن قرب الدار خير من البعدى
ولاكن قرب الدار ليس بنافع ... إذا كان من تهواه ليس بذى ودى
هوى بهذا الغرر غرر تهامه ... وليس بهذا الحى مستوجب فردى
فوالله رب البيت لا تجدينى ... تطلب قطع الحبل منك على عمدى
ولا أشترى أمراً يكون قطيعه ... لما بيننا حتى أغيب فى اللحدى
فمن حبها أحببت من لا يحبنى ... وصانعت من كنت أبعده جهدى
الا رب أهدى لى الشوق والجوى ... على النأى منها ذكرةفلم نجدى
الا يا حبا نجد متى هجت من نجد ... فقد زادنى مسراك وجداً على وجد
أأن هتفت ورقاء فى رونق الضحى ... على متن غصن النبات من الرفد
بكيت كما يبكى الوليد ولم أكن ... جليدوأبديت الذى لم تكن تبدى

قحطان شعراء حمير وضاح اليمن

هو عبد الرحمن بن اسماعيل أبي عبد كلاب ابن ذاد بن جمد من لال خولان ابن عمر ابن حمير لقب غلب عليه الجمال .

هو امرائه من بنات الفرس يقال لها روضة فذهب بها كل مذهب فخطبها من أبوها فامتنع قومها من تزويجها إياه فعاتبه أهله وعشيرته فقال فى ذلك .

يا أيها القلب بعض ما تجد قد يعشق المرء ثم يتئد
قد يكتم المرء حبه حقبا وهو عميد وقلبه كمد
ماذا تريدين فى فتى غزل قد شفه السقم فيك والشهد
تهددنى كيما أخافهم هيهات إنى يخاف الأسد

ومما قال فيها

أيا روضة الوضاح ياخير روضة لأهلك لو جاد وعلينا بمنزل
رهينك وضاح ذهبت بعقله وإن شئت فاحيه وإن شئت فاقتلى
وتوقد حين بالبلنجوح ناره وتوقد أحيانا بمسكن ومندل

ومنه لها

أيا روضى جيرانكم الباكر فالقلب لى لاه ولا صابر
قالت لا تلجن إلى دارنا إن أبانا رجل غائر
قلت فانى طالب غره منه وسيفى صارم باتر
قالت فان القصر من على البناء قلت فانى فوقه طائر
قالت فان البحر من دوننا قلت فانى سابح ماهر
قالت فعندى أخوه سبعة قلت فانى غالب قاهر
قالت فليث رابض بيننا قلت فانى أسد عاقر

قالت فان الله من فوقنا قلت فربى راحم غافر
قالت لقد أعتيينا حجـة فأتى إذا ما هجع السامر
فأسقط علينا كسقوط الندى لليلة لا ناهى فيها ولا آمره

فيها وقال وهو بالشام

أبت بالشـام نفسى أن تطيبا تذكرت المنازل والحبيبا
تذكرت المنـازل من شعوب وحياً أصبحو قطعا شـعوبا
سـبو قلبي لخلو بحيث حلو ويعظم أن دعو الا يجيبـا
الا ليت الرياح لنا رسـولا إليكم أن شمالا أو جنوبا
فتايتكم بما قلنـا سريعاً ويبلغنا الذى قلتم قريبـا
ألا يا روض قـد عذبتى قلبي فأصبح من تذكركم كئيبا
ووقفنى هواك وكنت جلداً وأبدأ من مفارقك المشـيبا
أما ينسـيك روضة شحط دار ولا قرب إذ كانت قريبا

ومن قوله لها

طرب الفؤاد لطيف روضة غاشى والقوم بين أباطح وعشـاشى
انى أهتديت ودون أرضك سبسب قفراً وحزن فى دجى ورشاشى
قالت تكاليف المحب كلفتهـا إن المحب إذا اخيف لماشى
أدعوك روضة رحب واسمك غيره شقفا واخشى إن وشابك واشى
قالت فزرنا قلت كيف أزوركم وأنا امرء لخروج سرك خاشى
قالت فكن لعمومتى سـلماً معاً والفت لأخوتى الذين تحاشى
فـتزونا معهم زيارة آمن والمرء يا وضاح ليس بفاشى
ولقيتهـا تمشى بأبطح مرة بخـلاخل وبحله أكياشى
فظللت مغموراً وبت مسهـداً ودموع عينى بالوداد غواشى
يا روضة حبك حل جسمى وانتحل فى العظم حتى قد بلغت حشاشى

وقال فيها

طرق الخيال فمرحبا سهلا
بمختال من أهدى لنا الوصلا
وسرى إلى ودون منزله
خمس دعائم تعمل الأصلا
ياحب من زار متعسفا
حزن البلاد إلى والسهلا
حتى ألم بنا فبت به
أغنى الخلائق كلهم سهلا
والله مابى عنك منصرف
ألا إليك فاجملى الفعلا

قال معاوية لعرابة ابن أوس

بما سدة قومك فقال اعفو عن جاهلهم وأعطى سائلهم واسعى فى حاجتهم فمن فعل كما أفعل فهو مثلى ومن قصر عنه فانا خير منه ومن زاد فهو خير منى .

* * *

كان الحارث ابن عباد فى حرب وأراد أن يظفر بعدى ابن ربيعة وكان عدوا له وفى المعركة أسر رجل فطلب منه أن يدله على عدى فقال له الأسير أنطلق على من الأسر إذا دللتك عليه فقال نعم أنا عدى ابن ربيعة فاطلقه ووفا لعهده ووعده .

ومن قوله قصيدة اللتى مطلعها عتاب

الأهل من البينى الفوق من بد
وهل الليالى قد تسلفن من ود

رعى الله أيام تقضت بقربكم
كانى بها فى جنة الخلد
فما بالكم أن لا يرد جوابها
فقد حجبت أن لا تقابل بالرد
فاين حلاوات الوسائل بيننا
وأين أمارات المحامد والبعد
وما لى ذنب يستحق عقوبة
وإليك كانت لشىء سوى البعد
وياليت عندى كل يوم رسولكم
وأسكنه عينى وأفرشه خدى

وله أيضا

ماكنت أحسب ان الوصل يمتنع
وأن وعدك طل مابه مطر
فان تمنعونى أن أمر ببابكم
فانى عليكم من بعيد أسلم
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هى

مرآة المرء نفسه

وأقبح شىء أن يرى المرء نفسه
رفيعا وعند العالمين وضيع
تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تكن كالدخان يعلو بعضه
على صفحات الجو وهو وضيع

قال معاوية ابن أبى سفيان الصحابى

قال معاوية ابن أبى سفياو لعرابه ابن أوس بأى شىء سدت قومك فقال اعنى عن جاهلهم وأعطى سائلهم واسعى فى حاجتهم فمن فعل كما أفعل فهو مثلى ومن قصر عنه فأنا خير منه ومن زاد على فهو خير منى .

وكان الحارث ابن عبادة صاحب عهود ووفاء للعهد كان الحارث بن عبادة فى حرب وأراد أن يظفر بعدى بن ربيعة وكان عدواً له وفى المعركة أسر رجلا فطلب منه أن يدله على عدى فقال له الأسير أتطلقنى من الإسر إن دللتك عليه قال نعم قال له أنا عدى وأطلقه ووفا لعهده ووعده .

وقال آخر : قال حكيم لا خير فيمن لا يجمع المال ليصون به عرضه ويحمى به مروئته ويصل به رحمه .

وقال آخر بعث عمر ابن الخطاب إلى عمر بن معد يكرب أن يبعث إليه بسيفه المعروف بالصمصام فبعث به إليه فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه فكتب إليه فى ذلك فرد عليه إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف ولم أبعث إليه بالساعد الذى يظرب به .

ذهب أحدهم لزيارة صديق له بعد أن حدد له الموعد فلم يجده فاغتاظ وكتب على باب الدار (حمار) وانصرف وفى اليوم التالى قابل صديقه فى الطريق فقال له زرتك أمس حسب الميعاد ولم أجدك فأجابه الآخر نعم علمت بزيارتك لأنى رأيت إسمك الكريم مكتوب على باب الدار .

وقال آخر

وإنى لأعفو عن ذنوب كثيرة ... فى دونها قطع الحبيب المواصل
واعرض عن ذى اللب حتى كاننى ... جهلت الذى يأتى ولست بجاهل

قال المتنبى

لإن كان ثوبى قيمتــه فلس ... فلا فيه نفسى دون قيمتها الإنس

فثوبك بدر تحت أنواره الدجى   وثوبى لليل تحت أطماره شمس

وقال آخر :

صافى الكرام نخير من صافيته   من كان ذا أدب وكان ظريفا
واحذر مواخات اللئيم فإنه   يبدى القبيح وينكر المعروفا

النوم

قبل النوم ثلاثة أوجه خرق وحمق وخلق فاما الخرق فنوم الضحى شغل عن أمر الدنيا والآخرة والحمق النوم بين العصر والمغرب فإنه لا ينامها إلا أحمق أو عليل أو سكران وأما الخلق فنوم المهاجرة .

الإخوان

قالت الحكماء الإخوان ثلاثة فاخ يخلص لك وده ويبذل لك رفده ويستغرق فى صحبتك جهده وأخ ذو نية يقتصر بك على حسن نيته دون رفده ومعونتـــه وأخ يتملق لك بلسانه ويتشاغل عنك بشأنه ويوسعك من كذبه وإيمانه .

وقال آخر :

قال يحيى بن خالد الدنيا دول والمال عاريه ولنا بمن قبلناه أسوه . وفينا لمن بعدنا عبرة .

وقال آخر :

أنشد الجاحظ وهو مريض مرض النهاية وقد جاوز التسعين .

أترجو أن تكون وانت شيخ   كما قد كنت أيام الشباب
لقد كذبتك نفسك لبس ثوب   دريس كالجديد من الثياب

طالب المال

قال حكيم لإبنه يا بنى عليك بطلب المال فلو لم يكن فيه إلا أنه عز فى قلبك وذل فى قلب عدوك لكفى .

وقال آخر:

لا خير فيمن لا يجمع المال ليصون به عرضه ويحمى به مرته ويصل به رحمه.

أصحب خيار الناس تنجو مسلماً ومن صحب لأشرار يوماً سيجرح
وأياك يوماً أن تمازح جاهلا فتلق الذى لا تشتهى حين تمزح
ولا تك عريضاً تشاتم من دنا فتشبه كلباً بالسفاهه ينبح

فى الفخر قال الشاعر المشهور أبو نواس الحمدانى

إياك ان اشتد الزمان وناب خطب واد لهم
ألقيت حول بيوتنا عدد الشجاعة والكرم
للقاء العدا بيض السيوف وللندى حمرا النعم
هذا وهـذا دأبنا يودى دم ويراق دم

وقال آخر:

يا معجبا بنجومه لا النحس منك ولا السعادة
الله ينقص ما يريد وفى يد الله الزيادة
دع ما أريد وما تريد فسبحان لله الإرادة

وقال آخر:

شيئان لو بكت الدموع عليهما عينـاى حتى يأذنا بذهاب
لم يبلغ المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقه الأحباب

وقال اخر:

فوا عجباً لمن ربيت طفلا القمة بأطراف البنان
أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمان
وكم علمته نظم القوافى فلما قلت قافيته هجان

الإنسانية الحقة

قال سيدنا أبو بكر الصديق ليزيد ابن أبى سفيان حين وجهه إلى الشام

إنى أوصيك بعشرة لا تغدر ولا تمثل ولا تقتل هرماً ولا أمرائه ولا وليداً ولا تعقرن شاة ولا بعير إلا ما أكلتــه ولا تحرقن نخلا ولا تخربن عامراً ولا تغل ولا تجبله .

خاف عقاب الله

مر عثمان ابن حفص الثقفى بأبى نواس وقد خرج من علة وهو معفر الوجه وكان عثمان أقبح النـاس وجهاً فقال له عثمان مالى أراك معفراً فقال أبو نواس رأيتك فذكرت ذنوبى قال وما ذكر ذنوبك عند رائيتى فقال خفت أن يعاقبنى الله فيمنحنى قراداً مثلك .

عجائب الكون

أربعة فى البصرة من أهل البلد لم يمت كل منهم حتى رأى من ولده وولد ولده مائة إنسان أأنس ابن مالك الأنصارى وأبو بكرة مولى الرسول عليـه الصلاة والسلام وعبد الرحمن بن عمير الليثى وخليفة بن أبو السعدى .

دين الحر قال ابن أبى حاتم

إذ قلت فى شىء نعم فأتمه ... فإن نعم دين على الحر واجب
وإلا فقل لا فاسترح فترح بهـا ... لئلا يقول النـاس أنك كاذب

الـكلام والصمت

حكى عن أبى يوسف الفقيه إن رجلا كان يجلس إليه فيطيل الصمت فقال له أبو يوسف ألا تسأل قال بلى متى يفطر الصائم قال إذا غربت الشمس قال فإن لم تقرب إلى نصف الليل قال فتبسم أبو يوسف رحمـه الله وتمثل بيتى الخطفى جد جرير .

عجبت لإزراء الغبى بنفسه .

قال العلامة الزمخشرى :

أصبحت ألطف من مر النسيم على ... زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمنى
من كل معنى لطيف اجتلى قدحاً ... وكل ناطقة فى الـكون تطربنى

وقد أنشد هذين البيتين أحد المدرسين فقام إليه رجل وقال له وإن كان الناطق حماراً ؟ فقال المعلم أقول له اسكت يا حمار

فسكت والخجل يعلو وجهه عالم النفـاق
طلبت أخا صحيح الود محضا سليم الغيب مأمون اللسان
فلم أعرف من الإخوان إلا نفاقا فى التباعد فيه والتدانى
وعالم دهرنا لاخير فيه ترى صوراً تروق بلا معانى

الخطيب البغدادى

المشترى الأمين

اشترى رجل من رجل عقارفوجد الرجل الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك إنما اشتريت منك الأرض ولم اشتر الذهب وقال الذى له الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذى تحاكما إليه الكما ولد قال أحدهما لى غلام وقال الآخر لى بنت جارية قال أنكحا الغلام الجارية وأنفقا على أنفسهما منه فانصرفا .

ابن حمديس

توفى هذا الشاعر عام ٦٢٧ بجزيرة (مبورقة) وقيل بجايه بعد ما بلغ الثمانين من العمر وها هو يشير إلى ذلك بقوله

ولى عصا من طريق الذم أحمدها
بها أقدم فى تأخيرها قدمى
كأنها وهى فى كفى أهش بها
على الثمانين عاماً لا على غنمى
كأننى قوس رام وهى لى وتراً
أرمى عليها زمان الشيب والهرم

(وجوب الراحة) دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو نائم نومة الضحى فقال يا أبت أتنام وأصحاب الحوائج راكدون ببابك فقال يا بنى إن نفسى مطيتى فان أفضيتها قطعتها ومن قطع المطى لم يبلغ الغاية .

مقدم مقام العلماء

دخل عروة بن الزبير بستان لعبد الملك بن مروان فقال عروة ما أحسن هذا البستان فقال له عبد الملك إنك أحسن منه هذا يؤتى أكله كل عام وانت تؤتى اكلك كل يوم وقيل لأهل مكة كيف كان عطاء فيكم فقالوا كان مثل العافية لا يعرف فظلها حتى تفقد .

أنواع الإخوان

قالت الحكماء الاخوان ثلاث فأخ يخلص لك وده ويبذل لك رفده ويستفرغ فى مهمتك جهده وأخ ذو نية يقتصر بك على حسن نيته دون رفده ومعونته وأخ يتملق لك بلسانه ويتشاغل عنك بشأنه ويوسعك من كذبه وإيمانه .

(العيون)

إن العيون على القلوب شواهد
فبغيضها لك بين وحبيبها
وإذا تلاحظت العيون تفاوضت
وتحدثت عما تجن قلوبها
ينطق والأفواه صامتة فما
يخفى عليك بريئها ومريبها

صلاح الرجل وفساده

قالت الحكماء إذا كان الرجل طاهر الأثواب كثير الآداب حسن المذاهب تأدب بأدبه وصلح بصلاحه جميع أهله وولده قال الشاعر

رأيت صلاح المرء يصلح أهله
ويفسدهم رب العباد إذا فسد
يعظم فى الدنيا بفضل صلاحه
ويحفظ بعد الموت فى الأهل والولد

الجد والهزل

إن الجد والهزل ضدان متنافران لأن الجد من قواعد الحق الباعث على الصلاح والهزل من مرح الباطل الداعى إلى الفساد فصار فرق مابين الجد والهزل هو فرق مابين الحق والباطل .

وقال ملك الهند للاسكندر وقد دخل بلاده ما علامة دوام الملك قال الجد فى كل الأمور قال فما علامة زواله قال الهذل فيه .

أيها الوزير

إنك مباشر لتدبير ملك له أسس هو الدين المشروع ونظام هو الحق المتبوع وقد قيل ينازع الحق مخصوم فاجعل الدين قائدك والحق رائدك يذل لك كل صعب ويسهل عليك كل خطب لأن للدين أنصاراً وللحق أعوان أن قصدت عنك أجسامهم لم تعد عنك قلوبهم وحسبك أن تكون القلوب معك

الجناس التام

ملكتم مهجتى بيع ومقدرتا
فأنتم اليوم أغلا لى وأغلا لى.
علوت فخراً ولكنى ضنيت هوى
فحبكم هو أعلا لى وأعلا لى
أوصى لى البين أن اشق بحبكم. فقطع البين أوصالى وأوصالى

أنشئة قصيدة إلى سمو الشيخ شخبوط بن سلطان بن زايد آل بوفلاح حاكم بوضبي وتوابعها عمان فى يوم السابع ٧ صفر سنة ١٣٨٣ فى بوضبي وشاهدى فيه من يمشي على القدم

قصدت بيت العلى والمجد والكرم ومن به تظرب الأمثال فى الأمم
ومن غدا علماً بالمجد مرتفعاً تهدى الأنام به كل المغور العلم
فتى المعالى أبو سلطان من تلية دوماً فضائله فى العرب والعجم
أنت الذى فى الورى ما مثله أحد وشاهدى فيه من يمشي على القدم
أعنى بذلك شخبوط الذى شرفت قدماً أوائله فى سالف القدم
يا أيها العاهل الميمون طلعته ومن به يحتذا فى المجد والكرم
خلقت مجداً ومن فى الناس يشبهه بين العوالم فى علم وفى كرم
سست الأمور برأى مخصف نبل وقد أمنت به من زات القدم
وشخصك الفذ شخص لا يماثله شخص من الناس فى ماضى من الأمم
وقمت بالأمر بالرأى السديد وبل الحزم القوى ولا يعروك من سئم
تفجرة بينابيع الندى بلد لما وطئت الظواحى منك بالقدم
واستمطرت بلد بالعز مرتفعاً هذا لرئياك والفضل من كرم
أنت الذى توج الله البلاد به وخصه بعميم العز والكرم
هذا للشخبوط وفضله شيم لما بديت إليه وهو يبتسم
وقفت لأنظر فى مباسمه ووجهه مبتدى نوراً على الأمم
قد صور الله شخصاً لا يماثله فى الناس شخص ولا يزريه من سئم
تلك الفضائل وبالآيات تتبعه وكل ذلك من علم ومن كرم
وفى البلاغة أمر مستعد به وعنده فيها ولا يحيثه الصد عندهم
إنى أقول وقول الحق أفضله كل البلاغة قد آتاه فى القدم
منور نوره والله أسدى له وكل البلاغة فيه من عاد ومن أدم
وأحسن الخلق نور الله متسع وكل هذا جاء من فضل ومن كرم
فيما أقول وقول الحق أصدقه سألنى بذاك عنه وأنت عليم بالقدم

يارب احفظه واجعل إليه مدى ونجه من طروق الصدف والظلم
هو الذى اجتباه الله ونوره بين العوالم فى علم وفى كرم
وصلو على من جائنا بهدى نبينا وهو أهل الصدق فى الكلم
والآل والأصحاب رب نجنا بهم واحفظ لنا فى حبهم صدق وملتزم

٧ صفر سنة ١٣٨٣ فى بوضبي

للمؤلف

أنشئت هذه القصيدة إلى الشيخ شخبوط وإخوانه الكرام أبناء سلطان بن زايد بن خليفة آل بو فلاح حاكم بوضبي وتوابعها فى ٨ صفر سنة ١٣٨٣

الدكتور محمد بهزاد

أتى به شخبوط ومن أمر واجب

الحمد لله صلى الله وسلما على نبي أول مبعوث ومجيب
سأوشد نفسى أن أقوم بحقكم واكتب ما فيها من الخير واجب
واذكر نجم بيننا غاب نجمه وذكر فى الأيام ماكان هو غائب
واذكر سلطان هو بالخير مرشداً
تجلت عليه رحمة من ربه وهو واجب
وسائلى من أنت قلت أنا الذى لجئت إليكم فى صفوف مجاوب
وغاب الذى قد غاب ثم تواصلا طريق لشخبوط فى المكارم مهذب
هدايته العلم والحلم والتقى وهوايته فى نوره وهو ذاهب
ويكفيك أن العلم فى منزل الهدى أتاه به شخبوط ومن أمر واجب
وسئلت من بعده قال خالداً كفى هو ربه كيد غاضب
لما سئلنى عنه كيف خالد أجبت عليه رحمة الله غالب
فقال لى أنت الذى تباشر جرحه فأوقف عليه برهة لنجاوب
لنعلم ما يأتى به اليوم أو غداً فقلت هذا شىء ليس إلى مناسب
وإن كان هذا منك يا أب له فأرجوك أن تذكر إلى لا حجب

وأما زايد المذكور فهو شقيقكم — وأذكره فى الحالات فى كل مذهب
تولاه رب العرش إذ كان بيننا — له سابقات فى الفضائل لم تكذب
ولا غرواني فى لقاكم مدافع — ولا عجب إنى إلى أعدائكم مكذب
لكم خصله فاقت على كل مذهب — وأوصافكم ردت على كل السحائب
وأوقفت نفسى عن الوصول — إليكم ليعلم ربى لم أطق إنى صائب
أصبت لرجلى نحو من تسع تمائماً — قسمات كلهن السنين العجائب
ويعلم الله أن الله أنزل عدله — ولم يظلم الناس فى الرخى والمصائب
ومبلغ سلطان من الفضل دائما — ولا رب العرش والقز فوق السحائب
وأما سعيد ابن شخبوط الذى — ترفع أعجاب بحق وأعلا المذاهب
وأرفع أنوار البلاد جميعها — وأسكن محروم وسط الغياهب
تذكرتهم أولا وأخرى وهكذا — يذكرنى أخلاق فيها عجائب
عجائب من تغريد أصوات سمعته — تجىء إلينا بغتة وتتأهب
واذكر من فى البلاد اسم محمد — له فضل ذكر والعطا بالعجائب
تذكرنى الأيام وإنى مجيب لها — له والد ياسم الديانة مذاهب
خليفة خلق الله اسم ومنصب — ووافره فى الدين عز ومنصب
وأما خليفة فدين الله أوسع قلبه — وأعلاه ربه فوق المناصب
له منظراً ما فوق الثريا ودونه — وأوتاده فى الأرض دين محبب
وصلو على نبى جائنا بهدى — دين رحيم لطيف بالسواء لبيب
والآل والأصحاب اهدنا — وثبتنا على الدين القويم من نار اللهيب

أنشئت هذه القصيدة إلى الشيخ سعيد بن الشيخ شخبوط بن سلطان بن زيدان ابن زايد بن خليفة حاكم بوضبي وتوابعها فى زواجه فى ٨ صفر سنة ١٣٨٣ هجرية حين تزوج بابنة عمه الشيخ زايد بن الشيخ سلطان بن زايد آل بوفلاح بعد الفرح ودق الطبول والعرضات المهمة وأكواسر والأفراح وهو رجل

طيب حسن الوجه ذو خلق حسن وذو فطنة يعرف لكل فرد منزله شيخ مهاب تحبه الناس وأهل البلاد وله دين وإيمان بالله واثق بربه مستجيب لأمره يحب الناس والناس تحبه وبعد ذلك أنشأ المؤلف فيه قصيدة اللتى مطلعها فى الزواج المبارك .

تقول شادنى فيها بكل فصاح

طلع السعود وتمت الأفراح   وأتاك من بعد الظلام صباح
وتقشعت ظلم الجهالة وارعوى   ذى الجهل منه وساد ذاك نجاح
وتقابل القمر المنير وشمسه   وتقابل الأشراق والاصباح
وتكلم الطير الفلات مناديا   تدعو إلى الانجاز والأفراح
وتقوم تصفق أذننا دينا وقد   تقول شادنى فيها بكل فصاح
هذا سعيد ابن شخبوط وذا   هو الرجل العالى وخير وضاح
هذا هو المبروك لنا فى زواجه   أنعم به من زواج فيه خير رباح
أبوك شخبوط وانت ابنه   اعنى به قوم بن قوم بنى فلاح
وأتاك الفخر وأنت خير مفتخر به   وأنت العز به وخير وضاح
هذا الزواج وقد قوبلت به   نصر من الله فيه لذلك الوشاح
أرشدنا خالقنا وهو ربنا   تبارك الله أن يمدنا منه بنجاح
هذا وأفضل سلام الله ثم سلامه   على نبينا فى القدو والرواح
والآل والأصحاب أنفعنا بهم   ونجنا من عذاب النار للأرواح

هجرية ٨ صفر سنة ١٣٨٣ لليلة الجمعة ٢٩ — ٦ — ٦٣ ميلادية

لزواج الشيخ سعيد بن شخبوط حاكم بوضبي

رئيا طيبة فى المنام الشيخ المرحوم عبد الله بن قاسم الثانى رحمه الله عليهم أجمعين إنى فى محل غير الريان وجئته وسلمت عليه كالعادة ولم يتغير على منه فى صحته شيء وهو بصحة طيبة وبعد أربعة أيام ترخصت منه وأمر بعشرين نوط بومايه أنواط سعوديه وبعد ربع ساعة جاب لى أحد الخدام بعشرين ليرة سعودية وقال لى الشيوخ يسلمون عليك ويقول يامحمد سامحنا وسافرت منهم أما حمد فانى فى ذلك الوقت وهو فى المحل وجيته فلم يتكلم معى ولا حادثنى ولا بكلمت واحد وهو عندالوجار فى البيت الشعر الدافوع ولا امر لى بقهوة ولاشيء ورحت منه ولاسلام وانا عند الفجر لليلةالسبت ١٦ جمادى الأول سنة١٣٨٣ والله اعلم ورحمة الله عليهم رحمة منه واسكنهم الفردوس واجعلنا فى حبهم ملتزمين فى الدنيا وفى الآخرة .

الدين قوام الملك من نصيحة لوزيره

قيل لبعض الحكماء اى الجندى اقوى قال الدين قيل فأى العدد اقوى قال العدل والدين سلطان قد انقادت إليه إمامته واستقرت عليه دعامته فاجعله أيها الوزير ظهيراً لك فى أمورك وعونا لك على تدبيرك تجد من القلوب خشوعا ومن النفوس خضوعا فما اعتزت مملكة إليه إلا صالة ولا تحققت بشعاره إلا طالت

من لطائف البلغاء .

سئل البورينى عن الحب لاحب الهواء حب الطبيعى أى الحبيب هل هو بكسر أو بالضم فقال هو بالكسر

ويحسن فيه بالضم وسئل السعد التفتازانى

عن العثير وهو الغبار هل هو بكسر العين أو بالفتح فقال بالكسر ولا تفتح فيه بالعين

رأينا فى المنام أنه رأى فى المنـام الشيخ حمد بن عبدالله وهو فى البديع بعد ما نزلوا البيوت فى روضه بين الحزم وإنه عارى من الهدوم بازار وعنده البشتختة العادية التى لا تنـكر وإذ با منه بنت خليفة جائت إلى إبراهيم الميرزا وأخذت منه صحن فيـه لقيمات وودته إلى الشيخ حمد وأكل الصحن كله رجلس على البشتختة وأكل الصحن كله ولم يتكلم مع أحد من الناس دون أخذ الصحن منها فى الليلة الجمعة ٢٧ محرم سنة ١٣٨٣ وهو بصحة الأوليـة لا يتغير منه شيء سوى عليه ازار لاس أصغر رحمة الله عليـه رحمة الأبرار واجعلنا بحبهم واحشرنا معهم فى عليه يا كريم .

الشاعر الفارس بركات الشريف ينصح ابنه

يا مرقب بالصبح نطيت راقيك ... ما واحد قبلى خبرتك تعلاك
وليت يا دهر ما كثر بلاويك ... الله يزورنا السلامة من اتلاك
يللى على العريان عمت شكاويك ... وليت يا دهر الشقاول مقواك
واليوم ما الـكانون غادى شبابيك ... تلعب به الأرياح من كل شباك
يا مالك اسمع جابتى يوم أوصيك ... واعرف ترى يا بوك بآمرى وانهاك
وصيـــة والد طامع فيـك ... تسبق على الساقة لسانه لعلياك
أوصيك بالتقوى عسى الله يهديك ... لهـــا وتدركها بتوفيق مولاك
الله بحق أجدادك الغر يعطيـك ... مرضاته مع ما تمنته من امناك
احفظ دبثك اللى عن الناس مغنيك ... اللى اليابان الخلل فيك يرفيك
واعرف ترامكه ولا هابنا خبك ... لو تشحذه خمس ملاليم ما أعطاك
اجعل درب المرجله من معانيك ... واحذر تميل عن درجها بمرقاك
لا تنسدح عنهما وتبقينى أعطيك ... جميع ما يكفيك ما حاصل ذاك
أدب ولدك انـكان تبقيه يشفيك ... راستسعفه من بعد مرباه يولاك
أما سمح واستسمحك عند شانيك ... ويفر من فعله صديقك وشرواك
وإلا بعد جهله تراه يبـــاذيك ... لو زعلت أمه لا تخليـــه يولاك

واحذر تضيع كل من هو ذخر فيك   معروفه لا تنساه وأوفه بعرفاك
ترى الصنايع بين الأجواد تشريك   اليا طمعت بغرسها لا تعداك
واحذر سرور بغتة البحر يرميك   ولا عنده أفلس من تشكيك وأبكاك
وأوف الرجال حقوقهم قبل نتليك   لا توفيه بالقول والحق يقفاك
وهرج النميمة والقنى لا يجي فيك   وإياك عرض القافله إياك وإياك
تبدى حديث للملافيه تشكيك   وتهيم عند الناس بالكذب وإشراك
اليانويت احذر تعلم بطاريك   كم واحد تبق به المعروف وأغواك
واحذر شماتة صاحب لك مصافيك   والباجرى لك جارياً قال لولاك
ولا تحسبن الله قطوع يخليك   ولا تفرح إن الله على الخلق بداك
الضيف قدم له حين يلقيك   مما تطوله يا فتى الجود يمناك
أكرم قباله فانها من شراويك   وابذل له المجهود ما دام ينصاك
احذر تلق الضيف مقرن علابيك   خله محب لك صديق إذا جاك
وأوصيك زلات الصديق إن عثافيك
ما زال يقطاه الشعر فاحتمل ذاك
راعه ولو ما شفت أنه يراعيك   عساك تكسر نيته عن معاداك
واحذر عدوك لو ظهر بى يعافيك   خلك بنية وراقبه ومن ماجاك
لا تأمن منه واطلب من الله ينجيك   ويكفيك ربك شر وذلا وذولاك
شفنى أنا يا بوك بآمرك وبانهاك   عن التعرض بين الإثنين حذراك
إذ حضرت إطلابه مع شر أبيك   اسع لهم بالصلح والاش يغداك
ابذل لهم بالطيب ربك ينجيك   ولا تخضع الميزان مع ذا ولا ذاك
أما الشهادة أدها إن دعو فيك   بين عمود الدين لا عميت أرياك
بالك تمش مع واحد يرديك   طالع بنى جنسك وفكر ممشاك
رابع أصيل فى زمانك يشاليك   لا شاف خملاتك عن الناس غطاك
واحذر عن طريق المقفى يجذابك   عليك بالمقبل وترك إلى تعداك
ثم العن الشيطان لياه يغويك   ترى أن تتبعه للترايك وداك

وأوصيك لا تشكى علينا بلاويك أنت السبب طرفك عيونك يمناك
واعرف ترى إلى وطى القهر واطيك ولا أنت من الجماعة هذا ولا ذيك
المس براسك عن الذل وأخطيك واحذر تكلم بالسانى هذاراك
والطف بجارك وقم من دون مانيك وافطن لما يغنينك عن ربعة أخواك
يا ذيب وإن جتك الغنم فى معاليك فاكمك لين الرعايا تعـداك
من أول ياذيب تغرس بأياديك واليوم يا ذيب أن الغرس عداك
يا ذيب عاهدنى وأعاهدك مرميك ترى له الشيطان يرمى بالاهلال
ومن بعد يا ذى لا تصحب النذل يعديك
وعن صحبه الأنزال حاشاك حاشاك
ترى العشير النذل يخلف طراويك
وأنا أرجى لك أنك ما تجى دون أباك
والهقوة إنك ما تجى دون أهاليك ولا أظن أن العود ينبث بتنباك
والحر منك يستحى صحبة الديك وإن صاحبته عاعا معاعات الأدياك
لا تسمع قول الطرف يوم يلقيك بالكذب يقضى حاجته كل ماجاك
من نم لك نم بك ولا فيه تشكيك وايـلاه قد أزرا رفيقك وأزراك
عندك حكى فينا وعنده حكى فيك وأصبحت كارهنا وحنا كر هناك
ما أخطاك ماصابك ولو كان راميك وإلى مصيبك وتنقيت ما أخطاك
مير استمع منى عسى الله يهديك النصح يا مالك لك الله مولاك
عندى قصة ما تمثلتهما فيك واطلب لك التوفيق من عند مولاك

* * *

أنشدت هذه القصيدة فى دوبى إلى قصر الشيخ أحمد ابن سمو الشيخ على ابن عبد الله ثانى ساحل عمان جعله الله قصراً عامر بالفرح والازدهار فى درب طريق زعبيل المعمور .

دخلت فى القصر ورب السماء بناه وأوجد الـكل وبالعز والنصر
وسواه واحسن الصيغة هو وثبت الأركان منه وبالأمر
ودعا العمال وقال لهم اعملوا ما كان منكم يعمـل بالأمر

وقال لهم فيما أراد به ... عملكم موجود على السير
واختار لهم بما أراد لنفسه ... لبوث أسود لا منازع فى الأمر
واختار منهم شيخ لنا مبارك ... شيخ غيور صدوق وهو والى الأمر
أهو أحمد وهو أحمد هو لنا ... زكى الخلق زجه الله من نور
تقى نقى سالم العرض والتقى ... وأوصافه فوق ما يتصور
رأيت نجوم الصبح فى عالم الضحى ... ووافقتنى عن نومها وقد كنت صابر
وحارة بى الأفكار وكنت جليسها ... وضيقتنى بعدها من تدابرا
تدابر أوقفتنى عزها ثم قال ... لخليلى لا تطابقنى وقد كنت شاكر
وقال ل إذا كنشت إذ تنظر وصفه ... أفى البلدة هذه أم فى بلدة إسمها قطر
فجئت لأنظر البيت المهيء له ... فى ذا البلاد هوام فى جنه مستمر
فحاولت الوصول لأنظره وما ... لما رأيته كدت من الفرح أن أطيرى
رأيته فستطاب لى رئيته كثيراً ... وأوقفت بعده وكنت متحيرى
فعند ذاك ختمت الأمر واجبه ... وثم بعده استطاب لى المسيرا

فى دوبى بلدة الشيخ راشد ابن أسعيد ابن مكتوة آل بوافلاسه وحاكمها فى ١٢ صفر سنة ١٣٨٣ هجرية بطريق قصره بزعبيل وهو قصر الشيخ أحمد بن سيدى الشيخ على بن عبد الله الثانى حفظه الله .

٭ ٭ ٭

هذه قصيدة غزلية فى المحبة والمودة للمؤلف .

الحمد لله طاب الكيف والضجرا ... والرزق للمعبود لا من ولا نكدى
شجانى قطيب ألبان والليل معكرى ... قبيل نوار الصبح قد عرى كبدى
وعللنى منهم ذكره أصابنى ... بمن زارى فى النوم والليل مسود
فيا مرحبا أهلا بمن جاء زائراً ... على هيئة يختال زائر بلا وعد
تجر رداء الحسن رفقاً بدلها ... وتمشى كما النشوان ما يئست الفدى
غزال كحيل الطرف يرنو ولا كنه ... هزار على غصن البانة قد يشتدى

تميل على الأطراف والغصن ينثنى ‏ ‏ ‏ وترتاح بالريحان والمسك والرندى
وأنوار فجر ضاء تحت لثامهـــا ‏ ‏ ‏ بطيب ثناياه المصفى من الشهد
وأطيب صفات الحسن فى جناتها ‏ ‏ ‏ سقاها سواد الخال من علو الندى
ســـقاها وروى من يكون بحيها ‏ ‏ ‏ زلال روات قاصرين عن الوردى
على الخد اثنان وتحت الأذن واحد ‏ ‏ ‏ وفوق دوار الجيب واحدة فردى
وأوصافها محفوضه تحت ناظرى ‏ ‏ ‏ أراهـا بعينى وما أستطع أبدى
هى الدره البيظاء ريانة إليهـــا ‏ ‏ ‏ منمقت الخدين من فتن الوردى
مخصوره الأطراف مهضومة الخشا ‏ ‏ ‏ براقـــة الساقين ليليـة الجعدى
مخضبه الكفين بدرية الدجى ‏ ‏ ‏ مسحورة العين معسولة الخدى
بها البدر يحول بها الشمس غربة ‏ ‏ ‏ بها الكوكب السيار فى الجوى مايبدى
لها اسمها فى الغصن أعلا مقامها ‏ ‏ ‏ وهذبما عندى وأفضل من الوردى
تعشقتها حتى ظننت باننى ‏ ‏ ‏ أليف لها تلك المواهب والقصدى
سئلتك بالرحمن والليـل والضحى ‏ ‏ ‏ وهود وبابراهيم والحجر والرعد
بروحى فهل أحظى بوصل فإنما ‏ ‏ ‏ كفانى الذى لاقيت من ألم الصدى
وحسبى من الهجران يابنت من يكن ‏ ‏ ‏ لقد كلف المشتاق منك هو اليعدى
هوأنى هوى طفل وقدجاوز الصبى ‏ ‏ ‏ وعشقى لربات الحجاب بلاودى
بكل تداوينا ولم يشق ما بنـا ‏ ‏ ‏ على أن قرب الدار خير من البعدى
إذا ذكر الأحباب قلبى صباالها ‏ ‏ ‏ يطير بجى حين ما يجد الوجدى
على أن قرب الدار ليس بنافع ‏ ‏ ‏ إذا كان من تهواه ليس بذى ودى
عجبت بان السيف يمضى مجرداً ‏ ‏ ‏ وسيف لحاظ الغيد يقطع بالغمدى
ولولا فتات الخدر ما كنت هائماً ‏ ‏ ‏ بشعرى ولاصبرت لولا صبا هندى
تفوق بدل بالجمـــال وكلمن ‏ ‏ ‏ يراها ويخيرنى يستوجب الحمد
لقد فضلت عندى على الناس مثلما ‏ ‏ ‏ على ألف شهر فضلت لليلة الوعد

من استودع الإحسان فى مقلت المنى — متى وجب الموعود أنجز بالوعد
أنا عبدكم إن كان للعبد حرمة — فما بالكم ضيعتمو حرمة العبد
وأفضل صلات الله ثم سلامه — على المصطفى ذاك النبى الممجدى
ولآل والأصحاب وما قال فنشدآ — إلا هى فبلغنى جميع المقاصدى

للمؤلف قصيدة أنشئن تغزلا وشوقا فى بعض ناس أعطو مواعيد ولا وفو بعودهم وكان من عهودهم أنهم أخلفو ما كانو عليه بعد الصدق والصداق والود والمودة اللتى أساء بهم الظن فإنهم اخلفوا الله ما وعدوه وما كانو صادقين بصدقهم .

* * *

فى قولهم !

وكما قال دين الحـر — قال أبى ابن حـاتم

* * *

إذا قلت فى شىء نعم فاتمه — فإن نعم دين على الحر واجب
والأقل فسترح وترح بهـا — لألا يقول الناس إنك كاذب

وقال محمد بن إبراهيم السلوبى فى المرحوم الشيخ حمدبن عبد الله الثانى بعد موته وهى المرتبة اللتى قالها فيه ١ شعبان سنة ١٣٦٧

يا الله يالمطلوب ما منشى النو — يا من غنى والخاليج ترجيه
أبرج لمن كنه على واهج الضو — من فقد شيخ مات ما نيب ناسين
أجبر معيبة والده والخلق مانسو — معروفة الماضى محـد بناسيه
شيخ ظهر ذكره ولا هوب من تو — جنسه قليل وكاملات معانيه
ومكفين أبوه من كل من هو — وامنع الخلق وأبو مرضيه
مرحوم ياشيخن علومه تمضو — على حيـاته كل الأمه تراعيه
ياليت كل الناس قبله توفو — وإلا أمر ربى على الخلق يفنيه
ومن موته كل الخاليج ضجو — وعقبن نعينا نعينا أبوه كل من يعزيه
ومن حين جانا العلم الناس جزعو — وأظلم علينا الوقت وضاع النظر فيه

والعــلم جانا والخاليج حزنو　　وحزنت هل الامصاء والعين تبـكيه
وعلى حياته منه الأجواد عاشو　　وأهل المدر والمبعد الأجاه ناصيه
حيث كما عد ومنه الخلق رود　　والعدمات ومات من كان يرويه
على حياته كل من الأمة تواسو　　والخلق مرضيهم والخلق مرضيه
جوه الدخان وفى عملهم تمالو　　والله مخسرهم على غير جاديه
ما قصر وفى المعـالجة وهم خسرو　　والله سبحانه عليم بمـــا فيه
والله بأمره غالب كل من هـو　　والعبـــد ماله عن تدابير واليه
وخلف حرار فى المعـالى تعلو　　والـكل منهم بينـات مواريه
ومن عقب أبوهم فى التواريخ كتبو　　الله يساعدهم بخط وهم فيه
سلالة شيوخ فى المواجيب عدو　　لين شفت واحدهم وجه السعد فيه
أبوهم عبد الله وله الخلق طاعو　　نطلب له الله جعل ربى نيجبه
ونيجبه ربى من الشين والسو　　الله يبـارك فى حيـاته ويحييه
يا الله عسى هم فى حياته تهنو　　ونطلب من الله جعل عمره باقى كثر ماضيه
ومقوم الدين والشرع مشو　　ويرضا بحـكم الله وما كان مجريه
يا سامعين الجيل فى الشيخ قولو　　عسى فى الجنة مع الحور تزهيه
وعسى إلى الخاليـج حشرو　　واليه فى الجنة والرب داعيه
يا ناس من ذى الدنيا الدنيه تبرو　　تراها عدو والعدو لا تصافيه
غـــداره مكارة بالسو　　تفرق حبيب من حبيبه تنسين
هذا كلامى يفهمه كل من هو　　والعارف التى يفهمه فى معانيـه
خـتم قولى بالصلات صـــلو　　على نبى نتبعه فى مماشيه

وقال شمس الدين الصائغ الحنفى على عروض ذاك وأجاد :

أعبـاد المنسيح لنـا ســـؤال　　نريد جوابه ممن وعاه
إذا مات الإله بصنع عبـد　　يهودى فما هـــذا الإله

وهل بقي الوجود بلا إلاه　　سميع يستجيب لمن دعاه
ومن رزق البريه وهو ميت　　ومن حفظ الوجود ومن حواه
وهل هو عاد لما شاء حيا　　إلاه أم تولاه سواه
وهل رضى المسيح الصلب عبداً　　وسكنى الغيرام أراضى إلاه
ولا عنوه فالعبد أقوى　　من المعبود يفعل ما يراه
فمن يفعل بما قلنا جواب　　يجاوب أم يتب عنما افتراه
عجيا للمسيح بين النصارى　　حيث قالوا أن الإله أبوه
ثم قالو ابن الإله إلاه　　ثم قاموا بجهلهم عبدوه
ثم جاو با عجب من ذا　　حيث قالو بأنهم صلبوه
ليست شعرى وليتنى أدرى　　ساعة الصلب أين كان أبوه
حين خلا ابنه رهين الأعادى　　أتراهم أرضوه أم أغضبوه
عجبا للمسيح بين النصارى　　وإلى أى والد نسبوه
أسلموه إلى اليهود وقالوا　　أنهم بعد قتله صلبوه
وإذا كان ما يقولون حقاً　　وصحيحاً فأين ما نسبوه
فلأن كان راضيا بأذاهم　　فأحمد وهم لأنهم عذبوه
ولأن كان ساخطاً فاتركوهم　　واعبدوهم لأنهم غلبوه
تعالى الله عن أفك النصارى　　يسئل كلهم عن ما افتراه
فهل عاد المسيح إلى حيات　　أم المحى له رب سواه
فهل لا للقبور سجددت طراً　　لظلم القير ربك فى حشاه
فيا عجبا لقبر ظلم رب　　وأعجب منه بطن قد حواه
أقام هناك تسع من شهور　　لدى الظلمات من حيض عذاه
فيأكل ثم يشرب ثم يأتى　　يلازم ذاك هل هذا لاه
سلوهم أن أنوكم بدليل　　فما هذا الدليل سوى شفاه

قصيدة للوالده التى حملت ووضعت حملها بعد المشقة والتعب وبعد الوضع تجازى بالجفى والطغى والاكبار والتعسف .

يا من يؤمل أن يثاب ويرحما ويفوز بالرضوان فى ذاك الحما
ويزوج الحور الحسان ويكرما زر والديك وقف على قبريهما
فكأنى بك قد نقلت إليهما

كم كابدا فيك المشقت دائماً وتكلفا ما لم يطيقاه وما
ملأك حتى صرت شخصاً حازماً ما كان ذنبهما إليك وطالما
منحاك محض الود من نفسيهما

إن كنت من أهلى المرؤة والتقا لا تنسى برهما وبر الأصدقا
فالله حرض فى الكتاب وحققا لو كنت حيث هما وكانا فى البقا
زاراك حبواً لا على قدميهما

فيما إذا ما صادفا لك زلة غفرا كأنهما إصابا حلة
هى كونها للوالدين جبلة كانا إذا ما أبصرا بك علة
جزعاً لما تشكو وشق عليهما

لم يبرحا يتمنانى لك العلى ويحاذران عليك من طرق البلا
وإذ مرضت تقلقلا وتململا كانا إذا سمعا أنينك أسبلا
دمعيهما أسفا على خديهما

كم قد عققت فيصفحان سماحة لهما دموع لم تزل نضاحة
وجفوت بالهجران منك وقاحة وتمنيا لو صادفا لك راحة
بجميع ما يحويه ملك يديهما

قد خلفا لك المال المجمع بالعنا لك تستلذ به ترفع للبنا
وتفاخر المثيرين أرباب الغنا أنسيت حقهما عشية اسكنا
دار البلا وسكنت فى داريهما

لم يبقيا مالهما ولا ما بعده   مما جمعت طريقه وتليده
الكل يفنى ولو تقادم عهده   ولتلحقنهما غداً أو بعده
حتماً كما لحقاهما أبويهما

قل للمهيمن أن يميتك مسلماً   وبخاتم التوحيد قلبك يختما
واللوالدين أرحمهما كى ترحما   فلتقدمن على فعالك مثلما
قدما هما أيظا على فعليهما

شر الورى من كان فيها طالحا   يلقاه اخاه عابساً أو كالحاً
لم يستفد حلماً وقلباً ناصحاً   بشراك لو قدمت فعلا صالحاً
وقفيت بعض الحق من حقيهما

ولما برحت مبجلا ومكرما   لا هيل ودهما ومن لهما أنتما
وفعلت إحسان يفيض عليهما   وقرأت من أى الكتاب بقدر ما
تستطيع وبعثت ذاك إليهما

ما ظرلو ناديت جبار السما   متذللا متضرعاً أن يرحما
أبواك فيما قصرا أو إجرما   وبذلت من صدقات مالك مثلما
بذلاهما أيظا إلى أبويهما

فافية أخرى فى الوالدين

تيقض وبادر ما إليه تصير   وشمر فإن العمر منك قصير
وربك فى نص الكتاب يشير   لأمك حق لو علمت كبير
كثيرك يا هذا لديه يسير

فكن يا حبيبى سالكا خير مسلك   وحافظ على إحسانها بتمسك
ولا تنسى منها برها الوافر الذكى   فكم لليلة باتت بشكك تشتكى
لها من جواها أنت وزفير

فكم انفقت من النها ومثينها وغذتك اهنا سمنها وسمينها
وكم سهرت لليل الشتا بأنينها وكم غسلت عنك الأذا يمينها
وما حجرها إلا لديك سرير

قصة الذبيح اسماعيل ودعاء والنبي ابراهيم عليه السلام :

الحمد لله رب العالمين على انعامه وهو ذو الالاء والكرم
وبعد فألف الصلا على محمد المبعوث للعربان والعجم
والإله والصحب ثم التابعين لهم مالاح برق وسحت أعين الديم
إنى نضحت على امر الخليل بما اداه فكرى وما أبدا به قلبى
فبينما كان إبراهيم مضطجعا العين نائمة والقلب لم ينم
رأى مناماً كان الله يأمره بذبح ابن صدوق القول ذو شيم
اعنى أبى العرب اسماعيل قال به جماعة من أولى الألباب والحكم
وبعضهم قال اسحاق الذبح وقد تواتر القول فيمن قبل كان سمى
ناداه إنى أرى فى النوم أذبحك فيابنى انظر فما رأى بالحلم
فقال يا ابتى أفعل ما أمرت به مبادراً أنت أمر الله لم تلم
لاكن والدتى وارحمتاه لها ماذى يحل بها إن خبرة بدمى
فاقرأ والدتى منى السلام وقل لها اصبرى لقضاء الله واستلى
حول لوجهك عند الذبح يا أبتى واغضض لطرفك لا تجزع لسفك دمى
فإنما أنا عبد الله يفعل بى مايشاء والله ذو فضل وذو كرم
فلما اسلما وسارا عازمين على أمضاء أمر الاله محى الرحم
إذ جاء إبليس يسعى وهو ذو عجل فى زى شيخ كبير السن ذو هرم
فقال أنت خليل الله تسمع ما يوحيه إبليس فى الاظغان والحلم
إجابه أخسأ عدوا الله أنك إبليس اللين قرين الشر والندم
أنت العدو الذى اخرجت آدم من دار الخلود لدار الهم والسقم

فراح عنه وولى خائباً خجلا ... يقول قد فاتنى المطلوب والليمى
ثم انثنى نحو اسماعيل ممتحناً ... له يقول ادن واستمع كلمى
أبوك يزعم أن الله يأمره ... بذبحك اليوم ما هذا من الشيم
فقال أن كان رب العرش يأمره ... فاننى صابر راضى بلا ندم
وطاعة الله فرض لا محيص لنا ... عنها إذا كتبت فى اللوح والقلم
فرجع بكيدك أننا براء ... منك أنك مطرود من الرحم
فسار لنحو الأم قال لها ... إن أبنك اليوم مذبوح على وهم
من أجل رائيا رآها الشيخ حققها ... يريد انجازها هل هذا بملتزم
قالت نعم ما نه بدأ وكيف له ... بان يخالف من انشاه من عدم
لما رى الياس منهم رد مكتئباً ... يرن ارنان ذات الشكل والتيم
إذ فات ما رجا منهم وأمله ... وباء بالخزى والخذلان والضرم
وانقاد للذبح اسماعيل محتسبا ... لحكم مولاه يمشى حافى القدم
فبينما هو منقاد لسيده ... ما فيه من جزع كلا ولا ندم
آتى الخليل بسكين فاشحذها ... حتى غدة مثل بوق فى دجى الظلم
فقال يا أبى أرفع ثيابك لا ... يصيبها غذر عند انصباب دمى
وأشدد بحبلى وثاقى تستعين به ... على اضطرابى عند الذبح واستقيم
اكفف على ثيابى لا تصاب بلون ... الدم ينقص اجرى عند ذى الكوم
ويفجع الأم مهما شاهدته كذا ... فالله يعصمها من زلة القدم
والأم يا والدى مهما رجعت لها ... فاطلب لى الحل منها واحفظ الذمم
وأمر مولاى فأنفذها بذبحك لى ... واشحذ لشفرة ذبحى يا أبا الكوم
كى ما يهون على الموت أنه له ... لشدة لم تصفها السن الأمم
قال الخليل فنعم القول أنت على ... مرضات ربى ثق بالله وأعتصم
فجاء بالحبل شد الابن ثم بكى ... لرقة غلبته وهو لم يلم
أمر شفوته بالذبح فنقلبت ... عنه ثلاث ولم يمسسه من الألم
فقال أن شق ذو النفس ما سمحت ... فكب وجهى فانى غير منهضمى

ومكن الشفرة الشحذاء فى عنق وبامتثالك أمر الله فاغتنم
فكبه مثلما أوصاه فانقلبت إذ ذاك شفرته لم تفرى من أدم
والأرض رجت وأملاك السماء رجت
والوحش عجت وعم الخطب فى الأمم
والله ذا العرش فوق العرش يعجب من إيمان عبديه ماعنه بمكتتم
أوحى لجبريل أن ادركهما عجلا بكبش ضان ربى فى روضة النعم
فجاء بالكبش جبريل الأمين وقد ذاك الخليل النبيل الطاهر العلم
وقال هذا الفداء من عند ربك عن هذا الذبح جزى هذا دم بدم
فكبر الله جبرايل حين اذن وكبير الكبشى ايظا ناطق بفم
ثم الخليل كذا الابن ما برحا مكبرين وذا شكراً على النعم
وسر اهل السماء والأرض حالهما فاغتم إبليس غم غير منصرم
عواقب الصبر تنجى من يلازمها والحمد لله هذا اخر الكلم
ثم الصلاة على خير الأنام محمد سيد السادات فى الأمم
وأفضل الصلاة على المختار احمد ماغنة مطوقة فى الايك بالنغم
والآل والصحب ثم التابعين لهم مالاح فجر فاحلا غيهب الظلم

تمت

ومن كلام معن ابن اوس وكان له صديق قد تزوج من باخته فاتفق ان معن طلقها وإلى صديقه ان لا يكلمه ابداً فانشأ معن يستضعف قلبه ويسترق له هذه الأبيات .

لعمرى لا أدرى وأننى لا وجل على أينا تأتى المنية أول
وإنى أخوك الدائم العبد لم أخن ان ابراك خصم أو نبابك منزل
احارب من حاربت من ذى عداوة واحبس مالى إن غرمت فاعقل

وإن سؤتنى يوم صفحت إلى غد ليعقب يوم منك آخر مقبل
كانك مشفى منك داء مسائتى وشحطى وما فى ريبتى ما تعجل
وإننى على أشياء منك تريبنى قديما لذى صفح على ذاك مجمل
ستقطع فى الدنيا إذا ما قطعتنى يمينك فانظر أى كف تبدل
وفى الناس إن رثت حبالك واصل وفى الأرض عن دارالقلى متحول
إذا انت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تظيمه إذا لم يكن عن شفرةالسيف مرجل
وكنت إذا ما صاحب رام ضمنى وبدل سوء بالذى كنت أفعل
قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما اتحول
إذا انصرفت نفسى إلى الشيء لم تكد إليها بوجه آخر الدهر تقبل

وجل خايف والمعنى بقائك ما أعلم أينا يكون المقدم فى غدو الموت عليه وانتهاء الأجل به وإننى لخائف مترقب .

أبواى به فلان قهره وبطش به ونبا بعد ونبابه المنزل لم توافقه الإقامة فيه .

أحارب إلى الخ هذا تفسير لدوام عهده وثبات وده ومعنى البيتين إنى لك صادق المودة دائم الوفى ولا يظهر بك ذلك إلا عند تطاول الأعداء وتجافى المنزل فأعادى من عاداك وإن اصابك غرم حسبت مالى عليك لتدفع به ما يثقلك من الدين .

(٤) المعنى أن فعلت ما يسوئنى تجاوزت عنك إلى غد ليجى يوم آخر منك بما سرنى .

(٥) مسائتى يريداسائتك إلى وكذلك شحطك على وقوله ومافى ريبتى ربح ومنفعة تتعجلها المعنى أنك تستمر فى اسائتك إلى وسخطك على حتى كان بك داء شفاته بذالك وما فى مسائتى وما يرينى ربح ومنفعة توجب إلى أن تتعجلها .

المعنى إنى على غير راضى عنك لما رابنى فيك من قديم الاسائة لصفوح وجهد إليك الجميل .

المعنى أنا لك فى الموقف بمنزلة يمينك وإذا قطعتنى فإنما قطعت يمينك وانظر من الذى تجعله يدلى ويشفق عليك شفقتى .

رثت ضعفة والقلى والبقض المعنى إن ضعفت أسبابه مودتك فغنى الناس من يرغب فى مراحلتى والأرض واسعة ومنها موضع انتقل اليه عن غريب من يبغظنى .

يعضل يفرق بين الإحسان والإسائة .

فرجل مبعد ومعنى البيتين أنك إذا لم تعامل أخوك بالإنصاف الذى هو شروط الإخوة وحذير بهجرك إن كان يفرق بين الإحسان والإسائة ما إذا لم يجد لهمهرباً من ظلمك إلا حد السيف ركبه ولم يصبر على ظلمك إياه .

ظنى الضد التهمة .

المجن الترس والريت البطة ومعنى البيتين إنى كنت إذا جاوز أحد أصداقى إلى حد الذل وبدل إحسانى إليه بالإسائة تحولت عن صداقتـه إلى عداوته وعاملته كما يعاملنى ولم أدم على تحمل ضيمه إلا مدة تحولى .

المعنى إنى إذا صرفت نفسى عن الشىء كراهة فيه لم أتلفت إليـــه أبداً ختام .   للمؤلف ناسخ

عن سبيل المبادلة

مر رجل خالطه الشيب شعره بامرأة باهرة الجمال فقال يا هذه إن كان لك زوج فبارك الله لك فيه وإلا فاعلمينا فقالت كأنك تخطبنى قال نعم فقالت إن بى عيباً قال وما هو قالت شيب فى رأسى فثنى دابته وأراد أن يمضى فقالت مهلا فلا والله ما بلغت عشرين عاماً من عمرى ولا كنتى أحببت أن أعلمك إنى أكره منك مثلما ما تكره منى فمضى .

حليم وعفيف

قال مسلمة ابن عبد الملك لهشام ابن عبد الملك كيف تطمع فى الخلافة وأنت بخيل وأنت جبان قال لأنى حليم وعفيف .

وقال آخر الإبن هانى

وزاولت السبـــاق بها فلما سبغت البرق حاربت المـــرادا
بلغت بها المدى فلما استزادت علواً ما وجدت المستزادا

وقال آخر لأبى العلا المعرى

وكم من طالب أمدى سيلق دوين مكانى السبع الشداد
لى الشرف الذى يطى الثريا مع الفضل الذى بهر العباد

سأل الحجاج يوما القضبان ابن القبعثرى مسائل يمنحه فيها .

منها من أكرم الناس قال أفقههم فى الدين وأصدقهم لليمين وابذلهم للمسلمين والزمهم للمهانين واطعمهم للمساكين .

قال فمن الأم الناس

قال المعطى على الهوان المقتر على الإخوان الكثير الألوان

قال فمن شر الناس قال أطولهم جفوة وأدومهم صبوة وأكثرهم خلوة وأشدهم قسوة قال فمن أشبح الناس

قال اضربهم بالسيف واقراهم للضيف واتركهم للسيف قال فمن أجبن الناس قال المتأخر عن الصفوف المنقبض عن الزحوف المرتعش عند الوقوف المحب ظلال السقوف الكاره لضرب السيوف قال فمن أثقل الناس قال المتفنن فى الكلام الضيف بالسلام المهذار فى الملام المقبقب على الطعام قال فمن خير الناس قال أكثرهم إحساناً وأقومهم ميزاناً وأدومهم غفراناً وأوسعهم ميداناً .

فى ولادة النبي محمد عدل كسرى العادل .

سخط كسرى على بزر جمهره فحبسه فى بيت مظلم وأمر أن يصفد بالحديد فبقى أياماً على تلك الحالة فأرسل إليـه من يسئاله عن حاله فإذا هو مشروح الصدر مطمئن النفس فقالو له أنت فى هذه الحالة من الضيق وتراك ناعم البال فقال اصطنعت ستة أخلاط وعجنتها واستعملتها فهى التى أبقتنى على ماترون قالو صف لنا هذا الأخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى فقال نعم أما لخلط الأول فالثقة بالله عز وجل وأما الثانية فكل مقدور كائن وأما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن وأما الرابع فإذا لم أصبر فماذا اصنع ولا أعين على نفس بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أنا فيه وأما السادس فمن ساعة إلى ساعة فرج فبلغ ما قاله كسرى فأطلقه وأعزه وقربه .

* * *

نخوة الأمة

أمتى هل لك بين الأمم منبر للسيف أو للقلم
أتلقـاك وطـرفى مطرق خجلا من أمسك المنصرم
أمتى كم غصـة دامية خنقت نجـوا علاك فى فمى
إنى جرح فى أبائى راعف فأتاه الأسى فلم يلتئم
الإسرائيل تعـلو رأيه فى حمى المهد وضل الحرم
كيف أغضيت على الذل ولم تنقض عنك غبـار التهم
أو ما كنت إذا البغى اعتدى وجه من لهب أو من دم
فيم أقدمت واحججت ولم يشتف الثـار ولم تنتقمى
رب وامعتصماه انطلقت ملأ أفواه الصبايا اليتم
لامست أسماعهم لا كنهـا لم تلامس نخوة المعتصم
أيهـا الجندى يا كبش الفدى يإشعاع الأمـل المبتسم
ما عرفت البخل بالروح .إذا طلبتهـا غصص المجـد العمى
يورك الجرح الذى تحمله شرفاً تحت ظلال العلم

عقيد المجد والجود

كان لمعن ابن زائدة شاعر يغشى مجلسه فى كل يوم فانقطع عنه أيام فلما دخل عليه قال ما بطأك قال ولد لى مولود قال فما سميته :

قال سميت معن بمعن ثم قلت له　　هذا سمى [١] عقيد المجيد والجود

قال يا غلام أعطه ألف دينار　　وقل بيت آخر

فقال سما بجودك جود الناس كلهم　　فصار جودك محراب الأجاويد [٢]

فقال يا غلام إعطه ألف دينار وقل بيتاً آخر

فقال أنت الجواد وأنت الجود أوله　　فإن فقدت فما جود بموجود

فقال يا غلام إعطه ألف دينار وقل بيتاً آخر

فقال من نور وجهك نور الشمس مشرقتا

ومن بنانك يجرى الماء فى العود

فقال يا غلام اعطه ألف دينار وقل بيت آخر فقال الغلام إلى الشاعر لا تقل شيء بعد ذلك والله لم يبق فى بيت المال إلا ما أخذته .

ثم انصرف ولم يقل بعد ذلك شيئاً .

المختار من نوار الأخبار مخطوط

قال سعيد ابن العاص

لما حضرت سعيد ابن العاص الوفى قال لبنيه يا بنى لا تفقدن أحزانى منى غير وجهى فاجروا عليهم ما كنت أجرى عليهم واصنعوا بهم ما كنت أصنع بهم وا كفوهم مؤنة الطلب فإن الرجل إذا طلب الحاجة ارتعدت فرائصه مخافة أن يرد عنها .

قال آخر اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك .

---

(١) هو سمى فلان إذ وافق اسمه اسم فلان وعقيد المجد معانده أى ملازمه.

(٢) جمع جواد .

مروئة وعفة

أمد كفى إلى للبيضاء اقلعها   من لحيتى فتغديها بسوداء
هذى يدى وهى لا تطاوعنى   مرادى فاضنى بأعدائى

قيل الأعرابى ألا تخضب شعرك بالوسمة قال لم ذلك فقال لتصبو إليك النساء فقال أما نسائنا فما يريدون بنا بديلا وأما غيرهن فما نلتمس صبوتهن .

سئل إعرابى عن أحسن النساء

فقال أفضل النساء أطولهن إذا قامت وأعظمهن إذا قعدت وأصدقهن وأصدقهن إذا قالت إذ غضبت حلمت وإذا ضحكت ابتسمت وإذا صنعت شيء جودة اللتى تطيع زوجها وتلزم بيتها العزيزة فى قومها الذليلة فى نفسها الودود وكل أمرها محمود

أهمية الحلم

قال حكيم كن حليما كارضى وإلا فادفن فى جوفها كل مادرست فى الكتب

المرأة الوافية

سأل أحد الشباب حكيما من هى أكثر وفاء وإخلاصاً لزوجها المرأة ذات الشعر الأشقر أم ذات الشعر الأسود أم ذات الشعر الأحمر فأجاب أن أكثر النساء وفاء لزوجها ذات الشعر الأبيض .

الإنسان

قال حكيم لا أستطيع أن أتصور أن الإنسان إنسان حتى أراه محسناً لأنى لا أعتمد فعلا صحيحا بين الإنسان والحيوان إلا الإحسان

ذهول العالم

كان أحد العلماء مشهور بالنسيان وعندما عاد إلى منزله قال لزوجته وهو يجفف ملابسه المبللة يلوح إننى نسيت مظلتى فى مكان مافسألته زوجته

وأسود منى ما كنت أحب أن يبيض واشتد منى ما كنت أحب أن يلين ولان منى ما كنت أحب أن يشتد

الحلم

قال الأصمعي بلغني أن رجلا قال للآخر والله لإن قلت واحد لتسمعن عشرة فقاله له الآخر لكنك أن قلت عشرة لن تسمعن واحدة

من أخبار المدينة المنورة قبل الإسلام

أن الأوس والخزرج تنازعا وبين الأوس والخزرج اليهود فى المدينة وهم أغنياء ورؤساء وكبار فى الأفكار والأعمال وعظماء ويتحدون الأوس والخزرج على بعضهم البعض وهم عرب من أصل العرب وفى ذلك الوقت ينتظرون وجود النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأن اليهود ينتظرون النبي محمد أن يكون منهم وإذ ذاك أن الأوس والخزرج كل يوم فى قتال وظرب بينهم ونزاع وذلك لأسباب اليهود الذين هم فى المدينة وقصدهم يضعفون القبيلتين لأجل قصد اليهود أن القبيلتين إذا استظعفو وصار قواهم ضعيفه فى النزاع لهم مصلحة فى ضعفهم وصارو أقوياء عليهم ومصلحتهم ضعف العرب لأن منى خذل العرب مصلحة لليهود

الحروب محنه وضعف

على الحروب سوى وحشية نهضت — فى انفس الناس فانقادت لها الدول
فأيقظت فى نفوس الناس عاصفة — فاسودت الشمس وأربدت لها السبل
فالدهر منفعل بالنار ملتحف — منى المأثم والأيام تشتعل
والأرض دامية والكأس حامية — والشر يخفق فى أثارها ثمل
أرى كلنا يهوى الحياة لنفسه — حريصاً عليها مستهاماً بها حبا
فحب الجبان النفس أوردة التقى — وحب الشجاع النفس أوردة الحربا

وقال آخر

من المروئة ترك المرء شهوته — فانظر لأيهما اثرت فاحتمل

قائلة ومتى أدركت؟ ذلك فأجاب عندما مددت يدى لأغلقها بعد أن انتهى الأمطار فلم أجدها فى يدى

وصية أب

قال خالد ابن رضوان لإبنه يا بنى أوصيك باثنتين لن تزل بخيرها تمسكت بهما دراهمك لمعاشك ودينك لمعادك

وقال بعضهم

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا   واقبح الكفر والإفلاس فى الرجل

وقال حكيم لابنه يابنى عليك بطاب المال فلو لم يكن فيه شىء إلا أنه عز فى قلبك وذل فى قلب عدوك لكفى

قال حكيم لاخير فيمن لايجمع المال ليصون به عرضه ويحمى به مروئته ويصل به رحمه

امرأته تزينت

نظر سقراط إلى امرأة تزينت لتذهب إلى المدينة فنظر إليها ؛ وقال إنى اظن أن ذهابك لبس للنظر إلى المدينة ولكن لتنظر المدينة إليك

ثلاثة لا تعرف إلا عند ثلاث ذو الياس لا يعرف إلا عند اللقاء وذو الأمانة لا يعوف إلا عند الأخذ والعطى والإخوان لا يعرفون إلا عند النوائب

قال المتنبى

فلا خير فى الدنيا لمن قل ماله   ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده

وقال آخر

وقيمة رب الألف ألف وزد به   وقيمة رب الدرهم الفرد درهم

الهيثم

قدم الهيثم على عبد الملك بن مروان فقال إكيف تجدك فقال أجدنى أبيض منى ماكنت أحب أن يسود وأسود منى ماكنت أحب أن يسود

شر الورى من بعيب الناس مشتغل   مثل الذبابة يراعى موضع العلل
لو كنت كالرمح فى الأعمال معتدلا   لقاله الناس هذا غير معتدل

السلاطين العادلين

قال بعض السلاطين لعامل له كل قليل تعمل طويل والزم والعفاف يلزمك العمل وإياك والرشا يشتد ظهرك عند الخصام

الزرع

مر شاب كسول بفلاح كهل يحرث حقلا فقال له

ازرع انت واتعب أيها المتكالب على الحيات ونحن غداً نأكل
ما تزرع فقال له الفلاح   لذلك اعتزمت أن أزرع شعيراً

وقال آخر

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة   فلا خير فى ود يجى تكلفا
ولا خير فى خل يخون خليله   ويلقاه من بعد المودة بالجفا

عذر لطيف

سأل حافظ إبراهيم صديق له محمد إمام العبد وكان أسود اللون لم لم أتزوج فأجابه شعراً .

يا خليلا وأنت خير خليل   لا تلم راهبا بغير دليل
أنا ليلا وكل حسناء شمس   فاجتماعى بها من المستحيل

لا تصدق

قال حكيم من أخبرك أن عاقلا أساء إلى من احسن إليه فلا تصدقه ومن اخبرك ان كاذباً قد افلح يوم من عمره فلا تصدقه ومن اخبرك ان طالبا اجتهد ما امكن ولم يجد فلا تصدقه .

بين صبي ومعلمه

كان صبي يقرأ القرآن على معلمه فلما وصل الصبي إلى قوله تعالى (وان عليك اللعنة) أخذ يكررها موجها الخطاب إلى معلمه فاغتاض المعلم وقال له ان عليك وعلى والديك وانما عليك فقط فهل تريدنى ان اقول عليك وعلى والديك

قصيدة أنشئة للمؤلف إلى سمو المعظم الشيخ على بن عبد الله الثانى بعد وصوله من أوروبا ولبنان إلى الصيف الهنى المبارك جعله الله فى خير وسرور فى ١٥ جماد الأول ١٣٨٣ هجرية

بت باسم الله والله جابرى — وبالحمد اثنى مخلصا من سرائرى
وبحمد رب العالمين شاكراً له — جميع صفات الخير منه وبالوفر
إلى على ابن عبدالله وافضل ذاكر — وبحر الوغى يتلوه من بعد بحر
فكان لقولى فى كلامى مثبت — كما شد موسى أخيه هارون الآزر
تولاك رب العرش إذ انت اهله — إذ ضمهم بعث من الله او حشر
تبارك اوصـــاف حللت بها — وانت إلى الأوصاف إذ ذاك والبدر
لمدح على ابن عبد الله ارجو بقائه — على رقم من أمست تغور به القدر
وانت لدين الله افضل قائم — عليه وما يفنى الثناء ولا الفخر
إذا صار برق الوجه فأنت مكانه — دليل لنا أولا به الشمس والبدر
واســـئل إلاهى أن يطيل لك البق
ويكمدلك الأعداء مادمت أو دام إلى العمر
وما كان شعر إلا فى مودتكم — وكنت أنا وأبى كابر بعد كابرى
نقول ونشدى كل وقت وساعة — فنونا وإنى إذا التمس الذخر
وقد كان عجزى إن أقوم بحقكم — جميعا وماتفنى عنى بكم من آية الذكر
رجوت من المولى وحق لى الرجى — وادعوه فى الليل وحتى مدى السحر
ابى احمد هبت إليك هبوبها — من الله إذ تقواك من انفس الذخر
لربك فى التقوى وافضل زاهداً — لربك لم تفتر عن الاسم بالذكر
فزادك رب الخلق عزاً وبهجة — وحلما وتوفيق بمالك فى الصـدر
وفقت ملكوت الأرض تقوى مسدد — وانت عليهم تلالا كالأنجم الزهر
وقال عـذولى فى كلام اتى به — لماملت عن من يهواك فى السر والجهر
وقلت له قف وانظر ترانى واقفاً — لأرديك من شعرى إن كنت لا تدرى
وكان لمدح على ابن عبد الله لى بقية — «على» فى المعالى واللطافة والقدر

أبى احمـــد مالى إليك تحولا … ومشاهد تكم عندى تزدادفى الفكرى
فبابك مفتوح لمن جاء داخلا … ووجهك بشاش لمن جاء فى الصدر
فنلت من الله الثواب مضاعفاً … فجازاك بالحسنى وأعطاك بالأجر
وماكان أعطـــاك ربك باذلا … ليجزيك بعد الله بالحمد والشكر
وقد قلت نى فى كلامى مقصراً … فقد بان عجزى فاقبلين اذن عذرى
وأنك ممن يقبل العـــذر كله … وعينى لرئيا كم لتعطى البشائر
أفاض عليك الله دين محبب … وأولادك فى الدارين دنيا والآخر

قصيدة أنشئة إلى سمو الشيخ المعظم عيسى بن المرحوم سلمان الخليفة بعد أن ألقيت عليه فى قصر الرفاع العامر أدام الله تعالى وجوده

فى ١٦ ديسمبر سنة ١٩٦٣

ياساريا فى ظلام الليل لك عندى انوار … وانزل بساحته تنزل على الظفر
واقصد إلى دار العلا كى ان ترى عجبا … له المناقب فى بدو وفى حضر
عيسى ابن سلمان قد كانت فضائله … بالزهد مرتديا بالمجد متزر
نماك بالمجـــد اباء أقوالهم … بالفضل من كان ذاسمع وذا بصر
فأنتم إذا كانت الأبناء أوكتبت … صحائف المجد كنتم أول السطر
وإن كتبوا ودونو مجدا بفضلهم … نخطهم بسواد القلب منهمر
جمعت شمل المعالى بعد تفرقت … وصنت وجه العلا من وجهك السفر
تنام أمناً رعاياه تحت رايتـــه … وقلبه دائمـــا فى غاية السهر
يرى الســـلامة فى عز لرعيته … وانت السخى بلا من ولا كدر
بالله اقسم ولا مســـتثنيا أبداً … لولاك لم يبق للعلياء من وزر
ولا خلت باحت البحرين منك ولا … زالت عدالتك طول الدهر فى ضفر
يا روضة الحسن يامن لا شبيه له … فى روضة الحسن أم فى بهجة النضر
انت المشول بلا خيل ولا دهش … وانت القول بلا عمى ولا حصر
وعشت فى عزة مادمت باقيه … من الحوادث والآفات لا الضجر

فكم مناقب لك قد أحرزت بها … وللفضائل جميل الذكرى والسير
وأنت الممطر الجود من كفيه راحته … فيظا إذ ظفت الأنواء بالمطر
والعابد الزاهد الصوام ان حميت … هواجر الصيف والقوام بالسهر
والطاهر العرض من عيب ومن دنس … والسالم الوجه من وصم ومن خور
وذكر المظالم والأنام إن ذكرت له
ولديه وعنده البخل ذنب غير مفتخر
وإخوانك الأمجاد ما ينسى فضلهم … فهم فى ذكاء الذكر والظفر
وأعمامك الأوفيا وهم أهل الوفى … وهم المقيمين فى عز السعادة الغرر
يارب احفظهم واحفظ الخليفة اجمعهم … دوام الدوام وعز الدين مختبر
الله يحفظكم عز لشعبكم … وعزكم للشعب خير بمفتخر
واطلب من المولى إلى المرحوم سلمان من ربه
رحمة تخشاه وعند إسماع الرعد والمطر
واهيك ياعيسى بعيدك دائمـــا … وبعيد العرش بلا عرف ولا نكر
مبارك فى كل عام وأنتم قامين به … فى نصرة الدين والجاه والوفر
أما أبوك سمح يعدوفر المال منقصة … عند الكرام إذا ما لعرض لم يفر

* * *

جود المكارم أخبار وجودهما … شيء نراه وليس الخـــبر كالخبر
يفديك ياذ العلا والمجد كل أبى … عن المكارم بادى العمى والحصر
فانك والذى تعنو الوجوه له … لولاك ما كان للعلياء من وزر
قالو نهيك بالعيد الكبير وقد … (وفى وترك الهنا من أعظم الكبر
وهل نهيء بعيد أنت بهجته … لولاك لم يحل فى سمعى وفى بصرى
بقيت ظلا على كل الأنام ولا … ولا زلت المؤيد بالإقبال والظفر
لو غيرولى البحرين لنقليت … منها العصاة بلا ناب ولا وتر
أنت الأغر وأنت مليكنا … وأنت عدة أملاك ومدخر
أعز ينسبه من الخليفة هو الفتى … حامى الذمام جواد ماجد ضفر

لو لم يكن لبنى الدنيا منقبة إلا أبوك لطالت بنا الأعناق كل مفتخر
لولا الهمام ابن الخليفة سلمان لنقلبت عنا عدالت حسن الظن للبشر
لا كنه والذى يجلو بهمته عنا غياهب من ذل ومن غتر
كم ناد شر علت فيها فأخمدها من بعد أن عمت الآفاق بالشرر
أهدى إليهم غنى من غير مسألة كذ يكن فعال السادة الغرر
وكم مضيم تمنى من مضاضته موتا يؤدى إلى الفردوس أو سقر
أغاثه وأزال الضيم عنه فما يخشى سوى الله فى بدو وفى حضر
وحبب العيش والدنيا إليه وقد تحلو الحياة لفقد الخوف والحذر
يلقى الذى إن جاء يقصده بشوش بالوجه لا جهل ولا أشر
ويعرف الخير فى الأشياء يحاولها ولا يراجع فى عوف ولا نكر
ولا خلت ياعيسى منك أرض أنت زهوتها حتى تقارن بين الشمس والقمر

والسلام عليكم ورحمة الله

ومن بيان قصة رجل شريف مع المرأة الغير شريفة .

قد خرج أحد الشرفاء لزيارة القبور لبعض قراءة القرآن على ميت له أو امرأة لها فبينما هو يقرأ القرآن إذ جانة التفاته فرأى أيظاً امرأة تقرأ على ميتها لا كنها لم تمثل وعليها أثواب سود فهام بها قلبه فكتب لها ما يأتى :

* * *

قد كنت أحسب أن الشمس واحدة والبدر فى نظرى بالحسن موجود
حتى رأيتك فى أثواب تآكلت سود وصدقك فوق الخد معطوف
خرجت والقلت منى هائم دنف والكبد جرداء ودمع العين مذروف
ردى الجواب ففيه الشكر واغتنمى وصل المحب الذى بالحب مشغوف
فكتبت إليه هـــذا الأبيات بعد ما قدم إليها الأبيات الأولى

* * *

إن كنت ذا حسب زاك وذا نسب إن الشريف يقظ الطرف معروف
إن الزنات هن لا خلاق لهم واعلم بأنك يوم الحشر موقوف

واقطع رجاك لحاك الله من رجل فإن قلبي عن الفحشاء مصروف

فقدمت هذه الأبيات المذكورة ليعظ بها نفسه وأخذها منها فقال تب لرجل توبخه امرأته .

(قافية الباء)

صلاتك ربى والسلام على النبي وذاك الذى أعددته لخطوبى

بسقط اللوى صب حليف محبة مقيم ومن يهواه فى أرض غربة
أقول لمن لم يحفظو حق صحبة بعيد عن المشتاق عودا أحبته
ثناء ولاء فكان الصبر غير قريب

مقيم على دهرى على حفض ودهم وابسط كفى راجيا نيل رفدهم
متى يأمن المشتاق من جود صيدهم بقلبي غرام لا يزال لبعدهم
وقد زاد حزنى بعدهم ونحيبي

خليلى إن وافيتما ذالك الحمى وعوجا على وادى العقيق وسلما
وقولا لهم عنى لقد شفنى الضنى بكيت من الأشواق والهجر عندما
جعلت فداكم والصدود نصيبي

خبئتكم ذخرى لآخـــر مدتى عسى أن تكونو عدتى عند شدتى
أنسيتمونى عهودى ثم ما خنتكم مودتى
بقـــائى عجيب بعدكم يا أحبـــتى
وليس فنائى فيكم بعجيب

عيون الورى تبرى بطيب طبيبها كما برء عين عينى نظرت من حبيبها
ولى مهجتا ذابت تيجر لهيبـــا بأيامنا بين الخيـــام ورهطها
فهو ساعة فى رامة وكثيب

أحبتنا جد الرحيل وحمـــلوا مطاياهم يوم النوى وتحملو
أناديهم والجسم منى مثملوا برفقتنا يوم الرحيل تمهلو
بشق محب من فراق جيب

بكيت ولم تطفى المدامع عبرتى　　ولم يصف عيش بعدكم يا أحبتى
ألم ترحمونى وشوق ووحدتى　　بللت ردائى من مدامع عبرتى
ولم يطفى دمعى زفرتى ولهيبى

سئلتك بالرحمن يا حادى السرى　　أعد لأحبائى حديث وما جرى
أراعى نجوم الليل فيكم تفكرى　　بروق الحمى لاحت لمغنى وقد سرى
نسيم الصبا من نحوهم بهبوبى

لأجلهم فى الحب روحى وهبتها　　وفى حبكم من ليلة قد سهرتها
ونيرانهم ليلا بعينى طويتها　　بدت عندما جن الظلام رأيتها
لموع سيوف جردت لحروبى

وقال المتلبس أيضاً:

ألم ترى إن المرء رهن ميته　　صريع لما فى الطير او سوف يرمس
فلا تقبلنى ضيما مخافه ميتة　　ومؤتن بها طرأ وجلدك أملس
فمن طلب الأوتار ماحز أنفه
قصير وخاض الموت بالسيف ينهس
نعامة لما صرع القوم رهطه　　تبين فى أثوابه كيف يلتبس
وما الناس إلا ما رأو وتحدثو　　وما العجز إلا أن يقامو فيجلس
ألم ترى أن الجود أصبع راسياً　　تطف به الأيام ما يتأيس
عصى تبع أيام أهلكت القرى　　يطأن عليه بالصفيح ويكلس
هلم إلينا قد أثرت وداعها　　وعادت عليها المنجنون تكدس
وذاك أو إن العرض عرض حى ذبابة　　زنابيره والأزرق المتلمس
يكون ورائى من نذيراً وجنة　　وينصرنى منهم حلى واحمس
وجمع بنى قرات فاعرض عليهم　　فإن يقبلو هانا التى نحن نوبس
فإن يقبلو بالود نقبل بمثله　　وإلا فإنا نحن آبى واشمس
وإن بك عنا فى حبيب تقافل　　فقد كان منا مقنب ما يعرس

رجل فى أحد المقابر

قيل إن أحد الناس فى المقابر يبكى وينوح ويصيح ومن بكائه أن الناس فى البلاد تأذو منه ومن بكائه فدعو من ربهم أنه يزول عنهم ذلك الأمر والأذية فالله أرسل إلى ذلك الرجل الذى فى القبور وهو جبريل عليه السلام فجاء جبريل إلى ذلك الرجل وهو فى القبور فقال يا رجل كيف حالك فى هذا المكان فقال الرجل إلى ذلك الملك أنا كنت فى المقابر مدة وأنا أبكى وأتطرع إلى الله وأقول إن والدى يوم كانا فى الحياة وكنت عاصياً لهم ولم أطعهم وحين توفيا لم يرضيا عنى وماتا وهم كانا ساخطين على فأنت أيها الملك المقرب عند ربك أطلب منهم الرضى لى والإباحة وإلا أنا مقيم فى هذه المقابر لا أحول ولا أتحول والأمر لله سبحانه فطلب الملك من والديه وأباحته من كل شىء فنزل الملك المأمور وقال له إن والديك أباحاك كل ما كان منك لهم فرأى فى المنام إن الله قد عفى عنك وعفى عنك والديك أنت أخرج من المقابر وبين القبور وخرج وهام فى البلاد ولا يعرف له محل يسكنه فى أى محل يذكر والله أعلم بذلك .

١٦٦ صح

ثم انصرف إلى منزله فقالت زوجته أين كنت قال كنت عند الملك وقد وعدنى وشارطنى على عملى ثلاثة أيام فقلت له لم يعطيك كريم وخزائنه ملآنه غير أنه شارطنى على أحداً وثلاثون يوم ويعطينى ما أريد وصار يمضى كل يوم إلى موضعه ويعبد الله حتى جاء لليلة الثلاثين فقالت زوجته إن لم تكن تأتينى فى غد بالكرى فتطلقنى وخرج الرجل وهو خائف من ذلك فوجد يهودياً فقال له أنت تشتغل قال نعم فشارطه على أن لا يأكل عنده شيئاً وصار ذلك اليوم فأوحى الله تعالى إلى جبريل أن اجعل تسعة وعشرين دينار فى طبق من نور وأمضى ذلك بها إلى زوجة المؤمن فأوصا بها إليها وقل لها أنا رسول الملك إليك وهو يقول لك كان زوجك فى عملنا وكم تركناه حتى تركنا ومضى مع يهودى وهذا النقص بسبب ذلك ولو زاد لزدناه ثم إنها أخذت ديناراً من ذلك وذهبت به إلى السوق فأوصلوا فيه ألف درهم لأنه مكتوب عليه لا إله إلا الله وحده

لا شريك له فلما أتى الرجل منزله قالت له زوجته أتترك خدمة الملك وتخدم غيره وأخبرته بما جرى فبكى حتى غشى عليه فلما أفاق قال لها خدمته ولم الزم حق خدمته وعبوديته ثم فارقها وسار إلى أطراف الجبال وعبد الله تعالى حتى مات والله أعلم بذلك .

قصيدة أنشئت إلى جلالة سمو الملك سعود بن المرحوم عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربيـة السعودية ملك العروبة ونجمة فى الإسلام أطال الله فى عمره وأبقاه مدى الدهر نلتذ بلقياه وأن لا يرانا فيه ما يسوء به أنفسنا آمين .

٢٦ — ٦ — ٨٣ هجرية
١٣ — ١١ — ٦٣ ميلاديه

سأبدى لك الشكر الجزيل وباسمك أفخر
ويا فاضل ألا وعلياك أفضـــل
يا من ملكت قلوب الشعب قاطبة   وأنت على رقم المعادين أول
دوت تصفق دوماً وهى معلنـــة   جوانح يعلو الشوق فيها ويسفل
واستبشرت بسعود بين الملا خبراً   لها فى أعين الناظرين بها مثل
خصت برأيتك أبصـــاراً وأفئدة   وكلهم بالأوامر لك يمتثـــل
أعنى سعود مليك العرب قاطبة   ضد النفاق وأهل الجور والسفل
فشعبك اليوم فى أبهى مباهجـــة   وينظر الكل ماشاء منه فى الأزل
أبو المكارم والأيام شـــاهدة
وكل المكارم والفضائل تأتى بك المثل
عرفت بالجود والإحسان من زمن   وأنت بغيض إلى العالم المتجاهل
لك العهود ياسعود وأنت مليكنا   فما الفضل فى شىء غير ماأنت قائل
وأنت للبيت الحرام بنا مكة بنائه   مواضيع تبقى للسنين الكوامل
وقبله فى المـــدينة طاب مسكنها   وطاب لك السعى وما أنت فاعل
ودارك دار الأمن من كل حادث   ومنزلك المعمور للمجد منزل

وقل إلى الليالى كيف تجرى صروفها ربّاها وعاشت فى ذراك القبائل
وعدلك بالحق فى الله لاتأخذك لائمة وناصر إلى الدين لله ليس بخاذل
وقمت بأحـــكام الشريعة باذلا لديك ذوى الأجيال طى ووائل
جاءت عواطفنا حباً فكنت بها أهلا وكان لنا فى الحب منك شامل
وأجهدت نفسك فى الاصلاح مقتديا بأحسن من ولى الدنيا والمرء قافل
وكم من بلاد عمرت بضلالكم أتاها وابل من بعد محل
فأرواها وأسقاها بنهر وشيد بابها من حسن الكمال
جئنا حماك لنشد فى مباهجنا أنشودة الفخر وكل منا مايحاول
فأنشد اليوم فى علياك مفتخر جيل جديد لك الأيام والبدر كامل
فى اليوم هذا مرتقاك العرش ممتطيا وساق الفرح إلى حاف ومنتعل
عشت ياسعود وعاش الشعب محترماً لدى وذا الإحسان والجود فاضل
ودام لك الملك والأيام باقيـة فوق أعلا المجرة نازل
إنا محيوك فاقبل منا تحيتنا إذا انقطعت عنا سواك الوسائل
أيا سعود ويا من أرتجى له عمراً أنا نرجى عمرك الباقى يكون أطول
جاءت عواطفنا حباً فكنت لها أهلا ومنك الحب يرجى وأمل
أقمت للعلم والدين صرحاً فيه
خير هدى اخو غاية صعب الكريهة باسل
وما أنت إلا فى ذكاء سماء بلدة وحاسدهم فى غمة لا يزاول
وإنى مشتاق لأنظر وجوهكم أخو فاقة واستجلب الحمد باذل
ولى أنت تشجى القلوب وزفرة تكاد بادناها ظلوعى تزايل
وكنت أبديت الحنين ترنماً وذخراً إلى حيث يلتى حق مثلى ويهمل
ووليكم للعهد أى هو فيصل له فى الفضائل رتبة أى فيصل
وكنت لى سيدى فى كل نائبة فما المجد منك إلا بعض ما أنت فاعل

واختم قولى بالصلاة على الذى رقى سبع الطباق فعاد مكمل
والآل والأصحاب هم غدوتنا وكلهم تابع للدين والرسل

العرش بعد وفاة الملك الراحل ملك عبد العزيز السعود

عيد الجلوس بعد مضى عشر سنوات

٢٦ — ٦ — ٦٣ هـ
١٣ — ١١ — ٦٣ م

* * *

متى انظر الحجاج يوما على منى لعل ليال الخيف تجمع بيننا
ويهدى فؤاد المستهام من العنا برانى الأسى حتى خفيت من الضنى

وقد مل سقمى عائدى وطبيبى

ترحل جيران العقيق وخلفوا مدامع عينى فوق خدى تذرف
أناديهم يا راحلين توقفوا بحفظ ذمام للنبى تعطفوا

فذاك الذى أعددته لخطوبى

تفدأ بوجه يخجل البدر لامع سما ليلة المعراج أسنى المطالع
وليس له فى حكمه من منازع بشير نذير لكل عاص وطائع

ومنقذهم من ذلة وذنوب

إمام لرسل الله يدعو إلى الهدى

خليل خليل الله ذوا الجود والندى

كفيل بإنقاذ العصاة من الردى به اليوم العهد الخفى فاغتدى

كعقد على جيد الزمان رطيب

به كليم الله الكليم على طوى فاغرق فرعون اللعين لما غوى
كما ورثه من ملكه كل ما احتوى

بدا وخيول الغى تركض والهوى

لها سائق والرشد غير مجيب

وترسلنا بالهاشمى حبيبنا به يغفر المولى جميع ذنوبنا
ويصفح عن زلاتنا وعيوبنا بشرعته تجلى الصدى من قلوبنا

ومن مال عنها فهو غير مصيب

جرى زائراً لما نشا عن سريره ونال المنى مستبشراً لمسديره
ولم يكن هذا جائلا فى ضميره بدايته كانت نهاية غيره

وما كل محبوب كمثل حبيب

ولما حباه ربه بالمواهب ترى لليلة الإسراء أتم العجائب

وحفت به الأملاك من كل جانب بنور هداه يهتدى كل طالب

ويهدى فؤادى من جوى ونحيب

ترقى إلى السبع الطباق وقددنا فنلنا به أجراً وحزنا به دنا
له يعلم المنشور بالحمد والثنا بلغت به سؤلا ونلت به سنى

وما أنا فى حبى له بمريب

له طلعة من نوره الشمس تطلع رؤوف رحيم بالعصاة مشفع
لعلياه أرباب المناصب تخضع بزاهيه أجلا من الشمس فاسمعوا

فقال صدوق فيه غير كذوب

حمى ديننا بالمشرفى المهندى نبى به من ظلمة الشرك نهتدى
هنيئاً لمن قد زار تربة أحمد بمدح له نرجو الشفاعة فى غد

فكن سامعى ياذا العلا ومجيب

ومن لطائف المنقول عن قاض القضاء شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى إنه كان يهوى بعض بنات الملوك ورد فيهم الأشعار الرائقة يقال إن أول يوم زاره بعضهم بسط له الطرحة وقال ما عندى أعز من هذه طأ عليها ولما فشأ أحدهما وعلم به أهلها منعوها من الركوب فكتب إليها .

بعض الأشعار

يا سادتى إنى منعت وحقكم ... فى حبكم منكم بأيسر مطلب
إن لم تجود وبالوصال تعطفاً ... ورأيتم هجرى وفرط تجنبى
لم تمنعونى القريحة أن ترى ... يوم الخميس جمالك فى الموكب
لو كنت تعلم يا حبيبى ما الذى ... ألقـاه من كمد إذا لم تركب
لرحمتنى ورثيتنى من حالة ... لولاك لم يك حملهـا من مذهبى
قسما بوجهك وهو بدر طالع ... وبليل طرتك التى كل الغيهب
وبقا منك كل لتظيب ركبت من ... أخطارها فى الحب أصعب مركب
لو لم يكن فى رتبة أرعى لها ... العهد القديم إصانة للمنصب
لهتكت سترى فى هواك ولذلى ... خلع العذار ولج فيـك مثنبى
لا لن خشيت بأن تقول عواذلى ... وتركت هذا ولزمت فيكم تجنبى
وارحم فديتك حرقة قد قاربت ... كشف القنـاع بحق ذياك النبى

الحكاية الرابعة والسبعون فيمن علق أماله بالله دون غيره .

(حكى) إنه كان فى زمن بنى إسرائيل أخوان مؤمن وكافر وكانا صيادين فى البحر وكان الكافر يسجد إلى الصنم ثم يطرح شبكته فى البحر فتمتلىء من السمك حتى يثقل عليه إخراجها وكان المؤمن يطرح شبكته فيقع فيها سمكه واحدة وهو حامد لله وشاكر له صابر لقضائه وقدرته فصعدت امرأته يوماً على سطح بيتها فنظرت امرأة أخى زوجها الكافر مزينة بالحلى والحلل فاشتعل قلبها ووسوس لها الشيطان فقالت امرأة الكافر قولى لزوجك يعبد الإله زوجى حتى يصبى مثلما مالى فنزلت وهى مغضبه فدخل عليها زوجها المؤمن فوجدها وهى متغيرة اللون فقال لها ما شأنك قالت له إما أن تطلقنى وإما أن تعبد إله أخيك فقال لها أما تخافين الله أن تكفرين بعد إيمانك فقالت له لا تكثر الكلام على ولا أكون عريانة ولغير الحلى والحلل ولما رأى منها الجد فى كلامها قال لها لاتجزعى وفى غداً إنشاء الله تعـالى ألغى إلى دار الفعلة وأعمل كل يوم درهمين أدفعهما لك لتصلحى لها شأنك فرضيت

بذلك وسكن مابها ثم بكر زوجها إلى دار الفعلة وجلس بينهم فلم يأخذه أحد فلما يأس بمن يستعمله مضى إلى ساحل البحر وعبد الله إلى الليل .

نظم الدرر مخمسة فى مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

صلاتك ربى والسلام على الذى غدا غدتى فى شدتى ورخائى

قافية آلاف

أذوب اشتياق والفؤاد بحسرتى وفى طى أحشائى توقد جمرتى
متى ترجع الأحباب من طول سكرتى
أحبة قلبى عللونى بنظرتى
فدائى جفاكم والوصال دوائى

رحلتم وخلفتم فؤادى معذباً يهيم بكم بين المرابع والربى
وفى كبدى نار تزيد تلهباً أحن إليكم كلما هبت الصبى
فيزداد شوقى نحوكم وعنائى

عدمت نعيمى فى هواكم وراحتى عساكم تجودوا وترقو لحالتى
وما كان بعدى عنكمو من إرادتى أكابد أحزانى وفرط صبابتى
ولم ترحموا ذلى وطول بكائى

نزحت دموعى من بكائى عليكم ولم تنظر حالى وذلى لديكم
وأسر فؤادى فى الهوى فى يديكم أراعى نجوم الليل شوقاً إليكم
وذاك لرغبى فى الهوى وشقائى

إذا ماذكرت الجذع والبان واللوى يهيم غرامى بالصبابة والجوى
إلى الله أشكو ما لاقى من النوى أيا صاحبي كن لى معين على الهوى
فعمرى به ولى وعز عزائى

تكدر عيشى بعد أحبتى وفارقنى من كان سئلى ومنيتى
أيا عاذلى المشتاق دعنى بحيرتى أعرنى جفوناً لا تجف فمقلتى
رقى دمعها واستبدلت بدمائى

علقت بأمر ماله من مماثل حكى غصن بأن مائس فى غلاغل
إذا رمت أسلو عن حبيب مماطل أبى القلب أن يعنى إلى قول عاذل
ولو لح بى فى غدوتى ومسائى

ترى العيش يصفو بين تلك المرابع أرجى وصالا من حبيب ممانع
يخيب عمداً بالبعاد رجائى

حبيب مقيم فى فؤاد مشرد وشوقى إلى خير الأنام محمد
أنادى ودمع العين فى الخد مسعدى أجادان عنى أن يزول فأهتدى
إلى خير دان فى الأنام وفاء

نبى شفيع حاز كل الفضائل به افتخرت أصحابه فى القبائل
وقد ظهرت راياته بدلائل أجل الورى قدراً وأصدق قائل
غدا عدتى فى شدتى ورخائى

فؤادى المعنى يشتكى فرط صبره وجفنى يراعى مطلعاً فى سميره
مشرقا للمختار يسير بسيره إمام إذا ضاقت شفاعة غيره
لدى الحشر الفيناه رحب فناء

أميل إلى ذاك الحمى وطريقه وأهفو لحى المنحنى وفريقه
منازل بدر قد هدى بشروقه إشار إلى ماء الأجاج بريقه
فعاد فرات فيه كل شفاء

لبعد المدى قد أوقد البين جمرة يجدد وجداً كل يوم وحسرة
وطول اشتياقى للذى حل حجرة أما كلمته ظبية الوحش جهرة
أما أتحف الأعمى بمقلت رائى

سئلتك حج حق العقيق مح الحمى وسلم على المبعوث إن كنت مغرما
نبي كريم لا يزال معظما أما ذكره جاء البصير مسلما
وشاهد نوراً مشرقا بضياء

منائى من الدنيا أفوز بقربه عسى القلب يبرأ من حرارة كربه
سلام على آل النبي وصحبه إطاعته أهل الأرض واستبشرت به
ملائكة حين أرتقى لسماء

مكارمه نبيك عن طيب أصله وراحته تغنيك عن سح وبله
وظلمت أهل الشرك زالة بعدله أقرت جميع المرسلين بفضله
وناهيك عن فخر وحسن ثناء

هدمنا به سور الظلال وركنه وقد فاز عبد فيه حقق ظنه
محياه مثل البدر تنظر حسنه آتيه به عجبا وأسمر لونه
به شاع شعرى فى الورى وثناء

يبيت فؤاد المستهام بهمه ولا راحم يبريه من داء سقمه
وكل شفاءان أناديه باسمه آتيت إليه مستشفعا بابن عمه
وبضعته والفتية النجباء

إلاهى يد العاصى لنحوك مدها وكم خلة مقصورة لا تردها
وتبدى له نعماء لا يحصى عدها إليك يدى مبسوطة لا تردها
من العفو هب لى ياسميع دعاء

دعوناك بالهادى الشفيع محمد نبى الهدى ينجو به كل مهتدى
محبته ذخرى وسوئلى ومقصدى أجرنا جميع من عذابك سيدى
وكن مستجيبا سامع لدعاء

تمت

مما قال بركات الشريف

عفا الله عن عينى للغضا محاربه وجسم دنيف زايد الهم شاغبه
وحال براه الهم من غير عله وقلب يحن من المودة لصاحبه
إنابات الأنام المعـــافا ومدمعى جد انهل من حر التضيرين ساكبه
وناقلة لما باح صبرى ولح بى صديق شقيق جيدات مذاهبه
دع العذل عنى يا نصوحى وخلنى شرواك ما يرضا هوانن لصاحبه
إذا ما الهدانى أضعف البعد عزمه وتشا بذل راكب فوق غاربه
شهرة من الزهداء وهى لى وسيعه ولا يمنع المخلوق ما الله كاتبه
وناقلة لما أشرفت يوم عشيه على مرقب عالى الذوارى مراقبه
يا مبلغ منى ذو المجـــد والثنا ومن شال شارات المعالى مكاسبه
امبارك وزين الجاذيات ابن مطلق ذرا الجار والجانين من كل نايبه
ثم بلغه منى سـلام مضاعف عدد ما همل وبل السما من سحايبه
وقل يا حما حرد السبايا من الجنا إلا أحمر من روس البواتر ذبايبه
يا مورد الأسياف بيض أحدودها ومصدرها حر من الدم شاربه
يا زين راعى عودة قصرة به امعقبه فى تابها الخيل تاعبه
ويا كعبة الوفاد فى الضيق بالجنا إلا النذل ذل ولاذوا غضابى
الأقل ماى المزن مادة وجذبية وقل الحيا وقوة اليام كاهبه
بنية لنا بيت من العز شامخ سل الله لا يهدم لنا الضد جانبه
لاتحسب إنى عقب حسناك والرضا غابطك بالدنيا وما كان قاضبه
لاكن جانى منـك ملفوض كلمه على حضرة لجناب والخلق قاطبه
علامك تعاتبنى على غير زله وغيرى الاداس الردا ما تعاتبه
اخترت بعد الدار فى نازت النيا ولا قوله أبركات جد قل واجبه
ودار كل دار للرجال معيشه ولو زاق بيد إلى أجزال وهايبه
حاربتنى فى غير جـرم جنيته عساه يحضا بالفاقد تعاتبـه
والله لو كبرت أخطو وهمتى صبى السقاما لأن الضد جانبه

عساك تذكرنى الأجاة يريبه وجا المال بجدا جافل من معازبه
بيوم عبوس مستدك أغباره فيه السبايا كالخطا طيف لاعبه
كى الجنـــام بين ذولا وذولا كما ديس برين أطوال مخالبه
ديس الجناحوم كنغريا ودمنـــه على رمرم بين السمينين قاطبـــه
غدا هو يد الخيل من حر وقعها كصلصال رعد فى مثانى سحابية
ونافرق قبا تقحم العود سابىء مدقوعة شعر أطوال مناكبه
أجيك على صفرامى الخيل عندك لها كعرف الديك صوت نجادبه
ولى فوقها درع ونصب وطاسه وســيف يمانى أبلج يستلاذبه
معا طول عسر فيه زقاستينة كما النجم تاضى فى دجا الليل تاقبه
ألا سكت أطراف الحراب فى للضما تسقا وريجى من الضد شاربه
قلته على بيت قـديم سمعته على مثل ما قال التميمى لصاحبه
إذا الخل راواك الصد وفـداوه اصدود ولو كانت أجزال وهايبه
وكى أنب أغنا منه نفس ولا تـكى جزوت الأحقة بلقفار كايبه
ألا ما ابنحتنا من قريب أكلا به ودبت علينا بالبغاضـة عقاربه
منحناه بوزاك المطايا ويممت بنا صوب دو صارخات تعالبه
مراكيزنا ذرعاننا يوم نلتقى بكل خميسين أوساع مضاربه
بيوم من الجوز أويستاقد الحصا أتلوذ بعضاد المطايا جنادبه
ولا قلته إلا والمطـايا زوالف عن الواش والضداد والنجم قاطبه
موت الفنى فى جوف ذو سملق خلى من الأفات قفر جوانبه
فى ديرة يتيه بها الدليل مخافه وشقر العوالى أمسـاة مراقبه
على الرجل أهون من جلوسه تعريه يموت بها والذل فيها امط ابنه
من قلط الهندى ومن وخر العصا جل الهم وأصبح نازحن من قرايبه
ومن وخر الهندى ومن قدم العصا أصبح بذل راكبن فوق غاربه
خاطر بنفسك فى لفا كل كايد ستحوش الغنايم والمقادير غالبه
فلا يخطر يد فى لحى منيه ولا بحذر ينجى من الموت صاحبه
صلو على خير البرايا محمد نبى الهدى وازكى قريش مناقبه

تمت

فجد ياشفيع الكون منك بعطف

ياسائرين إلى الحجاز أخذتم ... فؤادى وقلبى والحشا ومهجتى
رحلتم فعينى تذرف الدمع بعدكم ... احن يوجد كل يوم وليتى
هنيئا لكم يا قاصدين لمكة ... لقد قدمتم بالفضل ثم المسرتى
إذا قتلت بالجد سعى مطيكم ... وبانت لكم ليلا بوجه منيرتى
وطفتم بها شوقاً ولذتم بركنها ... وجائتكم الأفراح من كل وجهتى
هناك نرى عين المحب عزيزة ... وقد بلغ الأوطاد منها برئتى
فبالله يامن فاز منها بزورة ... فابلغ سلامى ثم اذكر تحيتى
على الساكنين القاطنين بمكة ... من السادة الأخيار أهل الحقيق
وقل عبدكم عاقته ذنوبه ... وها هو فى الإحساء يحن بحسرتى
له زفرات كل ما مر ذكركم ... يجود به دمع الخدود صبيتى
فلما رأى الحجاج شدو رحالهم ... وحشو المطى يانحو ليلا بسرعتى
دهشة دواهى الشوق عن كل جانب ... وأحرقت الأشواق نار سعيرتى
فيامن من قظى من حى ليلا مأربا ... فيمم هداك الله نحو المدينتى
لتنظر نورا للسعادة لائحا ... وتنظر أرض بالكرامة حفتى
بها قمر قد لاح للناس نوره ... هبنا لها فازت بشمس النبوتى
فقف عنده وأسبل دموعك جهرة ... وسلم عليه بالخشوع وذلتينى
وقل يارسول الله ياسيد الورى ... ويا من به قد شرفت أرض طيبتى
ويا من له فضل على كل مرسل ... عبيدك مشتاق إليك بزورتى
يريد رضاك والذنوب تعوقه ... عسى ربه المولى يمن برحمتى
ويرزقه سعيا إلى نحوى حبكم ... ويحظى بتمزيق الخدود بروضتى
فان له قلبا يذوب صبابة ... عليك حبيبى فامنحوه بعطفتى
عليك صلات الله يا سيدى الورى ... وما من به قد شرفت أرض طيبتى

وذوت بناء المجد تقوى مابدآ
لكى ماتقضى الحياة وأنت مفتوح الصدر
وأختم قولى بالصلاة على الذى رقى ليلة المعراج أعلا المنابر

قصيدة أنشت لسمو سيدى الشيخ أحمد بن على بن عبد الله الثانى حفظه الله وأبقاه دوام الدوام وأن لايرانا فيه ما يسوء به أنفسنا

٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٣ هجرية

الحمد لله رب الكل من الناس إخوانى من حادث والسادة والحكام
هذا أحمد بن على وخير من وطئه برعايته الاجلال والاعظام
لازلت محروس الجناب مؤيدآ بالنصر والعز محبوب بكل قوام
لم يبق فى حى ال ثانى مثله لسداد ثقر أو لعقد ذمام
إنى أقول ورغم كل معاند بالكره من يشفيك والأرقام
بهديك للعياء وهو السلف الذى كنز العفات وكافل الأيتام
هو على ابن عبد الله أبوك الذى ملأ الحياة محبة وشرف الأنام
وجدك عبد الله ومن قبله كذا للناس ينزل ضيفهم طيلة الأيام
هم سادت العليا وهم أهل الوفى أخبارهم فى مغرب وشام
ماحاتم فى الجود يعدلهم ولا كعب ولا قيس ولا بسطام
ولما رأينا فضائل أحمد أنه سهل الجناب وطيب الخدام
الله فضله وأعطاه التقى فله الكمال له بذلك والإتمام
شيخ له كل القلوب سخرة وسعت به نحو القلوب اقدام
وله من التوفيق سهم وافرآ فيك العفاق يلوح والاقدام
كم رحمة لك فى البلاد شريفة أوسعتها وقضيتها بسلام
حلم وعلم والتقى أتيت به ورسما بصدرك للعلا ووسام
فأبوك فى التقوى على أتى به
فأنت أحمد كريم فى دنيا الكرام كرام

عرفتك دنيا العرب إنك فاضل وسعت إليك سعيا للعلى اقدام
لاحا ثم لابرمكى تجـاهكم خطت علاك بفخرك الإقلام
وتجود مثل أبيك وهى طباعكم يالاثانى أنتم كرام والكرام كرام
وتعيش أحمد ربك الله الذى خلق الصفات لكم بزينة الأنام
وما أنت إلا وردة قد أثمرت فتلك التهانى لكم مبتدى وختام
فاسئل الله أن يديم لنا وجودكم
وتكونون نصراً لنا من طوارق الأنام
وأختم قولى بالصلاة على الذى رقى السبع الطباق فعاد بسلام
والآل والصحب جمعا وبفضلهم عمنا جميع وأدركنا بحسن الختام

٢٨ جماد الآخر سنة ١٣٨٣

* * *

قال المؤلف مما يروى عن معجزات صلى الله عليه وسلم أن امرأة تحضر عند النبى صلى الله عليه وسلم فى محضر الذكر لسماع الحديث وأخبار الوحى من جبريل عليه السلام أنها بعد الخروج من الحديث والمسجد لقيها رجل مجوسياً وأوقفها وقال لها يالمرأة من حيث أتيت قالت له من عند محمد قال لها أى شىء تعملينه عنده قالت لسماع الحديث قال لها كل يوم قالت كل يوم قال لها أنت تحبينه قالت نعم قال لها بحق النبى عليك إلاما رفعتى عن وجهك النقاب وتحيرت فى ذلك فقالت فى نفسها إن رفعت النقاب فهو حرام وإن رفعته فهو لم حرام فقال لها إن كنت تحبينه ارفعى ذلك النقاب فقالت أحبه ورفعت النقاب وقال لها رديه فردته وراحت إلى بيتها وقالت لزوجها أنه لقيها مجوسى وقال لها كذا وكذا على من قال لها وأنا رفعت النقاب فى حب النبي صلى الله عليه وسلم وتركها فى البيت وراح إلى النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله إن لى زوجة وهى تحضر الدروس عند النبى صلى الله عليه وسلم ولقيها رجل فى الطريق مجوسى وقال لها كذا وكذا وأنت تحبينه قالت نعم وهى الآن أين محلها قال فى البيت تركتها قال له النبى صلى الله عليه وسلم

روح إلى البيت وأوقد لها تنور وحين يحمى ويصير حار خذ يدها وأوقفها عند التنور وقل لها يا امرأة ادخلى فى التنور وإن أبت أن لا تدخله فقل لها بحق النبى محمد عليك أن تدخلين فيه فأبت الدخول فيه فقل لها بحق النبى عليك أن تدخلين فيه فقالت لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم إنا لله وإنا إليه راجعون فدخلت التنور المحمى بالحطب الموقدة بالنار فدخلت ووضع عليها الغطا ووضع زيادة عليه صخرة كبيرة لحتى لا تخرج منه وراح إلى النبى صلى الله عليه وسلم وأخبر الرسول بما عمل موجب أمر الرسول وما قال له وقال له الرسول ارجع إلى التنور واخرجها وراح الزوج إلى المواثه زوجته وقال لها يا فلانه قالت له نعم وإذا هى فى محل لم تحس بشيء من النار الموقودة قال لها اخرجى فخرجت من النار ولم يمسها بضرر من التنور الموقودة وقال ارجع إليها وانظرها ورجع ولم يرى بها أى شيء فهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم وأنه حق له فى ذلك وهى بصدق المحبة للنبـى صلى الله عليه سلم منها له .

يا الله يا والى أسألك بالانفال	وآيات عم يا ولى ذى الجلالى
ترد لى عصر مضى ثم الأحوال	إحسان وقت أنا الذى فيه سالى
لو يتجه خيرة النـاس أطال	ألقاه ولو شخصه عزيز وغالى
واليوم حير خاطرى حسن الإقبـال	عقب الوصال زاد وده هجره سعالى
صبر جميل يختم الجيل من قال	وأهدى صلاتى أول ثم وتالى
على خيرة النـاس والآل	أحمد شفيع الناس يوم الأحوالى

٢٥ — ٤ — ٨٠

١٥ — ١٠ — ٦٠

فى البحرين الحرق

ما علت فى جبلى ولا فى محتالى	لا شك هيض خاطر ما طرالى
أصبح ضميرى يشتعل فيـه مشعال	أسباب خلان الوفى والعدالى

عن وصلهم له الدهر والوعد طال بعهودهم وهم ما أدرى بعلم الليالى
مدى نواهم كربونى بالإقبال لو هم سلو عن ربعتى فى بدالى
قطع الرسائل منهم خبث البال رك العـــــــــزم
ليداج ليلى هيف القلب با أهوال أرعى النجم وحتى عن النوم سالى
ويشق حيلتى انكان أنوو بالأجفال واتعذرو عن ربعتى فى بدالى
قطع الرسائل منهم خبث البال رك العزم وزايد إليهم بحالى
مالى سواهم لاوالذى أرسى الاجبال يغيض عنهم فى الملا ما طرالى

ختم القرآن

الحمد لله الذى خلق آدم فسواه ثم ركبه على لحم وعظم ودم وعروق لا يعلمها إلا الله فلما استقرت الروح فى رأسه قال الحمد لله فهى أول كلمة قالها آدم فناداه مولاه يا آدم يرحمك الله فسبحانه ربى الله رفع السماء بقدرته وبسط الأرض بحكمته الإله الخلق والأمر تبارك الله أحمده فسبحانه وتعالى جهراً يلوق لغتها لا بأمرالله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده وأشهد أن محمد رسول الله عبده ورسوله شهادتنا تنجى قائلها يوم الدين العرض على الله أيها الناس اتقوا الله ربكم وأطيعوه فقد ذهبت أعمارنا وما بقا إلا القليل وسيقضى بتحقيقاً وتمهيد أين الوالد والولد والأخ والخليل وابن العزيز فيها وابن الذليل . وابن الجبابرة الكاسرة وأصحاب الفيل أبادهم الله هادم اللذات المفرق بين الجماعات وقاطع السبيل اسكنهم بعد القصور العالية قبور واهية تحت تراب مهين .

إخوانى بينما أحدنا فى ميدان أمله الطويل يطيعون ويعصون ويذنب وسل حتى إذا جائه السقام ومقدمات الحميم فقيل فلان عليل فيعوده القريب والحبيب ويرثى له الماسور والخليل وتحفوه الأولاد والأحباب ويكثر البكاء والعويل والنعيل ويعاين من سكونه الموت ما يسهل ويعرق منه المحبين ويعلو منه الأنين وتبلغ منه الروح الحناجر ويقف الناظر ويكثر الحنين ويعرق

الجبين والعويل وتخرج ويبقى جسده مطروح ونسياه حتى الشفيق والزميل ثم يبادرون إلى تكفينه وتجهيزه للغسيل ينزعون القميص منه وبدنه متألم من نزع الروح ويخرجونه بتعجيل فيصيح ارفقوا بى يا رجال فإن جسدى مجروح من مرارة نزع الروح والعليل الطويل ثم يطرحونه فى الكفن الأبيض الصقل فيادرون به إلى النعش فيحملونه أربعة ويمشون به بالتعجيل فيبكون خلفه الأولاد والأهل ويا ويلاه آه على فراقك بقين بعدك يتامى فقدمت على ملك جليل فيأخذونك إلى قبر الصغير وينزلونك فيقول الله هذا هو السفر الطويل فلو رأيتموه بعد ثلاثة أيام لرأيتم أحواله فتغير التمثيل العنق مائله والشعور زائله والعيون على الخدود سائله والأمعاء للديدان مقيل ويترك المسكين فى قبره مرهون بعمله إلى يوم الثقيل إما إلى جنة عالية ظلها ظليل أو إلى نار حامية طعامها الزقوم وشرابها الحميم وعذابها ويل فلله يا إخوانى ماماتوا بالتمنى ورأوا التبق ولا بد إلى يوم ينادى لناوإياكم بالرحيل ويجمعنا فى يوم يشيب فيه الولدان وتظع كل حمل حملها الثقل وتأسف الأم لولدها والبكى وتنوح من اليوم الشديد وتزخرف فيه الجنان لأهلها وينصب الميزان ويجلس الديان على الكثير والقليل فياله من يوم يخرس فيه اللسان وتشهد فيه الأركان ولا يتكلم إلا من أذن له الرحمن فيكون العزيز فيه ذليل .

وبعد ذلك إما إلى جنة عالية قطوفها دانية أو إلى نار حامية ونعوذ بالله من قظب الملك الجليل وكم ذو شيبة فى النار ينادى واشيبتاه وكم ذى شباب ينادى فى النار واشباباه . وكم من امرأة تنادى والدة تنادى أين ولدى الذى رضعته فى حضنى وغذيته بلبنى الذى هو حياتى والحق بالعدل فتستقيم ومستعد للملك الجليل المهم صلى على نبينا محمد واله وصحبه وسلم النبيل إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين اللهم وأبلغ ثواب من قرأناه وبركان نور ما تلوناه من كتابك العزيز هيبة منا واصلة إلى من قرأت هذه الختمة الشريفة وهللناه وبركة نور من فوائد هذه الختمة هدية منا واصله وبركة

منك نازلة على روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم إلى أزواجه وأهل بيته والأنبياء أجمعين والرسل الكرام السابقين .

وإلى أرواح الأربعة الأئمة المرشدين الراشدين ومقلدهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا برحمتك معهم أجمعين ثم إلى أرواح من قرائه هـذه الختمة على قبورهم نازلة وفى صحفهم ساكنة وتغمدهم بالرضوان وأسكنهم أعلا فراديس الجنان واجعل الهم على قبورهم رحمتك ورضوانك وأنت أعلم بهم وباسمهم النازلين بفنائك المحتاجين إلى رحمتك ورضوانك عبدك وابن أمتك أوصل الله ثواب ذلك اليهم واجعل رحمتك ورضوانك عليهم اللهم حل روحهم فى محال الأبرار وتغمدهم الرحمة الرضوان وأسكنهم أعلا فراديس الجنان واجعل ملائكته المقربين يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقب الدار سلام عليكم بما صبرتم اللهم برد مضجعهم وأنس وحشتهم وروح مسكنهم واجعل قبرهم روضة من رياض الجنة اللهم اجعل الختمات على قبرهم نازلة وفى صحفهم ساكنة وتقشعهم بالرحمة والرضوان وأسكنهم أعلا قواديس الجنان واجعل ملائكة المقربين يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقب الدار .

اللهم ابدله دار خير من داره وأهلا خير من أهله اللهم أسكنهم الجنة وابدله من القبور إلى القصور العاليـة فى ظل ظليل وعيشة هنية لامقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة وفاكهة لامقطوعة ولا ممنوعة مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصالحين وحسن أولائك رفيقا مولانا رب العالمين ولا تردنا عن باب جودك مطرودين ولاعن وصالك محرومين ياقابل التائبين تب علينا أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم كن لنا ولهم بعد الحبيب حبيبا وبعد المؤمنين صاحباً وقريباً وكن لنا ولهم يا الله سامعاً وقريباً برحمتك يا أرحم الراحمين .

دعوى النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش فى مكة المكرمة ومعجزته لهم

* * *

حيث إن قريش قالوا إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كيف تدعونا إلى الإسلام ودينك ونحن أقدم منك فى الدين ولا يمكننا أن نترك ديننا ونتبعك تعال نعبد إلاهك ثمانية أيام وأنت تعبد آلهتنا يوم واحد أو أنت تعبدآلهتك ثمانية أيام ونحن نعبد آلهتنا شهر واحد وأنت تعبد آلهتنا شهر واحد ونحن نعبد إلاهك سنة واحده فأنزل الله سبحانه قال له الله قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ماعبدتم ولا أنتم عابدون ماأعبد لكم دينكم ولى دين فقالوا له يا محمد كيف نحن أكابر القوم وخيار قريش وأنت تنهانا عن ديننا وقال لهم محمد يا قوم أنا أخبركم عن أمور ربى هو الذىسيرنى وأخبرنىعن كل شىء وأنا أخبركم إن وجدتم خبرى صحيح فاتبعونى أو رأيتم خبرى غير صحيح فاتركونى قالوا له كيف نتركك وأنت عملت فى آلهتنا كل مكذب والخيانة فقال سبحانه يا محمد قل لهم ياأيها الكافرون لا أعبد ماتعبدون وأنتم تعرفون إن الله سبحانه وتعالى يعرفكم إنكم تخالفون الأمر ولا تمتثلون أوامر الأنبياء ولا أنتم عابدون ما أعبد أى لوإنكم عبدتم اللهالذى خلقكموهويتولا كمولا أنا عابد ما عبدتم أى لو إنكم عبدتم ربى لرأيتم من عبادة مايسركم ولتجدون فى صدوركم فرح وأنس وسرور فقال الله لهم يامحمد ولا أنتم عابدون ما أعبد من عبادتكم التى أنتم تعبدونها لكم دينكم ولىدين الذى ربانىوهو ربىالذى أمرنى به وأعطانى أمره وعبادته لى وأنتم إن شئتم عبدتم ربى وإن شئتم غيره قالوا كيف نعبد ربك وأنت لم تعبد آلهتنا التى نعبدها وأنت عملت معنا كل ما يشين به آلهتنا ونحن معك إن وافقت معنا نحبكونعطيك كل ماعندنا والذى أنت فيه فقال لهم الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن لى أن أوافقكم لأنكم لم تعبدون الله الذى خلقنى وخلق جميع الكائنات ولم يتركوه إلا عجز منهم وهم لم يقدرون أن يكونون بشىء لم يكن لله فيه رضا .

عقيد المجد والجود

كان لمعن ابن زائدة شاعر يغشى مجلسه كل يوم فانقطع عنه أيام فلما دخل عليه قال له ما أبطاك قال ولد لى مولود فقال فما سمته قال :

سميت معنا بمعنى ثم قلت له   هذا سمى (١) عقيد المجيد والجود

فقال يا غلام أعطه ألف دينار وقل بيت آخر فقال :

سماً بجودك جود الناس كلهم   فصار جودك محراب الأجاويد(٢)

فقال يا غلام أعطه ألف دينار وقل بيتاً من الشعر فقال :

أنت الجواد ومنك الجود أوله   فإن فقدت فما جود بموجود

فقال يا غلام أعطه ألف دينار وقل بيتاً آخر فقال :

من نوروجهك نور الشمس مشرقتاً   ومن بنائك يجرى الماء فى العود

فقال يا غلام أعطه ألف دينار وقل بيت آخر فقال الغلام إلى الشاعر لا تقل شيء وإن قلت لم يبق فى بيت المال شيء إلا ما أخذته .

ثم انصرف ولم يقل شيء بعد ذلك .

تسأل العافية

قال أبو تمام وقفت على باب مالك ابن طرق الرحبي أشهر فلم أصل إليه ولم يعلم بمكانى فلما أردت الانصراف قلت للحاجب أتأذن لى إليه أم أنصرف قال أما الآن فلا سبيل إليه قلت فايصال رقعة قال لا ولا يمكن هذا هو خارج اليوم إلى بستان له فاكتب الرقعة وارم بها فى موضع أرانيه الحاجب فكتبت :

---

(١) هو سمى فلان إذا وافق إسمه اسم فلان وعقيد المجد معاقد أى ملازم .
(٢) جمع جواد الأجواد ومحاريبهم .

لعمرى لأن ججبتنى العبيد عنك فلم تحجب القافية

سأرمى بها فى وراء الجدار شنعاء تأتيك بالداهية
تقصم السميع وتعمى البصير ومن بعد تسأل العافية

قال الإمام الشافعى رحمة الله عليه

خبرت بنى الدنيا فلم أرى أهلها سوى قادراً واللوم حشوا إهابه
فجردت من غمد القناعة صارماً قطعت رجائى منهم بذبابه
فلاذا يرانى واقفاً فى طريقه ولاذا يرانى واقفاً عند بابه
غنى بلا مال عن الناس كلهم وليس الغنى إلا عن الشيء لا به

ملتقطة

يا أحب الخلق يا من لا له النسب ومن له أدب عمن له أدب
العار والنار والمكروه تركبه فى وسط حبب مع اللواط واالخدم
إذا أنت لم تفضل ولم ترانى أهل له فانا أرى أن تنصفا
أسرفت فى منعى وعادتك التى ملكت عنانك أن تجود فتسرفا
لله رجاءك وهو جارك أن يهيء ما سلف التأجيل فيك وخلفا
لا تعرفن بذاك عمن لم يدع للقول عنك إلى سواك تعرفا
تثقف من الجود تلق قصائداً لاقت أوابدهن فيك فثقفا
أفن التظنن باليقين أنه لم يفن من أبقى الثناء المضعفا
لا ترتجى ذلك فتسخطى أزيداً هذتك إلا أن تصيبك مرهفا

قال ابن الفجاءة

أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لن تراعى
فانك لو سئلت بقاء يوماً من الأجل الذى لك لن تطاعى
فصبراً فى مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاعى

ولا ثوب البق بشـــوب عرا   فيطوى عن أخى الخنع البراعى
ســـبيل الموت غاية كل حى   فداعيه لأهل الأرض داعى

وقال الملتمس

لك البلاغة بعد أن نشأت به   وكلنا بقصور عنك نعترف
مهد لى العذر فى نظم بعثت به   من عنده الدر لا يهدى له الصدق
تفندنى فيما ترى من شراعتى   وشدت نفسى أم سعد وما تدرى
فقلت لها إن الكريم إن خلا   ليلغى على حال أمر من الصبر
وفى اللين ضعف والشراسة هيبة   ومن لم يهب يحمل على مركب وعر
وما بى على من لان لى من فضاضة   ولا كننى فض أبى على القسر
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه   وصمم تصميم السريجى ذى الأثر

وقال آخر :

إذا المرء أولاك الهوان فأوله   هوانا وإن كانت قريبا أواصره
فان أنت لم تقدر على أن تهينه   فذره إلى اليوم الذى أنت قادره
وقارب إذا لم تكن لك حيلة   وصمم إذا يقنت إنك عاقره
ويود لو أن الأكف بجودها   مدت له فى السر والاخفاء
يأيها المثرون إن عطاءكم   قد أجبته أخوة الفقراء
أتضيق من على فسيح رحابها   باللاجئين ومصر مهد سخاء
أيضيق إخوان باخوان لهم   ضاقوا بيوم كريهة وبلاء
لو حدثوك بما رأوا لارتعت من   هوى الحديث ورحت فى إغماء
نزلوا ضيوفا — مكرهين — عليكم   إن الضيوف لبغية الكرماء
لولا الشدائد روعتهم ما نأوا   يا رب رفقا بالغريب النائى

* * *

نادى أباه وأمه يوم الردى   وكلاهما لم يستجب لنداء

يا رب وجه كان فى شراقه　　كالنجم أو كالبدر أو كذكاء
يا رب خد ناعم تحت الثرى　　قد قبلته جنادل الدهماء
قبل الهوى نبكى عليه وكم بكت　　قبل الهوى حزنا خدود ظباء
قتلى وجرحى تحت أنقاض الثرى　　ودم ودمع سال فى البطحاء
مزع من الأجسام تقطر بالدّما　　ومن الجماجم أو من الأشلاء
كرب شداد لو نزلن بشامخ　　لتركنه فى الريح ذر هباء
وتكاد تنخلع القلوب لهولها　　وتذوب من حزن ومن بأساء
فعلى الضحايا ألف ألف تحية　　وإلى الكنانة ألف ألف عزاء

* * *

« اسكندرية » يا عروس الشرق يا　　ثغر العروبة يا حمى النبلاء
صبوا اللهب عليك لم يترفقوا　　ببنيك أو أشياخك الضعفاء
هزتك غارات العداء كزعازع　　هزت نخيل الدوحة الشجراء
سلام عليكم لا سلام ملامة　　ولكن سلام للمحب عطور
لقد عيل صبرى بعدكم وتكاثرت　　همومى ولكن المحب صبور
فصبرى على ريب الزمان وجوره　　لعل صروف الدائرات تدور

* * *

ألا يا طبيب الجن ويحك داونى　　فإن طبيب الإنس أعياه دائيا
أتيت طبيب الإنس شيخا مداويا　　بمكة يعطى فى الدواء الأمانيا
فقلت له يا عم حلمك فاحتكم　　إذا ما كشفت اليوم يا عم ما بيا
نخاطى شراباً بارداً فى زجاجة　　فطرح فيها سلوة وسقانيا
فقلت ومرض الناس يسعون حوله　　أعوذ برب الناس منك مداويا
فقال شفاء الحب إن تلصق الحشاء　　بأحشاء من تهوى إذ كنت هاويا

* * *

سبكتها نجوم الدهر بالفكر حاذق　　حوى واختصر مضمونها بأمر خالق
تداول نجوم القيض سبع رصايف　　كما جيب وضحاضيح الدرك دالق

أو نعل شاخ والتوبيخ تبيعها … فى موجها الجوز كما الدال وافق
يرفع بها عاهاة الثمار وعشيها … يفدى من سموم الحر مثل الحرايق
ستة وعشرين بها الضل بصطه … نهاية قصر الليل عشرو نايق
عقب تطالع الجوزا كشلفا شمالها … نظيم تلألأ كالدرارى لواهق
تبرا لها الهقعه وبالهنعة انتهت … تهب السمايم فيه والظل سايق
ستة وعشرين سرطان برجها … يصلح بفصله كل حلو وحاذق
ويضهر ذراع الليث هو المرزم الذى … كما شعل السارى بنوره تشاعق
يرفرف بنور كلما بان واختق … كما عين عمهوج غنوج لعاشق
ويضهر نجم الكلبيين بعده … هى النثره وصفه كالعيون الرواهق
دليل على ضهرة الكلبيين أماره … إذا غربت عنه النسور العواتق
رياح وسموم وقيل يضهر به آفة … لبعض الزروع وبعض الثمار صافق
ستة وعشرين ترى الليث برجهن … يقف ضلها قدم تفور الخزايق
ويضهر لك النجم اليمانى وطرفه … يتقلب كدرة خاتم بيد مايق
ينشر أقماش الجوخ والصوف لايقع … به الدود فى مثنى مطاويه خارق
ومحسوبه أربعة النجوم بنجمة … مع الجبهة الزبرة لها الصرف لاحق
فالذابح نجمين كما الألف وصفه … بجنب العلى نجم شمال ملائق
وسعد بلع نجمين بالعرض وافتخر … الأعلى على الأسفل به الكبر فارق
وسعد السعود بنابه الذابح إن بدا … ترا أنورهن النجم الشمالى مشارق
فالورد والرمان والخوخ يورق … بالأولى بنظر التين غض المطارق
والثانية هى آخر البرد مبتدى … ربيعة مع أنوص الصيف والعرق عالق
وبالثالثة يورق الأشجار كلها … وتبرق رياحينه به البرد خافق
عدال الزمان بليلها مع نهارها … قواسن برأس الحرة فصله سوافق
فالأسعد تسعة وثلاثين ليلة … الأول برأس الدلو والحوة لاحق
ويطلع لك نجم الحميين واسمهما … الأخبيه ثم المقدم يعافق
فالأخبيه وصـــفه كما رجل بطه … ووصف المقدم كوكبين شعايق

ستة وعشرين مترا لحمل برجهن   فيه الدوى والفصد والحجم لايق
ويضهر لك الفرغ الموخر مع الرشا   نجمين لهن اسم الذراعين عالق
فرع المؤخر كالمقدم نجومه   تواكل فرع نجمتين شعايق
ووصف الرشا سمكة نجوم زواهر   حاد العشر نوره عليهن فايق
باخين برج الحمل والنور ضله   قدم وهو فصل الربيع الموافق
عدتهن ستة وعشرين ليلة   يوافق بهن غرس الشجر والحدائق
ويضهر لك الشرطين كالألف به   قيل ثلاث نجاة حداهن غامق
إذا مضا منهن ثلاثين ليلة   تواسى نهاره هو وليله مطابق
عشر ويبدى المزن ينشى مغرب   كغفر زبانة حداهن سايق
وإثنا عشر باقى سيل وبعدهن   تضهر النجوم الوسم صرم الحدايق
إثنين وخمسين ترى نجومه أربعة   أولهن العوى كما الأم لاحق
وسماك معا غفر كما القوس وصفه   وزباناه نجمين كما رمح معانق
تكثر عواصفها بها الظل سبعة   وعن الفصد والمسهل نهونا الحواذق
به القطع للشجار والأثل والنخل   يصلح عن القادوح والدود عاتق
ويطلع لك إكليل وقلب وشوله   هى إلا ويعانيه للوراق ما حق
تسع وثلاثين آفات ثلثهن   نهاية طول الليل بالقلب فارق
وبروجهن بالقوس والجدى ينتهى   كثير به الماطر حقوق البوارق
يقف ضلها عن سبع القدام زايد   به البرود خانه من الجوف عالق
وتبدى النعايم تسمع نجمات سبكها   تاسعهن مرتفع عليهن وشاهق
وبدت عقبها البلدة نظيمين سته   خلف القلادة وأن تحققت راسق
نجمين يسمى الكواكب بعضهم   يسمونهم الشبط بالبرد غارق
ترى برجهن بالدلو والضل سبعة   ومحسوبهن ستة وعشرين شارق
بهن يضهر الهدهد والأشجار كلها   نفوس ويجرى الماء فى العود سايق
ويطلع سعودات النجوم الثلاثة   وهو العقارب عند بعض الخلايق
ويضهر عقب هذا البطين نجومه   كما نقط التاء صـــغار خوافق
بآخر فصل الصيف يصلح به الدوى   وفصده وحجمه هايج الدم دافق

فالبطين والشرطين نجمين ضلهن ... قدم وهن ستة وعشرون شارق
شد الخلل من وشاف عيب وختمها ... صلاة على المختار مافاض بارق

كان يقال لا تطلبوا الحاجة إلى ثلاث إلى كذوب فإن يقربها وإن كانت بعيدة ويباعدها وإن كانت قريبة وإلا إلى أحمق فإنه يزيد أن ينفعك فيضرك وإلا إلى رجل أحمق إلى صاحب الحاجة حاجه فإن يجعل حاجتك وقاية لحاجته

نصب فى رفق

جاء دعبل يوماً إلى أحد أمراء الرقة فأنشده قصيدة غراء ولكن الأمير تشاغل عنه فأقام ثلاثة أيام ينتظر الجواب الجائزة عبثاً وأخيراً قال للأمير أنا لا أقول كما قال صاحب معنى

بأبى الخليتين عليك أثنى ... فإنى عند منصرفى مسول
أبا الحسنى وليس لها ضياء ... على فمن يصدق ما أقول
أم الأخرى ولست لها بأهل ... وأنت لكل مكرمة فعول

ولكنى أقول

ما ذا أقول إذا أتيت معاشرى ... صفراً يدى من عند أروع مجزل
إن قلت أعطانى كذبت وإن أقل ... ضمن الأمير بماله لم يجمل
ولا أنت أعلم بالمكارم والعلى ... من أن أقول فعلت ما لم تفعل
فاختر لنفسك ما أقول فاننى ... لابد مخبرهم وإن لم أسئل

٭ ٭ ٭

قصيدة لسمو الشيخ المعظم عيسى بن المرحوم الشيخ سلمان الخليفة فى ٢٨ رمضان سنة ١٣٨٣

الحمد لله ربى فضائل الجودة واسعة ... بجيد العلى عقداً من العز والفخر
إلى سامى الأخلاق والعزة التى ... بفضلك بعد الله يهدى لك الشكر
عيسى ابن سلمان وهو مليكنا ... دوام له من فيه يفتخر الدهر

إليك ابن سلمان أزجي تحيتي　　　وأعلن ترحاباً إليك وبه اليسر
أبا حمداً إني إليك مقصراً　　　وفيك ليحلوا النظم في المدح والنثر
وأنجالك الغر الميامين أصبحوا　　　بجيد العلى عقد من العز والفخر
وإخوانك الفضلاء والصادقين هم　　　هم الطيبين الذكر في القول والذكر
وأعمامك الأوفياء وهم أهل الوفى　　　وأيديهم مثل الغيث في وابل القطر
وأما الخليفة فكل الفضل تم لهم　　　عزاً وخيراً واحتراس من الشر
أبا حمد كوفئت بالعز دائماً　　　فهمك تقوى الله والهدى والبر
تسامى كمثل الشمس في كبد السماء　　　تسامت على الأقمار والأنجم الزهر
أياديه قد عمت كل باد وحاظر　　　كأن مطراً يهمى على البر والبحر
وقد طوقت أيديه للناس أعنقاً　　　فلم يفلتوا من ربقة الحمد والشكر
قلادة تقوى بل قلادة رحمة　　　تطوق جيداً البر في موقف الحشر
أبا حمد هنئت بالصوم مثلما　　　أهنيك بالعيد السعيد وبالفطر
فعشت يا عيسى بالجاه ملكا متوجاً　　　ودمت علينا صاحب النهى والأمر
وأنجالك الغر الميامين أصبحوا　　　بجيد العلى عقداً من العز والفخر
وإخوانك الفضلاء الصادقين بعهدهم　　　هم الطيبين الذكر في القول والذكر
فزادك رب الناس حظاً وهيبة　　　وعزاً وخير واحتراسا من الشر
وأعمامك الأوفياء وهم أهل الوفى　　　فأيديهم مثل الغيث في وابل القطر
وأما الخليفة فكل الفضل تم لهم　　　عزاً وخيراً واحتراس من الشر
تسامى كمثل الشمس في كبد السما　　　تسامت على الأقمار والأنجم الزهر
أياديه قد عمت كل باد وحاضر　　　كأن مطراً يهمى على البحر والبر
وقد طوقت أيديه للناس أعنقا　　　فلم يفلتوا من ربقة الحمد والشكر
قلادة تقوى بل قلادة رحمة　　　تطوق جيد البر في موقف الحشر
أبا حمد هنيت بالصوم مثلاً　　　أهنيك بالعيد السعيد وبالفطر

فودعت شهر الصوم بالذكر مثلما ... تلقيت شهر العيد شوال بالبشر

فنلت من الله الثواب مضاعفاً ... فكوفئت بالحسنى وكوفئت بالأجر

وما كنت عباد المهيمن خاشعاً ... لربك لم تفتر عن الإسم بالذكر

نعيمك تسبيح وتقديس خالق ... لما فاض بالخيرات والأنعم الكثر

أقمت على النهى السوى فبوركت ... سفينتك فى بحر استقامتها تجرى

لك السلف الماضى تتبعت خطوه ... كمن يتبع الأقمار أو واضح الفجر

فزدت بناء المجد فوق الذى بنو ... فلاح عظيم الشأن مرتفع القدر

وفقت ملوك الأرض تقوى ونائلا ... فكنت وكانوا نسبة اللب للقشر

وأعطيت ما أعطاك ربك باذلا ... فكان لديك التبر فى الجود كالصفر

وساويت بين الناس بالعدل مثلما ... عرفت بأن العدل خير من الجور

خلقت رءوف بالرعية منصفاً ... لكيما تقضى العمر منشرح الصدر

وأرجو من الله الكريم جل جلاله ... يزيدك بالتقوى ويبقى لك العمر

وأن يعرض الأمر الخطير تكن له ... تجليت جلباب الشجاعة والصبر

تقبل عروس الشعر بكرا زفها ... بمدحك تزهو فيك كالكوكب الزهرى

فعشت يا عيسى بالجاه ملكا متوجا ... ودمت علينا صاحب النهى والأمر

وفى شهر محرم ١٥ من سنة ١٣٧٨ كملت البيت الذى قطعته بلدية المحرق واعطانى بعض من بعض القيمة والقطع له بنيت البيدان مع الذى هدمته بلدية البحرين المحرق أخذت بعده أرض من الحاجى على بن عبد الله أبل بمبلغ تجاوز إحدى عشر ألف روبية مع الدلال والمصاريف الذى لها بنيتها على بركات الله وحمده وثم سافرت إلى قطر الدوحة وبقيت عند جلالة سيدى الشيخ على بن عبد الله الثانى فى ضيافته وأخبرته أنى متألم من رجلى وكتب لى أحمد بن يوسف الجابر من أمر الشيخ على بن عبد الله إلى المستشفى حكومة قطر مكتوب إلى الدكتور إذ ذاك الوقت دكتور انجليزى رئيس الأطباء فى مستشفى الدوحة وفى وقت الحال عند أخذ المكتوب منى وأنا مع الولد قاسم محمد بهزاد وأخذنى بنفسه إلى الأكسرى المعروفة بالأشعة إلى رجلى اليمنى واليسرى بعدد كل رجل أربعة أشعة وفى اليوم الثانى من الأشعة أخذ البول والدم والكشف عليه واليوم الثالث من المكتوب قال لى الدكتور رجلك ليس بها شيء يوجد من الأمراض الذى يعرف لها حين المرض قال له أعرف أن رجلى توجعنى ولا أقدر أن أمشى بها وأنت طبيب وتقول لى رجلك لم يكن بها شيء قال إن كان فى بطنى يكون به ولد فرجلك بها مرض وقلت للشيخ على بن عبد الله الثانى أعطانى مكتوب عليك وأنت تزعم أن رجلى لم يكن بها مرض فالحين الشيخ على يبغى منى جواب للمكتوب الذى أعطانى إياه لك قال لا بأس وأعطانى جواب إلى الشيخ على أن رجلى ما بها من جواب ولا إبر ولا حبوب ولا دهان إلى المساج وقال لى الحقيقة أن رجلك ما بها من معالجة غير شيء واحد وأن دواء رجلك فى جيبك قلت له كيف يكون الدواء فى جيبى قال نعم الدواء فى جيبك لا تأكل الأكل صم عن الأكل وتصحى رجلك قلت كيف إن صمت وجدت الجوع والخوار والخوار بدون أكل قلت له أن الحكومة تعطيك معاش وأنت تقول هذا الجواب لى أنت لست دكتور وثم رحت إلى سيدى الشيخ على بن عبد الله وأخذت منه لى أمر على السفر والتوجه إلى الخارج وجزاه الله خير الجزاء

أمرني أن أروح إلى دائرة المستشارين فى دائرة قطر الدوحة لإعطائى أمر إلى الخارج وعند وصولى إلى المستشارين وأوجدت حضرة السيد أحمد الملا وأمر لى برخصة إلى الخارج وجبت إلى الدكتور الذى هو موجود رئيس الأطباء وأعطانى ورقة كصفة سرتفكيت يكون عندى وأعرضه على الدكاترة الموجودين فى أى مكان ورجعت إلى الشيخ على بن عبد الله بعد ما وجدت الرخصة من المستشارين فى قطر والسفر إلى الخارج وذلك بأمر من سيدى الشيخ على بن عبد الله جزاه الله ألف ألف خير وألف جزاء من رب كريم وسافرت مع زوجتى إلى لبنان بيروت عند الدكتور برير فى مستشفى عنده ويرسل على الدكتور المختص بالعلاج برجلى ومعى زوجتى وأقمت فى بيروت للمعالجة بعد الكشف الأشعة والقيام بواجب المعالجة فى كل يوم لنا بعد الفطور إبره وحبوب على أنواع الحبوب الدواء والابر الموجودة عندهم فى المستشفى الصحى فى بيروت وأقمنا على هذه الحالة المباركة إلى مدة شهرين وتسعة أيام مع الزوجة فى لبنان بيروت تحت أمر معالجته نضريات برير ولما تم لنا فى بيروت المدة سافرنا إلى البحرين برخصة من الدكتور برير ورجعت بعد ذلك إلى الدوحة عند سيدى الشيخ على وذلك حصلت حتى عند سفرنا إلى المعالجة قبل السفر أمر لى بمائتين جنيه استرلينى لمصرف الطريق ياربنا نجه من عذاب النار وطول بعمره مع أولاده يا كريم واعطه الجزاء فى الدنيا واعطه الجزاء فى دار النعيم والتوفيق فى دار الخلود فى سنة ١٣٧٩ هجرية الموافق ٤ نوفمبر سنة ١٩٥٩ م.

بينما كان فى بعض الأيام وأنا فى البريه عند سيدى الشيخ المرحوم عبدالله بن قاسم ونحن فى روضة اسمها السبسب تبعد ٦٠ ميل عن الدوحة ونحن بعد الظهر بعد الغداء إذ نحن نيام وجاءنا فى منزل الشيوخ ثلاثة سيارات وجاءوا فى الروضة انجليز أهل الجراد من المملكة العربية السعودية واحد منهم جيب واثنين كبار دمنتى وفيها أغراض لهم وثمانية أنفار منهم ثلاثة أمريكانيين واثنين انجليز واحد ترجمان باللغة العربية لهم واحد من لبنان واثنين تابع

السعودية محافظين لهم وأنزلوهم فى خيمة شراع ضربوها لهم بوحمد واحد وأنزلوهم بها وفرشوا لهم بها وبعد أن جلسوا بها جاء حضرة الفاضل الشيخ على لهم ليأخذ منهم جواب وسؤال إلى مجيئهم فى هذا المحل السبسب وقام الترجمان يأخذ ويعطى الجواب الشيخ على بن عبد الله فلم يعرف الترجمان أن يرد الجواب حسب الحاجة ونحن إذ ذاك الوقت عندهم فى الخيمة المنصوبة لهم قرب بيت الشيوخ فى المنزل البر فهمت إذ الترجمان لم يعرف بالكلمة الذى ألقاها وهى ناقصة جاوبته بالترجمة منى وتركوا الترجمان ووجدونى وهم يسألون الشيخ على ويجيبونه حتى إذ أوان العصر وراح عنهم إلى صلاة العصر وصار المغرب ووضعوا لهم العشاء وثم بعد صلاة العشاء وحين صلاة العشاء إذ ذاك الوقت فيه نداء طل أنا خرجت من بعد الصلاة إلى الخيمة الذى نحن بها ورحت أسنن الصلاة وجاء واحد من الأمريكانية يطلبنى لحاجته وأخيراً إننى فى بقية الصلاة وجيت له وقلت ما تقول قال لى نحن لازم بكرة صباح الباكر سوف نقلع من هذا المكان إلى الإحساء أنت أخبر الشيوخ وقلت لابأس وكنت منتظر مجيء الخادم عباد لإعطاء الأمر بالدخول عند الشيوخ فى محلهم وبعد نصف ساعة جاء عباد وقال الشيوخ يريدونك قلت لا بأس بذلك وحين رحت الشيوخ قلت له الضيوف الذى عند الشيوخ يريدون أن يقلعوا إلى الاحساء من الصبح الباكر الساعة ٦ قبل الفجر قال لابأس تعال يا عمر أخبرهم لاتروحون حتى تفطرون وخرجت من الشيوخ الساعة ١١ أفرنجى ورحت إلى الشيخ حمد وجلست عنده حتى الساعة ١٢ أفرنجى فى الليل وجاء سعيدان وقال الضيوف يريدونك قلت مالهم عندى شيء سوى العذاب منهم وقال الشيخ حمد روح لهم الحين كأنى لك عندهم صرة دراهم يعطونك قلت ما عندهم خير لى سوى العذاب لى منهم ورحت لهم قبل النوم وقالوا ايش قالوا الشيوخ قلت لهم بالذى قلتم أخبره الشيوخ عن كلامكم ونمنا إلى الصباح وبعد حين أرادو الذهاب إلى السفر للقلح من السبسب قال الشيوخ حين يسافرون يسلمون على الشيوخ وجاء الشيوخ الشيخ عبد الله بن

قاسم يسلمون عليه ويوادعونه قبل السفر هم ، وهم فى تحدث وسكت الشيخ عبد الله وجاء عمر من وراء كتفى وقال الشيخ حمد يقول لك أخبرنى أعمر أن الشيخ حمد قال له عن الدواء للزرع قال الشيخ عبدالله أنت وحمد واعمر ما لكم أمر غير أمرى وغضب على لمدة أربعه أيام لم يتكلم معى لأسباب أعمر والشيخ حمد بن عبد الله وقد مضى ثلاثة أشهر إلى يوم من الأيام وأنا مع الشيخ حمد فى السيارة اسمها خشم الجاوى راكبين وجاء سيارة أوستن وايجن وفيها نفرين أمريكيين مهندسين جولاجيين يدورن الشيخ حمد وقال الشيخ حمد انزلوا وقابلهم وأنا اختفيت عن الترجمة لهم ودور فى السيارة فلم يجدونني عندهم رحت إلى بيت الدرويش مختفى عن الترجمة وقال الشيخ حمد شوفوا بهزاد وين راح دورونى وجابونى لأجل الترجمة وترجمت لهم الذى رادوه من حمد بن عبد الله للعمل المطلوب منهم فى الوقت نفسه وقال الشيخ حمد اركبوا السيارة وركبنا سيارة خشم الجاوه ونحن إذ ذاك فى الكرعانه وعند توسطنا النصف الطريق من الريان قلت وأنا أتحدث لنفسى عن الشيخ حمد وقال حمد من يكون هذا قلت وهل عندنا يكون حمد اثنين قال ومن هو قلت أنت الذى أزعلت الشيوخ على بهزاد قال وكأنه لم يعرف من يكون الشيخ حمد قلت له أنت فسكت إلى أن وصلنا الكرعانه وبعده بأربعة أيام رجعنا الريان ودخلنا فى البيت وقال لى بهزاد تحب البشت الأبيض أو الأسود قلت كله واحد الأبيض والأسود قال إلى أسعيدان جيب البقشة التى على الصندوق وجاب البقشة التى على الصندوق وقال افتح البقشه وخذ واحد من البشوت فتحت البقشه وقلت طول الله عمرك الأسود إلى الليل والأبيض إلى النهار وقال إلى سعيدان خذ البقشه من بهزاد إلى الدار وقلت إنكان ولابد الأبيض زين قال إلى أسعيدان عطه الأبيض وأخذت البشت الابيض وعد لى مائة روبية على البشتخته وقال لى خذ يابهزاد هذا البشت والدراهم عن زعل الشيوخ عليك من بدل أسباب الشيخ حمد وقلت انشاء الله يطول عمر الشيوخ وعمرك وأخذت البشت والدراهم .

وفى يوم من الايام ونحن فى السبسب وجاء إلى الشيوخ ضيوف عندهم وعند وصول الظهر وقت الغداء قالوا الشيوخ وبن بهزاد وعند دخولى إلى بيت الشيوخ قال لى الشيوخ وبن بهزادقلت أناحاضر لأمرك قال بهزاد أنت ممنوع من أكل الشحم قلت لا بأس وأقمت على منع الشحم مدة أربعة أيام والشيخ على عندالجلوس معه على المائدةفى المجلس لم آكل الشحم ويقول الشيخ على ما عليك من الشيوخ أكل الشحم ولا يدرون قلت لا ولو هو مايدرى أنا متمثل أمره وبعد مدة قال لى الشيوخ بهزاد ما تأكل الشحم قلت له لا وقال لى الشيوخ أنا أمزح معك فى هذا الكلام قلت لا بأس .

سفرنا مع القصيبى مكة المكرمة والمدينة المنورة
سنة ١٣٤٤

ابراهيم بن حسن القصيبى مع الحجيج سنة ١٣٤٤

وفى سنة الف وثلا ثماية وأربع وأربعون هجرية حججت مع المرحومة الوالدة على ركوب جمال مع الولد ابنى جاسم محمد بهزاد وأخذنا من الإحساء حين وصلت الإحساء وقصدى السفر إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وصلت الإحساء ونزلنا فى بيت المرحوم ابراهيم بن عبد الله القصيبى تغمده الله برحمته ولم يتركنى أسافر الحجاز لأن الوقت لم يسعنى لأسباب رمضان قريب وأمهلنى إلى السفر منه وأولاده حسن وسعد وأهلهم بعدالعيد المبارك رمضان وأخذنا على الطريق من الإحساء إلى المدينة فى الطريق ثمان وثلاثون يوم وأقمنا فى المدينة ثلاثة عشر يوم وفى تسعتا عشر يوم وبعده إلى مكة أخذنا فى الطريق ستا عشريوم وصلنا فى ست من الحجةسنة ١٣٤٤ والحمد لله بعد الحج سافرنا مع عبد الرحمن بن سعد الحويشى نعم الناس والرجال هم من أهل عنيزه أقمنا عندهم فى البلاد أربعة أيام فجزاهم الله جنة وحريرا منهم الشيخ الوقور عبد الله المانع وسليمان الحمد البسام والخنينى صالح محمد

والسيد سعد بن على العجروش ومعهم كثير من الطيبين وسليمان المحمد البسام ونعم الناس والرجال وإلى الجبيل مع العليان أخذنا فى الطريق عشرون يوم وأقمنا فى الجبيل أربع وعشرون ساعة وركبنا فى يوم محمد بن على الجناعى سلام الله عليه وصلنا سافرنا من البحرين وإلى الإحساء فى خامس من شهر شعبان ورجعنا إلى البحرين فى ثلاثة من شهر صفر سنة ١٣٤٥ يالهامن سفره طيبين مع المحبين القصيبى وربعهم وما مثلهم ناس هم طيبين .

* * *

وأما ما كان من أمر الشيخ حمد فانه كان إذا كنت عند الشيوخ وفى لازمهم وفى كل يوم يرسل على الشيخ حمد بن عبد الله الثانى من أحد الخدام ويقول الشيوخ يبقونك فى الريان أنت إبرز وحين أكون حاظر أروح القلعة التى فيها حمد بن عبد الله وهو حاظر عند السيارة ويقول إلى الخدام اركبو نروح الريان وعندما نوصل الريان وقت الغروب نروح المسجد للصلاة وبعده سلم على الشيوخ والجلوس معهم فى المجلس وإذا العشاء حاضر نتعشا ونجلس معهم بعد العشاء ونعم الجلوس معهم عندهم أحمد بن يوسف الجابر ويقرأ كتب العلم والفقه والتاريخ الإسلامى والأحاديث النبوية والتوحيد الإسلامى من كتب شيخ الإسلام ابن تيمة وابن الجوزى وأخبار الإسلام القدماء وأخبار الملوك والسلاطين وغيرهم فرحم الله ناس جعلوا حياتهم حياة دين وإيمان ولا راح منهم وقت ضياع وأصبح فى اليوم الثانى بعد الرواح مع الشيخ حمد إلى الريان عند الشيوخ وقال الخادم سعيد أن الرواح قابلنا سمو ولى العهد سعود بن عبد العزيز للفطور وبعد قلعنا إلى الخفس مع صاحب العظمة الشيخ عبد الله بن قاسم الثانى وابنه الشيخ حمد والعائلة والأولاد إلى أن وصلنا الخفس وفيه الملك المعظم المرحوم ملك عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود وأقمنا بها ثلاثة أوضاح وعملنا لهم شنتار الجدرى ما يقارب الف نفر فى الخفس فرحم الله الجميع منهم وأسكنهم فردوس الجنان وبعده إلى الرياض أخذنا من الخفس إلى الرياض سبع ساعات فى السيارات مع الملك المرحوم عبد العزيز والشيخ عبد الله أقمنا فى الرياض

الخميس والجمعة والسبت والأحد أربعة أيام وثم سافرنا إلى المدينة أخذنا ثلاثة أيام ويوم الرابع وصلنا المدينة يوم الخميس ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٥٩ وبعد وصلنا المدينة أقمنا بها أربعة أيام وثم إلى مكة وصلنا ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٩ إلى ١٦ من ذى الحجة بعد الحج المبارك استرخصت من الشيخ عبد الله بن قاسم وابنه حمد على أن أتوجه إلى اليمن وأرخص لى رحمة الله عليهم أجمعين ولم أروح اليمن لأسباب الطريق مخوف ولا أمن فيه وأقمت فى مكة إلى ٢٧ من صفر سنة ١٣٦٠ ما يقارب من شهرين مع محمد أحمد شريف من أهل الوكره رحمه الله وبعده سافرت إلى أبوضبى ودوبى ساحل عمان ورجعت البحرين وثم برخصه من المرحوم الشيخ سلمان رحت قطر الدوحة بواسطة محمد عبد الرحمن نخروه فى البحرين من أمر الشيخ عبد الله بن قاسم إلى أن توفى رحمه الله

وفى بعض الأيام وأنا معهم مع سيدى الشيخ المعظم المرحوم عبد الله بن قاسم الثانى إن أرادو أن يروحون إلى المقناص يرسلون على لأروح معهم وبخدمتهم وهم فى الطريق حتى يوم من الأيام ونحن فى وقت الظهر والمطر يمطر علينا من الظهر إلى وقت الساعة قبل الغروب ونحن فى رمضان والمطر يمطر وعندنا بردى وأنا أجمعه وآكل منه إذ جاء الشيخ حسن بن عبد الله ابن قاسم الثانى وقال يابهزاد إيش تعمل قلت له اجمع بردى قال لمن قلت لك يا شيخ قال لى أنت تجمعه وأنت تأكل ولا تركت لى شيء قال لى أنت ما تصوم قلت نعم صائم إن شاء الله قال لو إنك صائم لما أكلت قلت الحمد لله الذى أطعمنى بدون حول منى وقوة وراح الشيوخ وأخبرهم وقال الشيوخ إلى حسن نعم صيامه له لأنه لم يعرف أنه صائم وصيامه له وهذا شيء لله سبحانه أطعمه بدون حول منه وقوة والحمد لله على أمر ربى وقال فراشك وين نضعه فكان هواء نقول له ضعه تحت فى صحن المسجد فإن كان حر ووغر نقول له وده فوق على سطح المجلس وحتى نصبح الصبح نصلى صلاة الفجر مع الشيوخ وبعده يجى صقر ويقول الشيخ حمد يقول ايش ودك تفطر

أو تروح إلى البلدة قلت أريد أروح إلى البلدة ويروح عنى ويرجع يقولون لك الشيوخ افطر وبعدين البلاد وحين أروح إلى البيت الذى ساكن فيه حمد أسلم عليه سلام الصباح وأجلس ويأمر لى بالفطور وهو يخرج ويقول بهزاد إفطر وأنا قدامك عند الشيوخ وهو يروح عند الباب عند السيارة وعندما آجى إلى عند السيارة يشوفنى ويقول بهزاد أنت حاظر قلت له نعم قال لى اركب وركبنا فى السيارة البويك إلى البلاد وعلى هذه الحالة كل يوم وتركك تجى السيارة وأروح معها إلى الريان وإلى الصباح أرجع إلى البلاد فرحم الله ناس مضو تحت الثرى فى القبور ورحم الله اناس ليتهم لم يموتون .

وبما يروى المؤلف

إنه كان يوم من الأيام ونحن على عادتنا والرواح مع الشيخ حمد فى السيارة إلى الريان أو إلى البيوت فى النزل فى الشتاء البر وإلى البلاد إذا كان يوم واحد ونحن فى السيارة وقد وصلنا الوجبه المغرب وانفرد منا الشيخ حمد على أنه يروح يتوضى وضوء المغرب قبل فوات الوقت وأنا بقيت مع الشيخ عبد العزيز وهو يقول لى يابهزاد انزل من السيارة وأنا أقول له أنت يا شيخ انزل معظم له واحترام منى له وهو يقول انزل وأنا أقول له انزل وبعد ذلك غضب على وقال لى بعنف وشحط على وحين إذ ذلك الوقت وأنا فى المحاورة والشيوخ فى المسبح وقال الشيوخ إلى الخدام ويش فيه عبد العزير مع بهزاد كلهم قال ما تعرف فقط واحد من الخدام اخبر الشيوخ أن بهزاد مع عبد العزير يريد بهزاد أن الشيخ عبدالعزيز ينزل أول وعبدالعزيز لم يقبل ينزل وحين ذاك الشيوخ لم يروحون المسجد المغرب لأسباب الحمق الموجود عندهم فى سماع عبد العزيز مع بهزاد وقال إلى الخدام شوفو عبد العزيز يجى لأن فى وقت العشاء لم يحضر خوف الشيوخ والغيضه على عبد العزيز قال إلى عبد العزير بعد ما جاء للعشاء قال له الشيوخ ويش فيك مع بهزاد أنت

ما تعرف بهزاد تكلمه بكلام البشع بهزاد هو من العبد لله لأنه ترك أهله وأولاده ووطنه وجاء عندنا ولا تحترمونه ترى أخبرك أنه من جملة الذين يتبعون العبد لله ولا لكم عليه فضل وأي واحد منكم دعاه إلى بيته لأجل شيء تعطونه ولاطلب منكم شيء وهو محسوب على أنا فرحم الله الشيخ عبد الله ورحم أموات المسلمين .

وهذا ماكان من أمر الشيخ عبد الله بن قاسم الثاني لى رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنته .

* * *

سلام عليكم لا سلام ملامة ولاكن سلام للمحب عطور
لقد عيل صبرى بعدكم وتكاثرت همومى ولا كن المحب صبور
فصبرى على ريب الزمان وجوده لعلى صروف الدائرات تدور

* * *

ألا يا طبيب الجن ويحك داونى فإن طبيب الإنس أعياه دائياً
أتيت طبيب الإنس شيخاً مداويا بمكة يعطى فى الدواء الأمانيا
فقلت له يا عم حلمك فاحتكم إذا ما كشفت اليوم يا عم ما بيا
نخاض شراب بارداً فى زجاجة فطرح فيها سلوة وسقانيا
فقلت ومرضى الناس يسعون حوله أعوذ برب الناس منك مداويا
فقال شفاء الحب أن تلصق الحشاء بإحشاء من تهواه إذا كنت هاويا

فهرست ديوان الوجه الذهبية
